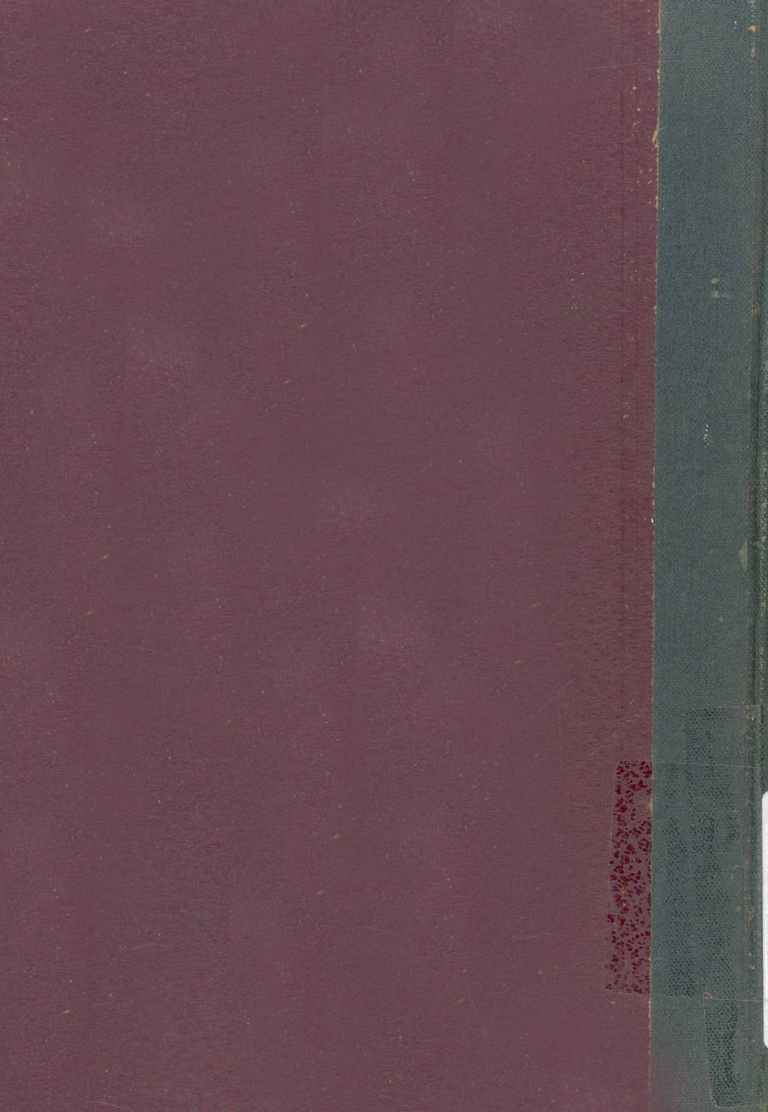


بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ابن الخياط

ابي عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيي ابن صدقه التغلبي
الدمشقي الكاتب المشهور المعروف بابن الخياط

المتوفى سنة ٥١٧

عن سنة ٦٧

§

عني بتصحيحه وتذييله ونشره وترتيبه على الحروف
محسن ابن المرحوم العلامه الشيخ صاحب الجواهر قدس سره

(طبع على نفقة شركة عراقية) (وهي الطبعة الاولى)

طبع في النجف الاشرف :: في المطبعة العلوية

١٣٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم وهداك الله ان العرب امة خصها الله بطارف الاخلاق الجميلة . وميزها عن ساير الامم . بما حباها به من الخصائص والعادات الروحانية السماوية . وفى الحقيقة ان من يسمع زهيراً يمدح هرماً . او النابغة نعماناً او حساناً ال جفنة او الحطيئة زبرقاناً . او الاعشى محلقاً . او غيرهم من الفحول المداح . مع غيرهم لا يجد فى كل ماذكروه لهم ووسموهم به من المدائح والاوصاف الا معان متكررة او صفاتاً منقولة اذ ليس يعدو الشاعر منهم اياً ماكان فى نفسه من الاجادة والاحسان فى الابتكار ان يهز ممدوحه الا باعادة الصفات المخصوصة بهم من كرم او اباء او حماية جار او شرف اصل ونسب . على ان هذه المحاسن كلها مما تشاركت فيها العرب فى ذلك الزمان اجمع الشرفاء منهم والوضعاء والاغنياء والفقراء . ولقد كان حداء الحادى منهم وغناء الراعى ومناغاة الاطفال كله فخر وحماسة وتعداد مأثر آباء واجداد . ولقد كان الرجل منهم ليحتقر فى زيه وبزته فلا يعرف حتى يستنطق وفى قول الاحنف لعمرو وقد استقله فى شملته (لا تكلمك العباءة ولكن من فيها) شاهد على ذلك .

وقد كان الليل يجنك وانت عند الراعى فى غنمه فلا يجيزك حتى ينحر لك او عند المراة المسغبة لا تملك الا شاة او ناقة فلا ترضى من القرى الا ان تضعها لك تشهد بذلك تواريخهم ودواوينهم .

فلما تمت لهم هذه الصفات ورسخت عليها طباعهم وعرفوا فضل التخصص بها وجدوا ما للتبجح والفخر بالتنويه بها . من لذة هم فاقدوها . واريحية هم عارون عنها . وهزت طرب هم غير واجدين لها . ولما كان فن المنثور مما تشاركت به كل الامم على حسب لغاتها واصطلاح السنتها ولم يكن فيه الوقع المرضى على الاسماع والقلوب لكثرة مالاكته الالسن ومضغته الشفاه وتمرنت عليه الاسماع حتى صار كجملة

الاشياء المألوفة التي يكثر التمتع بها . والاستصحاب لها حتى يكون اخرامرها الى الملل والاطراح . وجدوا في الشعر ضالتهم المنشودة وبضاعتهم المفقودة وعرفوا ماالتنقل السامع من شطر البيت الى عجزه من لذة التروح والتنفس ومالزمته القافية المنتظره بكل شوق وارتياح من وقع واثر ومالانطباق الحان الغناء واهازيجه على بحوره . وكيف ان القصيدة الواحدة ينظمها الرجل الواحد ذاكراً فيها ماثر قومه وعاداتهم . فتجئ جامعة لتاريخهم مشتملة على حيوياتهم مع مافيها من سلاسة وجزالة ورقة ومتانة . حتى انك ترى الشاعر منهم لا ينظم الاماوقع . ولا يقول الامارأى اوسمع متخيراً القصيدته الرصين من الالفاظ المحكم منها علماً منه ان الشعر سيار يطرق كل جبل ووادوانشاز ووهاد فلا يريد ان يكون فيها من لا يقر على شوارده ولا يستحسن اوابده . ولمثل هذه الملاحظات كان جل شعر زهير حوليات

(شعر المخضرمين والمحدثين)

يدعى ابن خلدون في مقدمته التاريخية في الكلام على مصطلح الذوق ان اذواق العرب الجاهليين كسبية اكثر منها طبيعيه ويرد على من ادعى ذلك ان الملكة انما كانت تحصل لهم بممارستهم كلام اقوامهم المتقدمين وتتبعهم آثار اسلافهم في ما تركوه من النثر في الخطب والمحاورات اوالشعر في الحروب والغارات ويطيل في الكلام على ذلك ونحن مع اجلال عقيدة الكاتب المؤرخ واكرام آرائه نخالفه في هذا ونعتقد ان الشعر العربي الجاهلي انما اختصت به العرب وامتازت به عن غيرها من الامم وسبقتها فيه اشواطاً بعيدة لتفردها بمزية النبوغ في الابتكار فيه

نعم كانت للاحوال الغريبة فيهم والحروب الشديدة عليهم وتهييج النفوس والخواطر فيها الدخل الوحيد لاشعارهم وقوافيهم ولربما كان الشاعر المحسن منهم لا يحفظ من الشعر الا امثالا سائرة تدور في محافلهم وتتناقلها رواتهم ومنشدوهم

وانما فسد الذوق الشعري الطبيعي وتغير عما كان يصطلح عليه منذ دخول الاسلام فنازلا فهنالك حين اشتدت اواصر المسلمين واستوثقت عرى الجامعه

الاسلامية وتوحدت الفرق المختلفة والامم المتباينة في الانتظام بسلكه وشملت قوانينه الاعجام من سائر اللغات كما شملت العرب واختلطت اللغة العربية المضرية بغيرها من اللغات فسدت فتداخلت الالفاظ الرطنة الاعجمية في اشعار العرب ومحاوراتهم وخطبهم وكان القابض منهم على لغة العرب الاصلية كالقابض على الهواء فهناك ضعفت الملكات والاذواق العرفية وعاد التكلف في الشعر والنثر مكان الطبع والاسترسال فعاد الشاعر لا يقدر على ايجاد الملكة الشعرية الا بتصفح دواوين الفصحاء وتتبع آثار ما كانوا يتحاورون به وحفظ الكثير او القليل من مستحسناتهم ومختاراتهم تبعا لاستعدادهم الذاتي لقبول النظم والشعر ويضاف الى ذلك سبب آخر كان عاملا قويا في هدم فصاحة الشعر والتلاعب باساليبه وفنونه الجميلتين هو انقلاب حسن البداوة وبساطتها الى رف الحضارة وابهتهام والانغماس فيهما وذهاب الاخلاق العربية الاولى وضياعها بالتورط المسلمين في بذاخة العيش ورفاهية النعيم بعد الشظف والجشب وشيء آخر هو مراعات اذواق الناس في تلك الادوار واستمالتهم الطباع اليهم بان صاروا ينظمون ما تعرفه العوام دون الخواص والنساء قبل الرجال هذه وغيرها من الاسباب اجتمعت اسبابا لشيء واحد هو تطور الشعر من حالة الى حالة . . .

بقي الشعر ادوارا عديدة كالمصروع بين الغشوة والافاقة والبرء والسقم والهبوط والصعود يقيظ الله له في الآونة والاخرى رجالا يعرفون دائه فيتصفحون له الدواء ويتفقدونه ساعة فساعة ويوما فيوما بما يلائم حالته المحتضرة ؟ ؟ ؟ فمن الفرزدق . وجرير والكميت . وطبقتهم : الى بشار . ومروان . واصحابهما . الى مسلم . وابي نواس . ودعبل : ومنهم الى ابي تمام . والبحتري : فالى المتنبي . وابي فراس . وابن هاني . ومعاصريهم : ومنهم للرضي . والمهيار . وابن الحجاج . وغيرهم وبالاخرة — الى

— ابن الخياط —

وهنا نقول كلمتنا فيه —

لو اردنا ان نعطي كل شاعر حقه من الحكم له او عليه بما يستحقه من حيث النظر الى خدماته في هذا الفن لكان ابن الخياط شاعر ديواننا هذا اكبر الشعراء نصيباً من ذلك واوفرهم فيه حظاً

لا ندري بمن بدء الشعر العربي لكثرة الخلاف في ذلك ولكننا ندري بمن ختم .. انتهى الشعر العربي الى القرن السادس . قرن ابن الخياط ووقف عنده حيث انشده

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي § متأخر عنه ولا متقدم

وبعد ان اعطاه هذا الشاعر حقه . من شد او اصره . واحكام متونه . واسلاس قياده اسلمه وراح عنه . حيث لم يقيض الله بعده من يقوم باعبائه حق القيام . فظل يتنازل يوماً فيوماً درجة فدرجه . .

كان ابن الخياط رجل شعر ذي فصاحة ومتانة وسلاسة وجزالة . ومع انه كان الوحيد بين اقرانه . وكلهم اعيان ورجل زمانه . وهو للشعر والادب آخر الازمان فقد ادركته حرفة الادب . حتى اتخذ الشعر العذب المليح كسباً له وصناعة . فلهذا ترى بين سطوره وابياته . ظلمة اليأس والقنوط . وشبح الفلاكة والعوز

شعره

شعر ابن الخياط من اعلى طبقات الشعر الاسلامي . رصين الالفاظ محكمها . جزل المعاني سليمها . يجمع بين بداوة المعري . وسلاسة البحتري . ومتانة الرضي . ورقة المهيار . . وغيرهذا .

فان لابن الخياط شاعرنا يدطولى في اختيار الالفاظ المتناسبة مع المقام وهي اكبر مزايا الشعراء حتى لو تقصدت في تغيير لفظة من الفاظه الى احسن منها لم يتسع لك ذلك فكان اللغة العربية ومجموعاتها لا تعرف لهذا المعنى الا هذا اللفظ

ومزية اخرى اكبر واجل هي ايراده لكل مقام من مقاماته الشعريه المثل اللطيف الجديد . حتى ليكاد القاري ان لا يحس به الا بعد طول امعان لامتزاج

المثل بالممثل له . والبيت بالبيت . والشطر بالاخر . امتزاج الخمر بالماء . او النفس بالفضاء

اجل هذا هو الشعر الذى تمثله اليوم مناضد الحروف الحديديه . ولفائف الاوراق المطبعيه . لانظار القراء الذين طالما سمعوا بذكره من دون ان يرواله اثرا وشدما تغنى المغنون بابياته

خذا من صبا نجد امانا لقلبه § فقد كاد رياها يطير بلبه

دون ان يعرفوا من هو ابن الخياط صاحبها وفى اليوم عينه يجتمع على هذه المائدة الادبية الجديدة . الشاعر العصرى والقديمى والادب الطريف والتالد متمازجين بنفس ابن الخياط

— ولادته ووفاته —

ولد ابن الخياط بدمشق عام (٤٥٠) وبها نشا وترعرع طاف البلدان ودخل بلاد العجم وامتدح بها كما تشهد له كثير من قصائده وقد قرض على شعره فى ذلك الزمان قبلنا اليوم الشاعر المشهور (ابن حيوس) بكلمات تشهد بسبق الشاعر على اقرانه وتقدمه فى ذلك على ابناء زمانه وذلك حين عرض عليه شعره فقال (قد نعانى هذا الشاب الى نفسى فقلما نشأ ذو صنعة ومهر فيها الا كان دليلا على موت الشيخ من ابناء صنفه وتوفى حيث ولد عام (٥١٧) انتهى

وماالروض راوحه مثقل § من المزن يحمل مالا يطيق

فعاطاه من صوب اكوابه § هنالك مالا يعاطى الرحيق

وفضت لطائمهن الرياح § عليه كما فاح مسك فتيق

فراح واقصر اوصافه § من الحسن ماكل عنه الذليق

باحسن مما اجاد القريض § وحلاه هذا الكلام الرشيق

بالفاظه وهى غر رقاق § ومعناه وهو غريب دقيق

سيبلى زمانك حتى الحديد § ويبليه هذا النسيج الرقيق

-o§o-

— ترجمة ابن الخياط الدمشقي من تاريخ ابن خلكان —

(ابوعبدالله) احمد بن محمد بن علي بن يحيي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الشاعر المشهور الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستمنحه شيئا من بره بهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة § وكفاك مني منظري عن مخبري

الا بقية ماء وجه صنته § عن ان يباع واين اين المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شيء من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التي اولها

خذا من صبا نجد امانا لقلبه § فقد كاد رياها يطير بلبه

لكفاه فكيف واكثر قصائده غرر وتتمة هذه القصيدة

واياكما ذاك النسيم فانه § متى هب كان الوجد ايسر خطبه

خليلي لو احببتما لعلمتما § محل الهوى من مغرم القلب صبه

تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى § يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على ياس الهوى ورجائه § وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى § متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا خطرت من جانب الرمل نفحة § تضمن منها داءه دون صحبه

ومحتجب بين الاسنة معرض § وفي القلب من اعراضه مثل حجبه

اغار اذا آنست في الحي انة § حذارا وخوفا ان تكون لحبه

وهي طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعره ايضا

سلواسيف الحا ظه الممتشق § اعند القلوب دم للحدق
اما من معين ولا عاذر § اذاعنف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقلتين § ظامى الموشح والمنطق
من الترك ماسهمه اذرمى § بافتك من طرفه اذرشق
وليلة وافيته زائرا § سمير السهاد ضجيع القلق
دعتنى المخافة من فتكه § اليه وكم مقدم من فرق
وقد راضت الكاس اخلاقه § ووقر بالسكر منه النزق
وحق العناق فقبلته § شهى المقبل والمعتنق
وبت اخالج فكرى به § ازور طرى ام خيال طرق
افكر فى الهجر كيف انقضى § واعجب للوصل كيف اتفق
وللحب ماعز منى وهان § وللحسن ماجل منه ودق

ومن شعره ايضا يعتب على اهله واصحابه

يامن بمجتمع الشطين ان عصفت § بكم رياحى فقد قدمت اعذارى
لاتنكرن رحيلى عن دياركم § ليس الكريم على ضيم بصبار

— وله ايضا —

اتظننى لااستطيع احيل عنك الدهر ودى § من ظن ان لابد منه فان منه الف بد

ويعجبنى من شعره بيتان من جملة قصيدة وهما فى غاية الرقة وهما

وبالجزع حى كلما عن ذكرهم § امات الهوى منى فوادا واحياه
تمنيتهم بالرقتين ودارهم § بوادى الغضا يابعد مااتمناه

وكانت ولادته بدمشق سنة خمسين واربعمائة وتوفى بها فى حادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وقيل انه مات فى سابع عشر شهر رمضان والاول اصح والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم



ابى عبدالله احمد بن محمد بن على بن يحيى ابن صدقه التغلبي

الدمشقى الكاتب المشهور المعروف بابن الخياط

المتوفى سنة ٥١٧

عن سنه ٦٧

§

عنى بتصحيحه وتذييله ونشره وترتيبه على الحروف

محسن ابن المرحوم العلامه الشيخ صاحب الجواهر قدس سره

(طبع على نفقة شركة عراقية) (وهى الطبعة الاولى)

طبع فى النجف الاشرف : فى المطبعة العلويه

١٣٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وما توفيقي الا بالله العلي العظيم ﴾

حرف الهمزه

قال الشيخ الاجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي ابن يحيي بن صدقة التغلبي الدمشقي الكاتب المعروف بابن الخياط يمدح ابا اليمن سعيد بن علي ويهنيه بولده ابي سالم الميسر

يا «١» حسنه قمراً وانت سماؤه ... اطلعته فجلى الظلام ضياؤه

يا سعده من قادم سر السرو ... ربه وهنى بالخلود هناؤه

وافاك في جيش الفخار متوجاً ... بالحمد خفاق عليه لواؤه

قمر كفى الاقمار سعداً انها ... اشباهه في المجد اواكفاؤه

يمسي ويصبح في البقاء شريكها ... ابداً كما هي في العلى شركاؤه

كفلت علاك له بكل فضيلة ... ان النبيه «٢» نبيهة ابناؤه

[١] هي في المقام للتنبيه وقد تكون للنداء ان وليها اسم اودعاء [٢] خلاف الخامل ويقال على الفطن

من كنت انت اباه كان لمجده {١} ان يستطيل وان يشاد {٢} بناؤه
تنمى الفروع الى الاصول وخيرها واجلها فرع اليك نماؤه
من كان من نجل {٣} البدور ونجرها {٤} لم يعدها اشراقه وعلاؤه
ولقد ثلثت النيرين بماجد لولاك اعجز ناظرا نظراؤه
لا فرق بينهما يعد وبينه في الفضل لولا باسه وسخاؤه
من ذا يذم الشمس عم ضياؤها ام من يعيب البدر تم بهاؤه
وهما هما لكن من لمؤمل اكدت {٥} مطالبه وخاب رجاؤه
وطريد خوف لا يحاول منعه سدت مطالعه وعز نجاؤه
واسير دهر لا يرام فكاكه وقتيل فقر لا يرى احياؤه
لم يعط هذا الدهر قط {٦} فضيلة كندى ابى اليمن الجزيل عطاؤه
ان الكرام لداء كل ملمة اعيي على الفلك العلى دواؤه
ما مر خطب ممرض الا وفى ايدى بنى عبد اللطيف شفاؤه
ان الميسر وهو كوكب سعدهم ليجل عن راد ٧ الضحى امساؤه
ولدا اذا فخرت بآباء العلى اولادها فخرت به اباؤه

---

(١) نيل الشرف مطلقا او بالاباء (٢) يعلى (٣) الوالد والولد والمراد الثانى (٤) الاصل (٥) بلغت الى حيث لا يتهيا الحفر وهو ان ينتهى الى الارض الصلبه وهى الكديه (٦) مشدد بمعنى الزمن الماضى وهى مبنيه على الضم (٧) ارتفاعه

من رام مشبهه سوى اسلافه | فى المكرمات الغر طال عناؤه
ملك الجمال فاشرقت لألاؤه{١} | وحبا الجميل فاغرقت الاؤه{٢}
مثل الحيا{٣} سطعت لوامع برقه | فى افقه وتبجست انواؤه {٤}
قلدت منه مهنداً ماسل الا | راق رونقه {٥} وراع مضاؤه
تسمو اباخمصه{٦} المنابر واطئا | وتتيه ان رقيت بها خطباؤه
ويجل قدر المدح عاطر مدحه | ويطول عن حسن الثناء ثناؤه
وكانما اخلاقه اعراقه {٧} | وكانما افعاله اسماؤه
جارى الاصول فجده ٨ من جده | فى النائبات ومن ابيه اباؤه
فتهنه وتمل {٩} عيشك لا ابساً | فضفاض عيش لا يضيق فضاؤه
حتى تراهم من تنوخ {١١} اخوة | كرم الزمان بانهم كرماؤه
واستغل وابق فمالراج منية | الا بقاءك للعلى وبقاؤه
انى هجرت العالمين الى الذى | هجر الغبى{١٢} الى الابى صفاؤه
شكراً وكيف جحود فضل مومل | شهدت بباهر فضله اعداؤه

---

(١) لمعانه (٢) النعم الظاهرة (٣) المطر (٤) النجوم (٥) ماء السيف ومضاؤه (٦) باطن القدم الذى لايصيب الارض عندالوطى عليها (٧) الاصول (٨) الاجتهاد (٩) الامتلاء منه

(١١) حى من اليمن تحالفوا على الاقامه

(١٢) قليل الفطنة

لا يصلت البطل المقارع سيفه   الا اذا ما الرمح قل غناؤه

﴿ وقال يمدح الامير تاج الملوك صاحب دمشق ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥٢٦ ﴾

اما العفات (١) فانت خير رجائها   والمكرمات فانت بدر سمائها

ما احسنت بك ظنها في رغبة   او رهبة فعداك حسن ثنائها

لولاك يا تاج الملوك لعزها (٢)   ملك يجيب نداه قبل ندائها

احييتها قبل السؤال بانعم   ردت وجوه السائلين بمائها

حمداً لايام سما بك فخرها   انى تذم وانت من ابنائها

من ذا يقوم بشكرها وعلاك من   حسناتها ونداك من الائها (٣)

مع انني ابغي ديونا عندها   ممطولة (٤) هذا وان قضائها

وكفى بزفي كل بكر حرة   لولاك ما زفت الى اكفائها

سعدت بك الاقمار جارا فلتفز   بمجاور الاقمار في عليائها

اشبهتها في سعدها وعلوها   وبهائها فبقيت مثل بقائها

﴿ وقال يشكر صديقا اله اولاه ويستنجزه وعدا من الطرابلسيات ﴾

ابا حسن لئن كانت اجابت   هباتك مطلبي قبل الدعاء

---

(١) طلاب الفضل والمعروف (٢) بعين مهمله بعدها زاي غلبها

(٣) جمع الى كعلى النعم (٤) مسوفة

لماضاع اصطناعك «١» فى كريم ملى حين تقرض بالجزاء

سأثنى بالذى اوليت جهدى ويثنى السامعون على ثنائى

وكيف جحود معروف توالى فكان من الخطوب دواء دائى

اجحد منه بدأت وعادت اذا فعدلت عن سنن الوفاء

سبقت الى جميل الصنع ظنى وقرطس٢ جود كفك فى رجائى

وكان نداك حين يشار «٣» نحوى جنيباً للمودة والصفاء

فما ادرى اشكر منك قصدى بجودك واصطناعك ام اخائى

ابت اخلاقك الغرا للواتى احب الى النفوس من البقاء

وكونك والسماح اليك اشهى من الماء الزلال الى الظماء

سوى كرم ومعروف وحلم «٤» وضرب «٥» فى التكرم والسخاء

وقد اسست بالميعاد شكرى وما بعد الاساس سوى البناء

فان تسمح بداك فلا عجيب ومن ذا منكر قطر السماء

﴿ وكتب الى صديق له يعاتبه فى تاخر حاجة ساله فيها ﴾

ابا احمد كيف استجزت جفائى وكيف اضيعت خلتى واخائى

---

(١) جعلك المعروف عندى وتخصيصى بالفواضل مرة بعد اخرى
(٢) جعلنى هدفاً (٣) امامن شار النار اوشار العسل بمعنى رفعها
واخرجه او بمعنى يشير كما فى نسخة (٤) الاناة عند هيجان الغضب
والعقل (٥) الاخذ بحظ وافر منه

وهبنى حرمت الجود عند طلابه   فكيف حرمت البشر عند لقائى
نايت على قرب من الدار بيننا   وكل قريب لا يودك نائى
كانك لم تظم الحسود بمنطق   ولم تلبس الايام ثوب ثنائى
لان كان عزى قبلها عن مودة   صديق لقدحق الغداة عزائى
وفى اى مامول يصح لآمل   رجاء اذا مااعتل فيك رجائى
اعيذك بالنفس الكريمة ان ترى   مخلا بفرض الجود فى الكرماء
وبالخلق السهل الذى لوسقيته   غليل الثرى لم يرض بعد بماء
فلا تزهدن فى صالح الذكر انما   يليق رداء الفضل بالفضلاء
فليس بمحظوظ من الحمد من غدا   وليس له حظ من الشعراء

﴿ وقال ايضا ﴾

نفضت يدى من الآمال لما   رايت زمامها بيد القضاء
وما تنفك معرفتى بحظى   ترينى الياس فى نفس الرجاء

حرف الباء

﴿ وقال يمدح الامير مجد الدين عضب الدوله ﴾

خذا من صبا «١» نجد «٢» امانا لقلبه   فقد كادر ياها يطير بلبه «٣»

---

[١] ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتقابلها الدبور [٢] اعلاه تهامه واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق [٣] عقله

وايا كما ذاك النسيم فانه　　اذا هب كان الوجد «١» ايسر خطبه

خليلي لو احببتما لعلمتما　　محل الهوى من مغرم «٢» القلب صبه

تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى　　يتوق «٣» ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على ياس الهوى ورجائه　　وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى　　متى يدعه داعي الغرام يلبه «٤»

اذا خطرت «٥» من جانب الرمل نفحة «٦»　　تضمن «٧» منها دائه دون صحبه

ومحتجب بين الاسنة معرض　　وفي القلب من اعراضه مثل حجبه

اغار «٨» اذا آنست «٩» في الحي انة　　حذاراً وخوفا ان تكون لحبه

ويوم الرضى والصب يحمل سخطه　　بقلب ضعيف عن تحمل عتبه «١٠»

جلالي براق الثنايا شتيتها «١١»　　وحلأني «١٢» عن بارد الورد عذبه

كاني لم اقصر به الليل زائراً　　تجول يدي بين المهاد «١٣» وجنبه

ولا ذقت امنا من سرار حجوله　　ولا ارتعت خوفا من نميمة حقبه «١٤»

---

[١] ما يجده الانسان من حرارة الحب [٢] اسير القلب [٣] كيشوق وزنا ومعنى [٤] يجيبه بلبيك وهي الاقامة على الطاعة [٥] مرت [٦] نسمة واحدة [٧] عرض المرض لقلبه [٨] اخذتني حدة الغضب والنفرة الطبيعية من مشاركة الغير [٩] حسبت [١٠] الصب بمعنى العاشق [١١] مفلجه [١٢] ذادني [١٣] الموضع الموطأ [١٤] السرار بفتح السين الكتمان والحجول هي غير الخلاخيل وان ادعى اتحادها والنميمة هي اذاعة حديث الغير

فيا لسقامى من هوى متجنب   بكى عاذلاه رحمة لمحبه

ومن ساعة للبين «١» غير حميدة   سمحت بطل «٢» الدمع فيها وسكبه

الا ليت انى لم تحل بين حاجر «٣»   وبينى ذرى اعلام رضوى وهضبه ٤

وليت الرياح الرايحات خوالص   الى ولو لاقين قلبى بكربه

اهيم الى ماء ببرقة «٥» عاقل «٦»   ظمئت على طول الورود بشربه

واستاف حر الرمل شوقا الى اللوى   وقد اودعتنى السقم قضبان كثبه ٧

ولست على وجدى باول عاشق   اصابت سهام الحب حبة قلبه

صبرت على وعك ٨ الزمان وقدارى   خبيرا بداء الحادثات وطبه

واعرضت عن غر القوافى ومنطق   مسلى لمرتاد الكلام بخصبه

وماعزنى «٩» لو شئت ملك مهذب   يرى ان صون الحمد عنه كسبه

لقد طالما هومت ١٠ فى سنة الكرى   ولا بدلى من يقضة المتنبه

سألقى بعضب الدولة الدهر واثقاً   بامضى شباً من باتر الحد عضبه

واسمو عن الامال هما وهمة   سمو جمال الملك عن كل مشبه

---

[١] الفراق [٢] اضعف المطر او هو السقيط [٣] اسم مكان خاص او هو كل ارض مرتفعة الاطراف [٤] رضوى جبل بالمدينة والهضب جبال منبسطة كالاكم [٥] بضم الباء اسم مكان فيه حجارة ورمل وطين [٦] جبل [٧] استاف اشم وحر الرمل خالصه [٨] الم يعرض من شدة التعب وغيره [٩] غلبنى. [١٠] نمت او املت راسى نعاساً

هو الملك يدعو المرملين سماحه ... الى واسع باع المكارم رحبه
يعنف من لم يأته يوم جوده ... ويعذر من لم يلقه يوم حربه
كانى اذا حييته بصفياته ... امت الى بدر السماء بشهبه
هو السيف يغشى ناظراً عند سله ... بهاء ويرضى فاتكا يوم ضربه
يروق جمالاً او يروع مهابة ... كصفح الحسام المشرفى وغربه
همام اذا اجرى لغاية سودد ... اضلك عن شد الجواد وخبه «١»
تخطى اليها وادعا «٢» وكانه ... تمطى على جرد الرهان وقبه
وما آبق الا حيا متهلل ... اذا جاد لم تقلع مواطر سحبه
اغر غياث للانام وعصمة ... يعاش بنعماه ويحمى بذبه
يقولون ترب «٣» للغمام وانما ... رجاء الغمام ان يعد كتربه
فتى لم يبت والمجد من غير همه ... ولم يحترف والحمد من غير كسبه
ولم يربوماً راجياً غير سيفه ... ولم ير يوماً خائفاً غير ربه
تنزه عن نيل الغنى بضراعة «٤» ... وليس طعام الليث الا بغصبه
الارب باغ «٥» كان حاسم فقره ... وباغ «٦» عليه كان قاصم صلبه
ويوم فخار قد حوى خصل مجده ... واعدائه فيما ادعاه كحزبه

[١] نوع من عدو الفرس دون الشد [٢] ساكنا مطمئنا [٣] قرينه
[٤] بخضوع [٥] طالب [٦] معتدى

هو السيف لا تلقاه الا مؤهلا　　لايجاب عز قاهر اولسلبه

من القوم راضوا الدهر والدهر شامخ § فراضوه حتى سكنوا احد شغبه «١»

بحار اذا انحت لوازب «٢» محله　　جبال اذا هبت زعازع «٣» نكبه

اذا ماوردت العز يوما بنصرهم　　املك من رشف «٤» النمير وعبه

اجابك خطى الوشيج «٥» بلدنه «٦»　　ولباك هندى الحديد بقضبه

اعيد لهم مجد على الدهر بعدما　　مضى بقبيل «٧» المجد منهم وشعبه «٨»

باروع «٩» لا تى لديه بمطلب　　سوى شكله فى العالمين وضربه «١٠»

تروض قبل الروض اخلاقه «١١» الثرى § وتبعث قبل السكر سكر الشربه

وتفخر دار حلها بمقامه　　وتشرف ارض مر فيها بركبه

ولما دعته عن دمشق عزيمة «١٢»　　ابى ان يحل البدر فيها بقطبه

ترحل عنها فهى كاسفة «١٣» له　　وعاد اليها فهى مشرقة به

وان مجتلا اوطئته جياده «١٤»　　لحق على الافواه تقبيل تربه

---

[١] اباء موافقته ومدافعته [٢] مايلزم الانسان ويثبت معه من الشدائد [٣] رياح تخرج عن الاعتدال [٤] الشرب مصا وهو مقابل العب [٥] شجر الرماح [٦] بلينه [٧] الجماعة ثلاثة فصاعدا وقد يكونون من اصل واحد بل من اب واحد كالقبيلة [٨] الحى العظيم [٩] من يعجبك بحسنه [١٠] مماثله [١١] سجاياه [١٢] نية عقد ضميره عليها [١٣] متغيرة [١٤] خيله

—§—

رايتك بين الحزم والجود قائما مقام فتى المجد الصميم «١» وندبه

فمن غب راى لاتساء بورده ومن ورد جود لاتسر بغبه

ولما استطال الخطب قصر باعه فعاد وجد الدهر فيه كلعبه

وماكان الا العر «٢» دب دبيبه فامنت ان تعدى الصحاح بجربه

وصدعا من الملك استغاث بك الورى § اليه فما ارجات «٣» فى لم شعبه «٤»

فغاض اتى «٥» كنت خائض غمره § واصحب ٦ خطب كنت رائض صعبه

حييت حياء فى سماح كانه ربيع يزين النور «٧» ناضر عشبه

واكثرت حساد العفات ٨ بنائل ٩ متى مايغر يوما على الحمد يسبه

مناقب «١٠» ينسيك القديم حديثها ويخجل صدر الدهر فيها بعقبه

لئن خص منك الفخر سادات فرسه لقد عم منك الجود سائر عربه «١١»

اذا ماهززت الدهر باسمك مادحاً تثنى تثنى ناضر «١٢» العود رطبه

وان زمانا انت من حسناته حقيق بان يختال من فرط عجبه «١٣»

---

[١] الخالص [٢] بالفتح الجرب [٣] تاخرت [٤] ماتفرق منه [٥] النهر والسيل الغريب [٦] ذل وانقاد [٧] الزهر [٨] طالبوا الفضل [٩] بعطاء [١٠] مفاخر [١١] الفرس هم اهل فارس اى شيراز وتوابعها هذا فى اصل الاطلاق وغلب على ماخالف العرب من العجم فى عرفنا وسائر بمعنى جميع [١٢] الحسن الشديد الخضرة [١٣] حقيق بمعنى حرى ويختال اى يتكبر او يعشى مشيته وفرط هى الزيادة والشدة

مضى زمن قدكان بالبعد مـذنباً وحسبي بهذا القرب عذراًلذنبه
وماكنت بعدالبين الاكصرم «١» تذكرعهد الروض ايام جدبه
وعندى على العلات «٢» درقرائح حوى زبدالاشعار ماخض وطبه
وميدان فكر لايجاز له مدى ولايبلغ الاسهاب غاية سهبه «٣»
يصرف فيه القول فارس منطق بصير بارخاء العنان وجذبه
وغراء ميزت الطويل بخفضها فطال على رفع الكلام ونصبه
من الزهر لايلفين الاكواكباً طوالع فى شرق الزمان وغربه
حوالى من حر «٤» الثناء ودره كواسى من وشى القريض وعصبه
خطبت فلم يحجبك عنها وليها اذارد عنها خاطب غير خطبه
ذخرت لك المدح الشريف وانما على قدر فضل الزندقيمة قلبه «٥»
فجده بصون عن سواك وحسبه من الصون ان تغرى السماح بنهبه

﴿ وقال يمدح الامير سديد الملك ابا الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى صاحب قلعة شيزر ﴾

يقينى «٦» يقينى «٧» حادثات النوائب وحزمى حزمى فى ظهور النجائب

---

[١] الذى سكن الصريمة وهى القطعة من معظم الرمل اوالفقير الكثير العيال [٢] الاحداث المشتغلة [٣] شده الجرى فى الكلام وغيره [٤] الخيار من كل شئ [٥] بالضم نوع من الحلى اوالسوار [٦] علمى (٧) يدفع عنى

سينجدنى«١» جيش من العزم طالما غلبت به الخطب الذى هو غالبى
ومن كان حرب الدهر عود نفسه قراع الليالى لا قراع الكتائب
على ان لى فى مذهب الصبر مذهباً يزيد اتساعاً عند ضيق المذاهب
وما وضعت منى الخطوب بقدر ما رفعن وقد هذبننى بالتجارب
اخذن ثراء «٢» غير باق على الندى § واعطين فضلا فى النهى«٣» غير ذاهب
فما لى لا روض المساعى بممرع «٤» لدى ولا ماء الامانى بساكب
كأن لم يكن وعدى لديها بخائن زماناً ولا دينى عليها بواجب
وحاجة نفس تقتضيها مخائلى «٥» وتقضى بها لى عادلات مناصبى
عددت لها برق الغمام هنيدة «٦» واخرى وما من قطرة فى المذانب«٧»
وهل نافعى شيم«٨» من العزم«٩» صادق § اذا كنت ذا برق من الحظ«١٠» كاذب
وانى لاغنى بالحديث عن القرى § وبالبرق عن صوب الغيوث السواكب
قناعة عز لا طماعة ذلة تزهد فى نيل الغنى خير راغب

[١] سيعيننى [٢] كثرة المال [٣] العقول و الاحلام جمع نهيه [٤] مخصب [٥] ظنى وتخيلاتى [٦] المائة من الابل [٧] الجدول ومسيل الماء الى الحضيض وغيره والمغرفه [٨] نظر [٩] الجد فى الامر والبناء على فعله والقطع عليه [١٠] الجد وقد خلى كثير من كتب اللغة عن بيان معنى هذه الالفاظ بل تجيل معنى الجد على الحظ والحظ على البخت ونحوه نعم فى المفردات انه النصيب المقدر وسمى ما جعله تعالى من الحظوظ الدنيويه جدا وهو البخت .

اذا ماامتطى الاقوام مركب ثروة　　بذلت رايت العدم خير مراكبي

ولو ركب الناس الغنا ببراعة «١»　　وفضل مبين كنت اول راكب

وقد ابلغ الغايات ليس بسائر　　واظفر بالحاجات ليس بطالب

وما كل دان من مرام بظافر　　وما كل ناء عن رجاء بخائب

وان الغنى مني لادنى مسافة　　واقرب مما بين عيني وحاجبي

سأصحب امالي الى ابن مقلد　　فتنجح ماالوى الزمان بصاحب

فما اشتطت «٢» الامال الا اباحها　　سماح أعلى حكمها في المواهب

اذا كنت يوماً آملاً املاً له　　فكن واهبا كل المنى كل واهب

وان امرءا افضى اليه رجاؤه　　فلم ترجه الاملاك احدى العجائب

من القوم لوان الليالي تقلدت　　باحسابهم لم تحتفل بالكواكب

اذا اظلمت سبل السر اة «٣» الى العلى　　سروا فاستضاؤا بينها بالمناسب

هم غادروا «٤» بالعز حصباً ارضهم　　اعز منالا من نجوم الغياهب «٥»

ترى الدهر ما افضا «٦» الى منتواهموا　　ينكب «٧» عنهم باحطوب النواكب

---

[١] بتقدم وتفوق [٢] تجاوزت وابعدت في الطلب [٣] جمع سرى وهو ذوالسخاء والمروة اوجمع ساري وهوالسائر في اول الليل وهو كقوله

من البيض الوجوه بني سنان § لو انك تستضيء بهم اضاؤا

[٤] تركوا [٥] الظلم [٦] وصل واطلع [٧] يميل وينحرف

اذا المنقذيون اعتصمت بعزهم § خضبت الحسام العضب من كل خاضب

اولئك لم يرضوا من العز والغنى § سوى ما استباحوا بالقنا والقواضب

كان لم يحلل رزقهم دين مجدهم § بغير العوالى والعتاق الشوازب ؟

اذا قربوها للقاء تباعدت § مسافة ما بين الطلى «١» والذوائب

اذا نزلوا ارضا بها المحل روضت § وما سحبت فيها ذيول السحائب

بأندية «٢» خضر فساح رباعها § واودية غزر عذاب المشارب

ارى الدهر حربا للمسالم بعدما § صحبناه دهراً وهو سلم المحارب

فمذ بنهارى العداوة «٣» اوحد § من القوم ليلى «٤» الندى والرغائب

تنل بسد يد الملك ثروة «٥» معدم § وفرجة ملهوف «٦» وعصمة هارب

سعى وارث المجد التليد «٧» فلم يدع § بافعاله مجدا «٨» طريفا «٩» لكاسب

يغطى غاية الحزم «١٠» بالفكر «١١» التى § كشفن له عما وراء العواقب

وراى يرى خلف الردى من امامه § فاغنيه المكنون «١٢» عنه بغائب

(؟) الضامره (١) الاعناق [٢] محل اجتماع الناس [٣] هذا كناية عن عدم مبالاته بالعدو وعدم تبييته عدوه كرما وثقة [٤] المراد ان عطاياه لا يريد بها الا وجه الله تعالى ولا يريد بها حب الجاه والشهره [٥] غنى ومالا كثيراً [٦] محزون مستغيث بالهفاه [٧] القديم [٨] كرما وشرفا [٩] حديثا [١٠] ضبط الامر والاخذ بالثقة والصريمة والاحتياط [١١] جمع فكره كسدره وهى تردد القلب بالنظر والتدبر فى الامر [١٢] المستور

بقيت بقـاء النـيرات و مثلهـا   عـلوا وصونا عن صروف النوائب
ودام بنوك الستـة الزهر انهم   نجوم المعالى فى سماء المناقب
سللت سهاماً من كنانة لم تزل   تقرطس منهـا فى المنى كل صائب
فادركت مافات الملوك بعزمـة   تقوم مقام الخط عنـد المطـالب
وما فقتهم حتى تفردت دونهم   برايك فى صرف الخطوب اللوازب
وماشرفت عن قيمة الزبر «١» الظبا   اذا لم يشرفهـا مضـاء المضارب
تجانفت ٢ عن قصد الملوك وعندهم   رغائب لم تجنـح اليهـا غر ائبى
تناقل بى ايدى المهارى «٣» حثيثة   كما اختلفت فى العقـد انمل حاسب
اذا الشوق اغرانى بذكرك مادحاً   ترنمت مرتاجاً فحنت ركائبى
بمنظومة من خالص الدر سلكها   عروض ولكن درها من مناقب
تعمر عمر الدهر حتى اذا مضى   اقامت وما اوفت على سن كاعب «٤»
شعرت وحظ الشعر عند ذوى الغنى   شبيه بحظ الشيب عند الكواعب
ومابى تقصير عن المجـد والعـلى   سوى اننى صيرته من مـكاسبى
يعـد من الاكـفاء من كان عنهم   غنيا وان لم يشأهم «٥» فى المراتب
ولو خطرت بى فى ضميرك خطرة   لعادت بتصديق الحظوظ الكواذب

---

[١] قطع الحديد [٢] الميل والجنوح [٣] الابل الكريمه [٤] التى برز ثديها من النساء [٥] يسبقهم

واصبح مخضر ابسيبك «١» ممرعا جنابى «٢» وممنوعا بسيفك جانبى

[وقال يمدح القاضى فخر الملك اباعلى عمار ابن محمد ابن عمار بطرابلس]

اعطى الشباب من الاداب ماطلبا وراح يختال «٣» فى ثوبى هوى وصبا

لم يدرك الشيب الافضل صبوته كما يغادر فضل الكاس من شربا

راى الشيبة خطا مونقا فدرى ان الزمان سيمحوا منه ما كتبا

ان الثلثين لم يسفرن عن احد الا ارتدى برداء الشيب وانتقبا

والمرء من شن «٤» فى الايام غارته فبادر العيش باللذات وانتهبا

من شاء فليتخذ ايامه فرصاً فليس يوم بمردود اذا ذهبا

هل الصبا غير محبوب ظفرت به لم اقض من حبه قبل النوى اربا

انى لاحسد من طاح «٥» الغرام به وجاذبته حبال الشوق فانجذبا

والعجز ان اترك الاوطار مقبلة حتى اذا ادبرت حاولتها طلبا

مالى وللحظ لا ينفك يقذف بى صم المطالب لا وردا «٦» ولا قربا «٧»

اصبحت فى قبضة الايام مرتهنا نائى المحل طريدا عنه مغتربا

الح دهر لجوج فى معاندتى فكلما رضته فى مطلب صعبا

---

[١] العطاء [٢] فناء الدار وماقرب من محلة القوم [٣] يتكبر ويعجب بنفسه [٤] فرق الغارة عليهم من جميع الوجوه [٥] ذهب هذا هو الموجود فيما بيدى من النسخ ويحتمل كونه صاح [٦] الاشراف على الماء [٧] سير الواردة ليلا لتصبح الماء

كخائض الوحل اذطال العناء به فكلما قلقلته نهضة رسبا

لاسلكن صروف الدهر مقتحماً هولاً يزهد فى الايام من رغبا

غضبان للمجد طلابا بثار على والليث افتك مالاقى اذاغضبا

عندى عزائم راى لولقيت بها صرف الزمان لولّى ممعنا «١» هربا

لا يمنعنك من امر مخافته ليس العلى لنفيس «٢» يكره العطبا

كن كيف شئت اذاًمالم تخم «٣» فرقا لاعيب للسيف الا ان يقال نبا

لا تلح فى طلب العلياء ذا كلف فقلما اعتب المشتاق من عتبا

لتعلمن بنات الدهر ماصنعت اذا استشاطت بنات الفكر لى غضبا

هى القوافى فان خطب تمرس بى فهن ماشاء عزمى من قنا وظبا

عقائل قلما زفت الى ملك الا اباح لهن الود والنشبا «٤»

غرائب ماحدى الركب الركاب بها الا ترنحن «٥» من ترجيعها طربا

من كل حسناء تقتادالنفوس هوى اذا الم بسمع رجعها خلبا «٦»

شامت بروق حيا باتت تشب كما تجاذب الريح عن ارماحها العذبا

واستوضحت سبل الامال حائدة عن الملوك الى اعلاهم حسبا

توم ابهرهم فضلاً واغمرهم بذلا وافخرهم فعلا ومنتسبا

---

[١] مبعدا [٢] المتنافس فيه [٣] تنكص و تجبن [٤] المال الاصيل من الناطق والصامت [٥] تمايلن [٦] سلب

تفيأت ظل فخر الملك واغتبطت ... بحيث حل عقال المزن فانسكبا
حتى اذا وردت تهفو قلائدها ... الفت اغرّ بتاج المجد معتصبا
اشم اشوس «١» مضروب سرادقه ... على الممالك مرخ دونها الحجبا
ممنع العز معمور الفناء به ... مظفر العزم والاراء منتجبا
من معشر طالما شبوا بكل وغى ... ناراً تظل اعاديهم لها حطبا
بيض توقد فى ايمانهم شعل ... هى الصواعق اذ تستوطن السحبا
من كل اروع مضاء اذا قصرت ... خطا المحامين فى مكروهة وثبا
ذا الاكمن قصرت فى المجد همته ... فبات يستبعد المرمى الذى قربا
عضب العزيمة لولاقت مضاربها ... طوداً من المشرفات الصم لانقضبا
زاكى العروق له من طئ حسب ... لوكان لفظاً لكان النظم والخطبا
الهادمين من الاموال ماعمروا ... والعامرين من الامال ماخربا
وهط السماح وفيهم طاب مولده ... ان السماح يمان كلما انتسبا
اما الملوك فمالى عندهم ارب ... من جاور العد «٢» لم يستغزر القلبا «٣»
اى المطالب يستوفى مدى هممى ... والشهب تحسبها من فوقها الشهبا
خلا ندى ملك تصبى خلائقه ... قلب الثناء اذا قلب المحب صبا

---

[١] الناظر بموخر العين كبرا [٢] بكسر العين الماء الكثير النابع
[٣] البئار العاديه

لقد رمت بى مراميها النوى زمناً ... فاليوم لا انتحى فى الارض مضطربا
وارتجى غير عمار لنائبة ... اذا فلا آمنتنى كفه النوبا
المانع الجار لو شاء الزمان له ... منعا لضاق به ذرعا وان رحبا
الباذل المال مسؤلا ومبتدئاً ... والصائن المجد موروثا ومكتسبا
الواهب النعمة الخضراء يتبعها ... امثالها غير معتد بما وهبا
اذا اردت افانتنى «١» عواطفه ... ظلا يريح لى الحظ الذى عزبا
والجد والفهم اسنا منحة «٢» قسمت ... للطالبين ولكن قلما اصطحبا
ارانى العيش مخضراً واسمعنى ... لفظا اذا خاض سمعا فرج الكربا
خلائق حسنت مرءاً ومستمعا ... قولا وفعلا يفيد المال والادبا
كالروض اهدى الى رواده ارجا ... يذكى النسيم وابدا منظراً عجبا
عادت بسعدك اعياد الزمان ولا ... زال الهناء جديدا والمنى كثبا «٣»
وعشت ماشئت لا زند «٤» يقال كبا «٩» ... يوماً ولا برق غيث من نداك خبا
ان الزمان برت عودى نوائبه ... فما اعد به نبعاً ولا غربا «٦»
وغال بالخفض جداً كان مغتليا ... وبالمرارة عيشاً طال ما عذبا
فما سخا العزم بى الا اليك ولا ... وقفت الا عليك الظن محتسبا

---

[١] ظللتنى [٢] العطيه [٣] القريب [٤] العود الاعلا مما يقتدح به النار والاسفل زنده [٩] لم يور [٦] نوعان من الشجر تتخذ من اولها القسى والسهام

يارب اجرد ورسى «١» سرابله ... تكاد تقبس منه فى الدجى لهبا

اذا نضى الفجر عنه صبغ فضته ... اجرى الصباح على اعطافه ذهبا

يجرى فتحسر عنه العين ناظرة ... كما استطار وميض البرق والتهبا

جم «٢» النشاط اذا ظن الكلال به ... رايت من مرح فى جده لعبا

يرتاح للجرى فى امساكه قلقا ... حتى كان له فى راحة تعبا

يطغى مراحا فيمتن «٣» الصهيل له ... كالبحر جاش به الاذى «٤» فاصخبا

جادت يداك به فى عرض ماوهبت ... قبل السؤال واحر «٥» اليوم ان تهبا

رفقاً بنا ال عمار اذا طلعت ... خيل السماح على سرح ٦ الثناسربا ٧

لا تبعثوها جيوشا يوم جودكم ... ان الطلايع منها تبلغ الاربا

قد انضب «٨» الحمد ما تاتى مكارمكم ... ماخلت ان معينا «٩» قبله نضبا

ولو نظمت نجوم الليل ممتدحاً ... لم اقض من حقكم بعض الذى وجبا

لاشكرن زماناً كان حادثه ... وغدره بى الى معرو فكم سببا

فكم كسى نعمة ادنى ملابسها ... اسنى من النعمة الاولى التى سلبا

ومارتشفت «١٠» ثنايا العيش عندكم ... الا وجدت بها من جودكم شنبا «١١»

---

[١] بين الحمره والصفره [٢] الكثير [٣] يعرض [٤] الموج [٥] احق [٦] الراعيه من الاموال [٧] القطعه من الحيوان [٨] غيض [٩] الجارى من الماء [١٠] اخذ الماء بالمص [١١] ماء ورقة وعذوبة فى الثنايا او نقط بيض فيها

﴿ وقال يمدح الشريف ابا المجد عبد الله ابن ابى الجن بطرابلس ﴾

تحرانى «١» الزمان بكل خطب ... وعاندنى القضاء بغير ذنب
كان الدهر يحزنه سرورى ... او الايام يظمهن شربى
ايازمن اللئام الام حملاً ... على وبعض ماحملت حسبى
اما يحظى الكرام لديك يوماً ... فاركب فيك عيشاً غير صعب
اعدماً واغتراباً واكتئاباً ... لقد اغريت بى يادهر نحبى «٢»
لعل فتى حميت به جنانى «٣» ... زماناً والخطوب يردن نهبى
يمين كما اعان فيجتنينى «٤» ... بنعمى طالما فرجن كربى
فينقذمن غمار «٥» الموت نفسى ... ويطلق من اسار «٦» الهم قلبى
وكنت اذا عتبت على زمان ... ازال سماح عبد الله عتبى
اؤمله لحادثة الليالى ... فاخصب والزمان زمان جدب
وكيف يخيب من القى عصاه ... بساحة مغرم بالجود صب
وما ينفك ينفح كل يوم ... نسيم العيش من ذاك المهب
يرد هبوبه كرما وجوداً ... رياح الدهر من سود ونكب

---

[١] قصدنى وتعمدنى [٢] الاجل [٣] الجوف والحريم والقلب والروح
[٤] يجرنى او يقتطفنى ولعل صحيحها يجتلبنى اى ينظر الى او ينتحينى اى يقصدنى
[٥] مايلاق بالانسان من الالام والاسقام [٦] القيد يجعل فى رقبة الاسير

خلائق من ابى المجد استطالت بهمة فاخر للمجد ترب
حلت اعراقه كرما فباتت تتيم «١» كل ذى امل وتصبى
مكارم طالما رويت صدرى بها ووردت منها كل عذب
تزيد غزارة وصفاء ورد على ماطال من رشفى «٢» وعبى «٣»
والبسنى صنائع «٤» لا ابالى اذا سالمنى من كان حربى
وقفت بها الثناء على كريم يرى كسب المكارم خير كسب
فتى لم يدع للمعروف الا ونائله لداعيه الملبى «٥»
فداءك كل ممنوع جداه «٦» ضنين «٧» بل فداءك كل ندب
فكم قربت حظى بعد نأى وباعدت النوائب بعد قرب
اذا ماكنت من عشاق حمدى ادل وزار مجدك غير غب
ومثلك حل بذل الجود منه محل هوى الحبيب من المحب

﴿ وقال يمدح اباالمنى فضل بن يوحنا ﴾

يادهر قد عديت عنك طلابى ومللت من اربى «٨» لديك وصابى «٩»
ورايت صرفك بالكرام موكلاً فعرفت وجه غرامه بعقابى
مافوق جودك من مزيد بعدما عندى فذرنى يازمان ومابى

[١] تتعبد [٢] مصى [٣] تكرير فيه [٤] جمع صنيعه وهى الاحسان [٥] المقيم على الاجابة مرة بعد اخرى او مطلقا [٦] عطائه [٧] بخيل [٨] العسل [٩] شجر مر

اتظن انك ضائرى باشد من | عدم الشباب وفرقة الاحباب
لا والذى جعل الغنى بابى المنى | سهلاً مطالبه على الطلاب
باغر تسكر صحبه اخلاقه | والخمر جائرة على الالباب «١»
خضل «٢» انامله متى استسقه | فالغيث غيثى والسحاب سحابى
انااوحدالشعراء٣فاحب٤قرائحى | بك رتبة يااوحد الكتاب
انى خلعت عليك برد مدائحى | ولواستطعت خلعت برد شبابى

﴿ وقال يمدح اباالیمن سعيدبن على المعرى ﴾

طربت وما كان ذاك الطرب«٥» | الى دعج«٦»فى المها«٧»اوشنب«٨»
ولكن الى كل ماضى الجنان«٩» | سبط«١٠»البنان كريم الحسب
كمثل ابى اليمن فى العالمين | وهل مثل نائله فى السحب
اذا كنت جاراً لجار له | فكيف تخاف صروف النوب
يطول باطول اصل وفرع | ويمى الى خير جد واب
يدل عليهم وهل للهلال | معدى عن البدر اما انتسب

---

[١] العقول [٢] الندى [٣] العطاء بلامن ولا جزاء [٤] جمع قريحه اول ما يخترعه المتكلم من الكلام والشعر ونحوها [٥] خفة تعترى الانسان من حزن او سرور [٦] سواد العين مع سعتها [٧] البقرة الوحشية [٨] حدة فى الاسنان عذوبة ورقة وبردفيها [٩] القلب [١٠] نقيض الجعد والمراد به الكناية عن السخاء

يرى المجد اشرف مايقتنيه والحمد افضل ما يكتسب
شريف المرام منيف المقام غريب الندى والنهى والادب
فتى بالعلى ابدا مغرم وبالجود مغرى وبالمجد صب
تعود بالجود صرف المهم ودفع الملم وكشف الكرب

﴿ وقال فيه ايضاً وقد مرض ابو عبدالله بن الخياط ﴾

مولاى تصبر عن اديبك حقاً وتعرض عن حبيبك
اوما نصابك من علىٍّ والعلى ادنى نصيبك
اوماضربت فهل قدرت على شبيهك اوضريبك «١»
من مثل شاعرك الذى بهر «٢» البرية او خطيبك
يهدى اليك محاسناً تدع المحاسن من عيوبك
نفحات «٣» مدح لم تزل تغنيك عن نفحات طيبك
اما دمشق فقد حوت قمراً تطلع من جيوبك
لولا طلوعك لم تنر § فالله يؤمن من مغيبك
لله روح صباك كم ترد الـ نى وندى جنوبك
كم تكتم النعما وما ينفك جودك ان يشى بك «٤»

﴿ وقال يمدح الامير جاروخ ﴾

---

[١] مثلك [٢] غلب [٣] الهبات [٤] نسيم

وكنت اذامارابنى الدهر مرة   وقد ولد الدهر الكرام فانجبا
دعوت كريماً فاستجاب لدعوتى   اغر اذاماراده «١» الظن اخصبا
اذا كنت راجى نعمة من مؤمل   فحسبى أن ارجو العميد المهذبا
عسى جوده المأمول ينتاش «٢» هالكا   اسير زمان بالخطوب معذباً
ارى الدهر لا يزداد الا فظاظة   علىّ ولا ازداد الا تعتبا «٣»
فكن لبنى الاحرار «٤» حصناً ومعقلاً   اذا خانهم صرف الزمان وخيبا
سواك يعاب المادحون بنيله   وغيرك من «٥» ابا لجدواه «٦» مطلبا

﴿ وقال يمدح ابا النجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصبهانى كتبها اليه
وقد بلغه انه استجفاه ﴾

اتانى ان المجد عنى سائل   وان العلى لم يعدنى فيك عتبها
فيافخر شخص حل سرك ذكره   ويا سعد نفس سر مثلك قربها
ولا عذر الا ان لباشد هنه «٧»   نوائب مغفور بجود لك ذنبها
وماكان لى لولاك بالرى «٨» منزل   وان شغفت غيرى وتيم حبها
وماهى الا كالبلاد وانما   بوطئك فليفخر على المسك تربها

[١] اختاره [٢] يتناول [٣] طلب العتبى [٤] من لم تدنس انسابهم برسم عبودية ويطلق على ابناء فارس [٥] الحصن [٦] الندى [٧] بمعنى دهش وحير [٨] اسم مكان والنسبة اليه رازى على غير قياس

{ وكتب الى الشريف ابى المجد ابن ابى الجن يستهديه مسكا بطرابلس }

ابا المجد كم لك من طالب يرى بك افضل مطلوبه
سألتك مسكا ووجدى به كوجد المحب بمحبوبه
ولو قد ذكرتك فى محفل «١» غنيت بذكرك عن طيبه
وذكرى لمثلك نعم البديل اذا ضن غيرك عنى به

{ وقال يمدح القاضى فخر الملك اباعلى عمار بن محمد بن عمار }
عند وصوله الى دمشق

ماطلعت شمس من المغرب قبلك فى افق ولا موكب «٢»
ولا سمت همة ذى همة حتى استوت فى ذروة «٣» الكوكب
هان الذى عز ونلت الذى حاولته من درك المطلب
فاسعد وبشراك بها عزة متى ترم صهوتها «٤» تركب
ممهلاً بالعز سامى العلا مهنئاً بالظفر الاقرب
ماالفخر فخر الملك الا الذى شدت بطيب الفعل والمنصب
فاليوم ادركت المنى غالباً وليس غير الليث بالاغلب
فالنصر كل النصر فى سيفك الـ ـماضى «٥» وفى عزمك المقضب «٦»

---

[١] كمنزل اسم لمكان الاجتماع [٢] الجماعة ركبانا او مشاة [٣] اعلى الشيء [٤] ما اسهل من ناحيتى سراة الفرس او مقعد الفارس [٥] الجرى الشجاع [٦] القاطع

اوعزك الا قعس ٩ او همك الا شرف او فى رأيك الا نجب
ياكاشفا للخطب ياراشفا «٢» للعذب من ثغر العلى الاشنب «٣»

حرف التاء

وقال يغرى جلال الملك باليهودى المعروف بالمورد وكان فاسقا

الا من مبلغ عنى عليا وقاه الله صرف النائبات
مقالا لم يكن وابيك مينا «٤» ولم اسلك به طرق السمات
اصخ «٥» لبثك الاسلام شكوى تلين له القلوب القاسيات
فليس لنصره ملك يرجى سواك اليوم يامجد القناة
لاعيا المسلمين يهود سوء فماتحمى الحصون المحصنات
ولا للمورد الملعون ورد سوى ابنائهم بعد البنات
يبيت مجاهداً بالفسق فيهم فتحسبه يطالب بالترات «٦»
بايه حجة ام اى حكم احل له سفاح المسلمات
اماا احد يغار على حريم اماتت غيرة العرب النخات «٧»
انامت فى الغمود سيوف طى ام انقطعت متون المرهفات
امالوكان للاسلام عين لجادت بالدموع الجاريات

[٩] المنيع [٢] الممتص [٣] الحديد او المؤشر [٤] الكذب و التزوير
[٥] استمع [٦] الثارات [٧] جمع نخى كغنى المفتخر المتعظم

دعاك الدين دعوة مستجير بعدلك من امور فاضحات
لعلك غاسل للعار عنه بسيفك يا حليف المكرمات
تنل اجراً وذكراً سوف يبقى عليك مع الليالى الباقيات
امثلك من يجوز عليه هذا بخبث محاله والترهات «١»
وما قبل الورى حتى تراه مكانا للصنيعة «٢» فى السرات «٣»
فقد ملاء البلاد له حديث يردد بين افواه الرواة
يشق على الولى اذا اتاه ويشمت معشر القوم العداة
فخذ لله منه بكل حق ولا تضع الحدود عن الزناة
بقتل او بحرق او برجم يكفر من عظيم السيئات
ولا تغفر له ذنباً فيضرى «٤» فبعض العفو اغرى للجناة
ليعلم من بارض النيل اضحى ومن حل الفرات الى الصرات «٥»
بانك منهم للعدل اشهى وارغب فى التقى والصالحات
واغضبهم لدين الله سيفا واقتل للجبابرة العتاة «٦»
اذا امر اضيع من الرعايا فان اللوم فيه على الرعاة

حرف الثاء

[١] جمع ترهه كتبره الامور الباطلة [٢] الاحسان [٣] جمع سرى الرئيس
[٤] يعتاده ضراوة [٥] نهر بالعراق [٦] الذين تجاوزوا الحد فى الاستكبار

وقال بديهاو قد امره الامير عضب الدوله بمدح اناس

الا ايها العضب الذى ليس نابيا ولا مغمداً بل مصلتا فى الحوادث

رايتك تدعونى الى مدح معشر تفوقهم عند الخطوب الكوارث

وانى ومدحيهم وتركك كالذى راى الجداول ان يناط بعابث

وكنت على عهد اصطناعك ثابتا فلست له ماعشت يوما بناكث

وقال يهجو فخراور «١» وهو مستوفى الرى

قولا لفخراور قول امرء فى عرضه عاث ٢ وفى الريش راث ٣

ياجبل اللؤم الثقيل الذى ليس له فى الصالحات انبعاث «٤»

ما كنت اهلا لرجائى ولا مثلك فى الكربة «٥» من يستغاث

لكننى كنت كذى جوعة «٦» حلت له الميتة بعد الثلاث

حرف الجيم

وقال يمدح الامير اباالندى حسان بن مسمار بن سنان

متى اناطاعن قلب الفجاج ورامى الخرق ٧ بالقلص النواجى ٨

---

[١] مركب من لفظ عجمى واخر عربى ومعناه محضر الفخر [٢] اللاحيه فى لسان الفرس [٣] التى الروث [٤] قيام وتحرك [٥] مايا خذ بنفس الانسان من هم وغم وحزن وضيق نفس [٦] قياسها فتح الجيم المجاعة [٧] الارض القفر التى تخرق فيها الرياح [٨] جمع قلوص بالفتح للنوق بمنزلة الشابه من النساء

وقائد كل سلهبة «١» عبوس «٢» الى يوم يطول به ابتهاجي
سيمتم الهواجر كل مجر الى امدى ويلتحف الدياجي
فراشي متن كل اقب «٣» نهد «٤» وثوبي مايثير من العجاج
اذا الجوزاء امست من مرامي فاين سراي منها وادلاج
سوى الصهباء عاصفة بهمي وغير البيض من اربي وحاجي
عزفت «٥» فما الساري البرق شيمي ولا للرسم قد اقوى معاجي
وماعن سلوة اغباب دمعي واقصار العواذل عن لجاجي
ولكن جل عن فند «٦» ولوم غرامي بالمحامد والتهاجي
حماني العزم حظي من ذوات الـ ثغور الغر والمقل السواجي «٧»
وماعند الحسان جوى مشوق صدعن فؤاده صدع الزجاج
عرضن لنا فمن لحظ مريض ومن برد «٨» غريض «٩» في مجاج
ومسن فكم قضيب في كثيب يشوقك باهتزاز في ارتجاج
كأن نعاج «١٠» رمل لاحظتنا وان كرّ من عن حمش النعاج «١١»

---

[١] من الخيل ماعظم وطال عظامه [٢] الكالح الوجه [٣] ضامر الخصر [٤] المرتفع المشرف [٥] انصرفت عن الشيء [٦] عجزه وخطاء رايه [٧] جمع ساجي من مد نظره الى الشيء لا يرفعه عنه [٨] الماء المنجمد الواقع مع المطر [٩] الطري الابيض [١٠] بقر الوحش [١١] بالفتح فلة لحم الساق

الا م اروض جامحة الاماني وداء الدهر مغلوب العلاج
اذا العذب النمير «١» حماه ضيم فجاوزه الى الملح الاجاج «٢»
احل بحيث لا غرث لعاف واطرح المغاوث والملاجي
كمن ترك الاسنة صاديات غداة وغى وطاعن بالزجاج «٣»
ابغي في ذياب القاع منعاً واترك جانب الاسد المهاج
فاقسم لانقعت «٤» صدى بماء الى غير الكرام به احتياجي
عسى الطعن الخلاج «٥» يذب عني اذا جاوزت فرسان الخلاج «٦»
أولئك ان دعوا لدفاع خطب اضاؤا نجدة واليوم داجي
هم الاملاك حلوا من عدي محل الطرف حصن بالحجاج
بدور دجنة وبحور سيب واسد كريهة وحصون لاجي
كرام والظبي كالنار شبت عشية عاصف ذات اهتياج
مواسمهم مضارب كل ماض خلوط للجماجم بالجماجي «٧»
اذا عمد وا لداء انضجوه وليس الكي الا بالنضاج
جحاجح «٨» لا يعاب من استباحت صدور رماحهم يوم الهياج

---

[١] الزاكي والكثير والناجع [٢] المر المالح [٣] الطرف المقابل للسنان من الرمح [٤] رويت من الماء [٥] المطاعنة ذات اليمين وذات الشمال [٦] هم من عدوان الحقهم عمر بالحارث بن مالك بن النضر [٧] الصدور [٨] السادات

لهم خفض النواظر حيث حلوا ... من الدنيا و منقطع الضجاج

ترى الهامات ناكسة لديهم ... كأن بهن موضحة الشجاج

بحسان ابن مسمار اقيمت ... قناة الدين من بعد اعوجاج

باروع «١» لايهاب هجوم خطب ... ولا يرتاع للحدث المفاجي

نفوذ حيث لا تصل العوالى ... الى قصد يجيز و لا انعراج

اذا شوك القنا اليزنى «٢» اضحى ... امام الخيل مضروب السياج «٣»

وما طرق الرجاء الفكر الا ... وعز الدين غاية كل راجي

اغر متى اخذت له بحبل ... فما الغمرات الا لانفراج

جميل مكارم الاخلاق يجلو ... بها الشحناء من صدر المداجي

عمدت البيت من كلب و طى ... على حسب وصهر ذى انتساج

يناجى منه حسان سنان ... لقد كرم المناجي والمناجي

ذوابة كل معتم بفخر ... ونخبة كل معتصب بتاج

ورام الحاسدون لديك نيلا ... ودون مرامهم حز الوداج

وان طلاب مجدك وهو بسل «٤» ... كخيس «٥» الليث محذور الولاج

لاعجز من قصورك عن سماح ... واعوز من عدو منك ناج

---

[١] من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته [٢] منسوبة الى بطن من حمير [٣] مايحاط به على الشيء [٤] حرام [٥] موضع الاسد او هو كل شجر ملتف

وما غراء سارية هطول   تبجس «١» بانفساج «٢» وانثجاج «٣»
يشوقك ماتغادر من غدير   وروض بالاناعم «٤» والنباج «٥»
باجود من ندى كفيك جوداً   ولاطامى الغوارب ذو الثجاج
ابيت اباالندى الا اختلاطى   بنائلك المؤمل وامتزاجى
وماالشيم الحسان بسلمات   فتى مثلى الى النوب السماج
متى ماادعى ان القوافى   يمانية الهوى فيك احتجاجى
الم ترها تزول محكمات   كرائم من وحادٍ اوزواج
يضيق الاعصرى «٦» بها ذراعا   ويعذر عجزه عنها الخفاجى «٧»
كسرد «٨» التبعى «٩» تنى العوالى   بامنع من مصفحة الرتاج «١٠»
تكلف معشراً فهيم وجداً   بمدحك والشجى غير التشاجى
اذاماهجمة «١١» وردت لخمس   كفاهاظمئها زجل ١٢ المجاجى ١٣
وغيرك من يقصر بى فيمسى   لسانى مادحاً والقلب هاج

---

[١] تفجر [٢] التوسع اوالانسفاح [٣] السيلان [٤] مواضع [٥] ككتاب قرية بالباديه [٦] نسبة الى اعصر ابى قبيلة منها باهله [٧] نسبة الى حى من بنى عامر [٨] الدرع [٩] نسبة الى تبع كسكر ملك اليمن ولايسمى به الا اذا كانت له حمير وحضرموت [١٠] ككتاب الباب [١١] من الابل من الاربعين فازاد او مابين السبعين الى المائه او دون المائه [١٢] البلة من الشيء [١٣] المراد به القليل من الماء

وظني فيك ليس بمستحيل كهمي عندمدحك واعتلاجي «١»
كما ارسلت في عدّ «٢» جموم «٣» مرير «٤» القتل مشدود العناج «٥»
ساشكر حادثاً القى زمامي اليك ورب امن في انزعاج
ويجزي حسن صنعك رب فكر ذكي الزند وهاج السراج
وتعلم ان خير المال مال سقاك الحمد معسول المزاج
فان لقائح المعروف كانت لدى الكرماء منجبة النتاج

﴿ وقال يمدح الامير الرئيس اباالذواد المفرج ابي الحسن ابن الحسين الصوفي بدمشق ﴾

افيض دموع ام سيول تموّج وحرّ ظلوع ام لظى تتأجج
كفى من شجاني عبرة بعد زفرة ولب مطار رام سقام مهيج
شربت من الايام كاساً روية ولم ادر ان الصفو بالرنق «٦» يمزج
ولم يبكني رسم بنعمان دارس ولا شفني ظبي برامة ادعج
ولكن جنون من زمان مسفه ودهر جهول اولق ٧ الراي اهوج ٨
سلوت وما كاد السلو يطيعني لو انّ زمانا جايراً يتحرج §

---

[١] المزاولة [٢] الماء الجاري والقديم من الركايا [٣] كثير الماء [٤] شديده
[٥] ككتاب حبل يشد في اسفل الدلو العظيمه [٦] الكدر [٧] الجنون اوشبهه
[٨] الطويل الاحمق

اذادخل الهم الغريب على فتى ... رايت الهوى من قلبه كيف يخرج

تعفت رسوم المكرمات كما عفى ... على الدهر ملحوب ١ واقفر منعج ٢

فلولا بنو الصوفى اعوز مفضل ... الى بابه للوفد جار «٣» ومدلج «٤»

وللسيد المامول فيهم مكارم ... تساح «٥» بارزاق العفات وتمزج

لعمرى لقد ساد الكرام وبذهم «٦» ... اغر صقيل العرض ازهر ابلج

حططنا رحال العيس فى ظل جوده ... الى خير من تحدى اليه وتسرج

خصيب مراد الخير والخير مجدب ... جديد رداء الفضل والفضل منهج ٧

ابر واندى من ندى المزن راحة ... وابهى من البدر المنير وابهج

قضى حاجتى بالجود حتى كانه ... الى بذل ما يسدى من الجود احوج

وكنا اذا ما رابنا الدهر مرة ... وللدهر احوال تسوء وتبهج

دعونا له جود الوجيه وانما ... دعونا حياً اووابلا يتثجج

وكم قطعت فينا الليالى وغالنا ... لها مقلق من فادح الخطب مزعج

فذاد ابو الذواد عنا صروفها ... وفرّج غمّاء الخطوب المفرّج

فتى يسع الامال ادنى ارتياحه ... ويغرق فى نعماه من لا يلجج

---

[١] اسم موضع [٢] كمجلس اسم موضع ايضا [٣] فى نسخة مسرىً وهو مفعل من السرى وهو سير عامة الليل او اخره خاصه [٤] مفعل من الادلاج وهو سير اول الليل [٥] تجرى [٦] غلبهم [٧] خلق

فتى لم يزل للمجد تاجاً ومفخراً — اذا ماجد بالفخر امسى يتوج

كفانى ندى كفيه خلف مواعد — بها يستقيم القول والفعل اعوج

واغنى عن البخال راجعت جودهم — فلم ار جاموداً على الطبخ ينضج

حلفت لقد اوليتنى منك نعمة — بها الشكر يغرى والمحامد تدهج«١»

واحسن بى من قبلك الحسن الذى — تولى ومالمجد عنه معرج

ابوك الذى مازال يرحب همة — يضيق بها صدر الزمان ويحرج

بنى لكم بيتا رفيعاً عماده — ترقى اليه النيرات وتعرج

فلا ظله عن مستظل بقاصر — ولا بابه عن مرتجى الخير مرتج

برغم العدى ان بت وارث مجده — وذلك حق لم تكن عنه تفرج

وماهى الاصعبة عزظهرها — وانت على امثالها تفحج«٢»

ومازلت تعلو منكب العزم ظافراً — وتلجم بالحزم الحميد وتسرج

تزيد على وعك الزمان نباهة — كانك صبح فى دجى تتبلج

تشرف والايام فيها دنائة — وتخلص والاقوام زيف٣ وبهرج ٤

عزائم محسود المعالى كانها — سوابق تردى ٥ بالكماة وتمعج ٦

خلائق تجتاح«٧» الخطوب كانها — ظبى بدم الفقر المضر تضرج

---

[١] يريد تصيح [٢] هو فتح الرجلين على الشىء كهيئة المتخطى [٣] المغشوش [٤] الردى [٥] نوع من السير [٦] الاسراع فى السير [٧] تستاصل

اتتك بمسكى الثناء كانما اطاب شذاها عرضك المتأرج
لها من نظام الدرماجل قدره وقيمته لاما يحاك و ينسج
محجبة لولاك لم يحو ناظر بها الفوز والحسناء لاتتبرج «١»
وكل ثناء دون قدرك قدره وان زان قوما وشيه والمدبج «٢»
ارى فيك للامال وعد مخيلة «٣» وماهى الامقرب سوف تنتج
سقى الله حسن الظن فيك فانه طريق الى الغنم الكريم ومنهج
فاسمح خلق عند جودك باخل واحسن فعل عند فعلك يسمج «٤»

﴿ وقال يمدح تاج الملوك وانشده اياها فى عيد النحر سنة ٥١٤ ﴾

الم تك للملوك الغر تاجا وللدنيا وعالمها سراجا
الم تحلل ذرى المجد التهاما بغايات المكارم والتهاجا
لقد شرف الزمان بك افتخارا كما سعد الانام بك ابتهاجا
رؤا ملكا انامله بحار من المعروف تلتج التجاجا «٥»
حقيقا ان يجاب «٦» على الليالى به ثوب الثناء وان يساجا «٧»
يكاد الغيث يشبهه سماحا اذا انهل انسفاحا وانثجاجا «٨»
اغر يهيج طيب الذكر منه هوا برجائه ما كان هاجا

---

[١] تظهر زينتها [٢] المنقوش [٣] يتفرس به الخير [٤] يقبح [٥] يضرب بعضها بعضا وتضطرب [٦] يقطع [٧] يخاط به اوعليه [٨] السيلان

تبيت ركابنا ما يممته تخالجنا «١» ازمتها خلاجا
كان العيس خابرة الى من بنا تطوى المخارم «٢» والفجاجا
كان الفوز بالامال تمسى § اليه الناجيات به تناجا
ملئ حين ينذر بالاعادى وامضى العالمين اذا يفاجا
يروح وخيله تختال تيها باشجع من بها شهد الهياجا
وما المسك السحيق اذا امتطاها باهل ان يكون لها عجاجا
يطول بها الثرى ان صافحته وان سلكت به سبلاً نهاجا
كان بسهله والحزن منها عضاضاً للسنابك او شجاجا
مددت الى اقتناء الحمد كفاً طمى بحر السماح بها وماجا
وغادرت المعالى بالعوالى كخيس الليث «٣» عزبه ولاجا
وانت جعلت بينهما انتساباً بما آلى اباؤك وانتساجا
ضربت من الظبا سوراً عليها ومن شوك الرماح لها سياجا «٤»
ولم تفن القنا يوماً لتقضى بغير صدورها للمجد حاجا
ولولا الطعن فى الهيجاء شزرا لما فضلت اسنتها زجاجا «٥»
اذا داء من الايام اعيا على الايام طباً او علاجا

---

[١] تجذب [٢] جمع مخرم وهى كل اكمة لها جانب لا يمكن الصعود منه [٣] موضع الاسد او كل شجر ملتف [٤] الحائط [٥] يحتمل ان يكون الزجاجا

اعدت له ببيض الهند كيا واشفى الكى ابلغه نضاجا
وكم سيل ثنيت بها وميل اقمت فلم تدع فيه اعوجاجا
وقيل «١» قد دلفت له بخيل كشهب القذف ترتهج ارتهاجا
كان دبا «٢» ورجلا من جراد بها والغاب «٣» يرقل «٤» والجراجا
عصفن بعزه وضربن منه مع الهام المعاقد والوداجا
وكنت اذا علوت مطا جواد ملئت الارض رعبا وانزعاجا
وكم احصدت «٥» من عقد لجار ولا كربا «٦» شددت ولا عناجا «٧»
اذا باتت لانباء عظام بنات الصدر «٨» تعتلج اعتلاجا
جزاك الله نصراً عن مساع حمين الدين عزا ان يهاجا
فلم تك اذ تمور الارض موراً «٩» وترتج الجبال بها ارتجاجا
لثغر مخوفة الا سدادا وباب ملمة الارتاجا
ولم تضق الخطوب السود الا جعلنا من نداك لها انفراجا
كفى ظلم النوائب والليالى يبهجتك انحساراً وانبلاجا
وحسب العيد عيد منك يحظى به ماعاد مرتقباً وعاجا

---

[١] الملك او دونه كالوزير [٢] اصغر الجراد [٣] الاجمه و الوهده [٤] يسرع [٥] احكمت [٦] حبل يشد فى وسط العراقى ليلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير [٧] حبل يشد فى اسفل الدلو ثم يشد الى العراقى [٨] الوساوس [٩] تموج وتضطرب

فدمت لها و للنعم اللواتى غـدوت لها لرب التاج تاجا
تحـل حـلا اذا ماالقطر حـلا بريقه «١» الاناعم والنباجا «٢»
اذاما كـنت تاج عـلا فمن ذا يكون لك الجبين اوالحجاجا
اليك زففت ابـكار القوافى وحاداً كالفر انْد اوزوا اجا
سوامى الهم لاتعـدوك مـدحاً اذا اختلج «٣» الضمير بها اختلاجا
تزور علاك مراً و اثناناً وقصداً بالمحامد وانعراجا
فـكم شادلها طرب وحاد بهـاغرد بـكوراً وادلاجا
وكم راو كان بفيه منهـا مجـاج «٤» النحل حب به مجـاجا
يزيدبهـا الشجى شجـاً وبشـا ويهتـاج الخلى بهـا اهتيـاجا
اقول بحق ما تسـدى وتولى وليس بحق ماحابا «٥» وداجا «٦»
وانت اعدت لى بيضاً حسـاناً ليـالى دهرى السود السماجا «٧»
اتيتك لم ادع للحظ عـذراً الىّ ولا علىّ له احتجـاجا
ولم اجعلك دون الخلق قصدى لتجعل لى الى الخلق احتيـاجا
اقيم على الصدى ٨ «مالم يهب بى «٩» الى الورد الـكريم ولم يحـاجا «١٠»
فـكم جاوزت من عذب زلال اليك اعـده ملحا اجاجا «١١»

---

[١] المعجب [٢] موضعان [٣] تتردد [٤] العسل [٥] المصانعه [٦] المداهنه
[٧] القباح [٨] العطش [٩] يصيح [١٠] الكنايه عن الشئ [١١] مراً

الى ملك سنّى الاحسان صرفاً   فلم يذر المطال له مزاجا
سنيّ البذل ماحملت تماماً   مواعده ولا وضعت خداجا «١»
وخير لقائح المعروف عند الـ   ـندى ما كان اسرعها نتاجا
اذا ما عاتب الايام حر   بغيرك لم تزد الا لجاجا

﴿ وقال وقد حضر عند الامير عضب الدولة فى مجلس فيه سماع وقد نضد ﴾
﴿ بطرايف من الازهار وقد اوقدت نار ذكية الجمر وفيه شراب رايق ﴾

لنا مجلس ما فيه للهم مدخل   ولا منه يوماً للمسرة مخرج
تضمن اوصاف المحاسن كلها   فليس لباغى العيش عنه معرج «٢»
غناء الى الفتيان اشهى من الغنى   به العيش يصفو والهموم تفرج
يخف له حلم الحليم صبا به   ويصبوا اليه الناسك «٣» المتحرج «٤»
وروضاً كأن القطر غاداه فاغتدى   يضوع بمسكى النسيم ويارج «٥»
ترى نكت «٦» الازهار فيه كأنها   كواكب فى افق تنير وتسرج
ويذكرك الاحباب فيه بدائم   من النور «٧» منها نرجس وبنفسج
فهذا كما يرنوا اليك بطرفه   اغن غرير فاتن الطرف ادعج «٨»
وهذا كما حيا بخط عذاره   من الهيف ممشوق المذار معرج «٩»

---

[١] لغير تمام [٢] ميل [٣] المتعبد [٤] المتاثم [٥] انتشار رائحة الطيب
[٦] نقط [٧] زهر كل شئ [٨] شديد سواد العين واسعها [٩] تخطيط فى التواء

غريب افتنان الدل فى الحسن لم تزل تعقرب اصداغ له وتصولج «١»
ومعشوق نارنج يريك احمراره خدود عذارى بالعتاب تضرج
ونار تضاهيها المدام بنورها فتخمد لكن المدام تاجج
كؤس كما تهوى النفوس كانها بنيل الامانى والمارب تمزج
كان القنانى ٢ والصوانى «٣» لناظر نجوم سماء سايرات وابرج
ومان كاخلاق الامير محاسنا ولكنه منهن ابهى وابهج
كانا جميعا دونه وهو واحد بساحل بحر ريع منه اللجج
اغر غريب المكرمات بمثله تقر عيون المكرمات وتثلج «٤»
هو البحر لكن عنده البحر باخل هو البدر لكن عنده البدر يسمج

حرف الحاء

وقال بديها وقد حضر فى غدات مطيرة توالى فيها الغيث بعد محل وهناك تمثال ديك فى وسط بركة دار الامير عضب الدوله يجرى الماء من اجنحته وذنبه وقد حضر الشراب ويصف ذلك

نشدتك لا تعبدم الراح راحا ولا تمنعن الصبوح الصباحا
لقد اصبح الغيث يكسو الجمال وجوها من الارض كانت قباحا

[١] تعطف [٢] مفرده كسكينه اناء من زجاج للشراب [٣] مفرده صينيه اناء ايضا [٤] تطمئن [٥] يقبح

يعيد الى العود ايراقه ويهتزه بالنسيم ارتياحا
بكى رحمة لجدوب البلاد وحن اشتياقا اليها فساحا
وسح كما غلب المستهام وجد فاجرى دموعا وباحا
كأن الغيوم جيوش تسوم من العدل فى كل ارض صلاحا
اذا قاتل المحل فيها الغمام بصوب الرهام «١» اجاد الكفاحا
فوافاه يحمل من طله «٢» ومن وبله «٣» للقاء السلاحا
يقرطس بالطل فيه السهام ويشرع بالوبل فيه الرماحا
وسل عليه سيوف البروق فاثخن بالضرب فيه الجراحا
ترى السن النور تثنى عليه فتعجب منهن خرسا فصاحا
كأن الرياض عذارى «٤» جلون عليك ملابسهن الملاحا
وقد غادر القطر من فيضه غديراً هو السيل حل البطاحا
اذا صافحته هوى فى الرياح تموج «٥» كالطرف رام الجماحا
وديكا ترى الصفر جسما له ومن فضة ريشه والجناحا
اذا الماء راسله بالخرير احسن تغريده والصياحا
له شيمتان من المكرمات يريك الوقار بها والمراحا

---

[١] المطر الضعيف الدائم [٢] الضعيف من المطر او اخفه او الندى او فوقه دون المطر كذا فى ق [٣] المطر الشديد الضخم القطر [٤] الابكار [٥] اضطرب

اذاهم من طرب ان يطير لم يستطع من حياء براحا
اذا ما تغنى اغار الحمام فرجع الحانه ثم ناحا
غدات غدا اليوم فيها صريحاً واضحى الغمام لديها صراحا
كان حياها يجارى الامير ليشبه معروفه والسماحا
وكيف يشا كل من لا يغب «١» مجداً مصوناً ومالاً مباحا
اعم نوالاً من البحر فاض واطيب نشراً «٢» من المسك فاحا
فدونك فاشرب كؤساً تصيب مزاجا لهن السرور القراحا «٣»
اذاما جلونا عروس المدام اجال الحباب «٤» عليها وشاحا «٥»
وكم فسح الوصل للعاشقين فصادف منهم صدوراً فساحا
اذا كرم الدهر فى عصرنا فكيف نكون عليه شحاحا

وقال بديها وقد انكسر القدح من يد الساقى فى مجلسه

اترى ابصره مثلى القدح فغدا ازند حشاه يقتدح
وانثنى منكسراً من وجده بكسير الطرف كالضبى سنح «٦»
قمر يسعد لو يشبهه قمر الليل اذا الليل جنح «٧»

---

[١] ياتى يوما ويوما لا [٢] الريح الطيبه [٣] الخالص [٤] الفقاقيع التى تطفو على الماء [٥] اديم مرصع يشد بين العاتق والكشح مخالفا [٦] عرض لك [٧] اقبل والمراد اشتداد سواده

لبس الحسن كشمس الدولة الملك اذ يلبس معشوق المدح

وقال بديها وقد حضر عند ابى المفضل ابن يوسف واحضر شرابا اصفر

ياحسنها صفراء ذات تلهب كالنار الا انها لاتلفح «١»

عاطيتنيها والمزاج يروضها وكانها فى الكاس طرف ٢ يجمح ٣

وتضوعت «٤» مسكية فكانها من نشر عرضك او ثنائك تلفح «٥»

وقال بديها فى مجلس الشراب يمدح بها الامير تاج الملوك المتوفى سنه ٥٢٦

بنى العلا والندى مالى صفت وضفت عندى لكم طرف ٦ الاشعار والملح

انى لرب القوافى «٧» فى زمانكم وقد سالت اقتراح القول فاقترحوا

معنى بليغا والفاظا يرقن واعراضا يفقن وبحرا ليس ينتزح

ومايكاد يدير الفكر اكؤسه الا بحيث يدور اللهو والقدح

الا ترون وجوه العش مقبلة تزهى وصدر الامانى وهو منشرح

واليوم يوم يرينا الشمس ضاحكة طورا ودمع الغوادى وهو منسفح

والناى «٨» كانأى فى قلب المحب والا وتار فى كل سمع السن فصح

ومسمعين اذا مرت لهم نغم كادت لهن قلوب القوم تنجرح

---

[١] تحرق [٢] الكريم من الخيل [٣] منع فارسه ظهره [٤] انتشر ريحها [٥] تفوح [٦] مستحسنها [٧] مبانى القصائد من الحروف او آخر كلمة فى البيت او آخر ساكن فيه الى اول ساكن قبله مع الحركة التى قبل الساكن [٨] من المزامير

لاتعذرن بنى الذات ان نزعوا عنها فافسدما كانوا اذا صلحوا

وفى ذرى المجد من تاج الملوك فتى فالعز مغتبق بالسعد مصطبح

اليوم حصن مدحى بعد بذلته ملك به تفخر الايام والمدح

ملك اذا انهل فى باس وفيض ندى فالليث مهتصر «١» والغيث مفتضح

بدر لوان ابدر الافق بهجته اضحى به الليل مثل الصبح يتضح

حاز الثناء فما يدرى اغايته اعراقه البيض ام اخلاقه السبجح

لو لم تكن اوحد الاقوام كلهم لقلت ان المعانى «٢» والندى منح

اما الزمان فقد اضحى بدولته نضراً حكى الروض والطلاب قد نجحوا

والعيش متسع والامن مقتبل واللهو مستخلص والهم مطرح

﴿ وقال عند انصرافه من مجلسه ﴾

اروح وقلبى عنك ليس برائح وذكرك باقى الشوق بين الجوانح

وحسبي شمس الدولة الملك غاية من الفخر ان تهدى اليك مدائحى

وقدكان شعرى يفضح الشعر كله فامسى بما يولى سماحك فاضحى

﴿ وقال يمدح اباالفتح ﴾

اما الزمان فلم يزل يجنى «٣» ابداً على بمؤلم الجرح

فلئن نوائبه سمحن على ما كان منه بماجد سمح

[١] منكسر [٢] فى خ المعالى [٣] يميل

فلا شنين على يد فتحت ... باب الرجاء الى ابى الفتح

{ وقال يرثى الامير ابا العطاء رسلان المنقذى بطرابلس }

لعمر ابى العطاء لئن تولى ... لنعم معرج الركب الطلاح «١»

ونعم ابو الضيوف اذا اطاحت ... بيوت الحى عاصفة الرياح

ونعم الموضح العمياء رايا ... وقد كثر التمادى والتلاحى

ونعم مفرج الغمرات عزت ... على سوم الاسنة والصفاح

يعز على ان اهدى رثائى ... اليك بغب شكرى وامتداحى

وكنت اذا اتيتك مستميحا «٢» ... لمكرمة نزلت على اقتراحى

سابكى والقوا فى مسعداتى ... بندب من ثنائك اومناحى

اذاما خاننى دمع بليد «٣» ... بكيت بادمع الشعر الفصاح

جزاء عن جميل منك والت ... يداك به ادراعى واتشاحى

فلا برحت تجودك كل يوم ... مدامع مزنة ذات انسفاح

تروح بها فروع الروض سكرى ... تميد كانما مطرت براح

الى ان يغتدى وكان فيه ... مخائل «٤» من خلائقك السجاح

وقال يرثى ثقة الملك ابن الطهمانى والى صيدو يعزى به القاضى جلال الملك

---

[١] مهزولة [٢] الطالب للرفد [٣] بخيل اومتحير [٤] جمع مخيله مايتوسم به من اثار الخير والصلاح

ابن عمار بعد هربه من صيد واستجارته به

بنفسى على قربه النازح وان غالنى خطبه الفادح
تصافح تربته و النسيم فنشر الصبا عطر فائح
كان المغرد فى مسمعى لفرط اكتئابى له نائح
ذكرتك ذكرى المحب الحبيب هيجها الطلل الماصح «١»
فما عزنى «٢» كبد تلتظى ولا خاننى مدمع سافح
مقيم بحيث يصم السميع ويعمى عن النضر الطامح
يرق عليك العدو المبين ويرثى لك الحاسد الكاشح «٣»
كان لم يطل بك يوم الفخار سرير ولا اجرد سابح
ولم يقتحم غمرات الخطوب فيغرقها قطرك الناضح
سقاك بجو دك غاد على ثراك بوابله «٤» رائح
يدبج «٥» فى ساحتيك الرياض كما نمق الكلم المادح
ارى كل يوم لنا روعة كماذعر النعم السارح
تفاجا بجد من المعضلات كان الزمان به مازح
نعلل انفسنا بالمقام وفى طيه السفر النازح

---

[١] ذهب اثره [٢] غلبنى [٣] مضمر العداوة [٤] المطر الشديد الضخم القطر
[٥] ينقش

حياة غدت لا قحاً بالحمام و لابد ان تنتج اللا قح
و كل تمـاد الى غا ية وان جر ارسـانه الجا مح
وماالعمر الا كمهوى الرشـا ء الى حيث اسامه المـاتح «١»
لقـدنصح الدهرمن عره «٢» فختـام يتهم النـا صح
حمى الله اروع يحمى البـلاد من الجـدب معروفـه السـائح
اغر يزين التقى مجـده ويجـده الحسب الوا ضح
اياذا المـكارم لا روعت بفقدك ماهدهد «٣» الصادح «٤»
فما سد باب من المـكرما ت الا و انت له فا تح
ابى ثقـة الملك الاحمـاك حمى والزمان به طائح «٥»
وماكل ظـل به يستظـل من شفـة الرمض «٦» اللافح
طـوى البحر ينشـد بحر السماح الى العـذب يقتحم المـالح
فبادرت تخسأ عنه «٧» الخطوب دفاعاً كما يخسـأ النـا بح
تروع الردى والعدى دونه كما روع الا عزل الرا مح
عطفت عليـه ابى الحظوظ قسراً كما يورد القـامح «٨»

---

[١] مستقى الماء من البئر [٢] داء كالجرب [٣] صوت وهـدر [٤] المصوت والمغنى [٥] ذاهب به ههنا وههنا [٦] شدة توقد الارض من وقع الشمس [٧] تطرد [٨] الممتنع من الشرب

وبات كفيلا له بالثراء والعز طائرك السانح«١»

صنائع«٢» لاوابل المعصرات «٣» نداها ولا طلها الراشح

و اقسم لو ان عزاً حمى من الموت مااجتاحه « ٤ » جانح

ولكن انفاس هذا الانام منائح يرفدها المانح

واى فتى ساورته « ٥ » المنون فلم يرده روقها « ٦ » الناطح

سبقت الى المجدشوس «٧» الملوك كماسبق الجذع «٨» القارح«٩»

وقال يرثى اخت جلال الملك

احتى الى العلياء ياخطب تطمح «١٠» وحتى فواد المجد ياحزن تجرح

اكل بقاء للفناء موهل وكل حيات للحمام ترشح « ١١ »

سلبت فلم تترك لباق بقية فيادهر هلابالافاضل تسمح

تجاف«١٢» عن المعروف ويحك انه لما يحتوى من فاسد فيك مصلح

اذا كنت عن ذى الفضل لست بصافح فواحسر تا عمن تكف وتصفح

خليلى قدكان الذى كان يتقى فاعذر عين لاتجود وتسفح

---

[١] المبارك [٢] جمع صيغة الاحسان [٣] السحب [٤] استأصله واستهلكه [٥] واثبته [٦] القرن [٧] جمع اشوس من ينظر بموخر العين كبراً [٨] من الابل فى السنة الخامسة ومن ذوات الحافر فى الثالثة [٩] من ذوات الحافر بمنزلة البازل من الابل [١٠] مددت نظرك [١١] تربى [١٢] تزحزح

قفافاقضيا حق المعالى وقل وما يقوم به دمع يجم «١» ويطفح

فمن كان قبل اليوم يستقبح البكا فقد حسن اليوم الذى كان يقبح

فلا رزء من هذا اعم مصيبة ولا خطب من هذا امر وافدح «٢»

مصاب لو ان الليل يمنى ٣ ببعض ما تحمل منه المجد ما كان يصبح

وحزن تساوى الناس فيه وانما يعم من الاحزان ماهو ابرح «٤»

ترى السيف لايهتز فيه كآبة ولازاعبيات «٥» القنا تترنح

فيا للمعالى والعوالى لها لك له المجد باك والمكارم نوح

مضى مذ قضى تلك العشية نحبه «٦» وماكل مغبوق من العيش يصبح

اغاض له ماء الندى وهو سانح وضاق به صدر العلا وهو افيح

ظللنا نجيل الفكر هل تمنع الردى كتائبه واليوم ار بدا كلح

فما منعت بتر من البيض قطع ولا نفعت جرد من الخيل قرح «٧»

ولا ذاد مشهور من الفضل باهر ولا كف معروف من الخير اسجح ٨

وهيهات ماينثنى الحمام اذا اتى جدار معلى او رتاج {٩} مصفح

ولا مشرعات بالاسنة تلتظى ولا عاديات فى الاعنة تضبح ١٠

---

[١] يكثر [٢] اثقل [٣] يبتلى [٤] اشد [٥] جمع زاعب بلد او رجل تنسب اليه الرماح [٦] اجله [٧] جمع قارح من ذى الحافر بمنزلة البازل [٨] اسهل [٩] الباب [١٠] تعدو دون التقريب

ولا سودد جم به الخطب يزدهى ... ولا نائل غمر به القطر يفضح

فيا لليالى كيف انجومن الردى ... وخلفى وقدامى له اين اسرح

ارجوا انتصارا بعدما خذل الندى ... وءامل عزا والكرام تطحطح «١»

ارى الالف ما بين النفوس جنى لها ... جوانح «٢» تذكى اومدامع تقرح

فيا ويح اخوان الصفاء من الاسى ... اذا ما استردالدهر ماكان يمنح

ومن عاش يوما ساءه مايسره ... واحزنه الشى الذى كان يفرح

عزاء جلال الملك انك لم تزل ... بفضل النهى فى مقفل الخطب تفتح

فذا الدهر مطوى على البخل بذله ... يعود بمر المذق حين يصرح

يساوى لديه الفضل بالنقص جهله ... وسيان للمكفوف ممسى ومصبح

ومثلك لا يعطى الدموع قياده ... ولوان ادمان البكالك اروح

ولوكان يبكى كل ميت بقدره ... اذا علمت جماتها «٣» كيف تنزح

لسالت نفوس لادموع مرشة ... وعم حمام لاسقام مبرح

وماكنت اذ تلقى الخطوب بضارع ... لها ابدا انى وحلمك ارجح

وكم عصفت فى جانبيك فلم تبت ... لها قلقا والطود لا يتزحزح

واى مسلم فى علائك يرتقى ... واى الرزايا فى صفاتك تقدح

---

[١] تفردوتبدد [٢] جمع جانحة هى من الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر

[٣] كثيرات الدموع

حرف الدال

وقال يمدح ابا الحسين احمد بن عبد الرزاق

يانسيم الصبا الولوع بوجدى　　حبذا انت لو مررت بنجد «١»

اجر ذكرى نعمت وانعت غرامى　　بالحمى ولتكن يد لك عندى

ولقد رابنى شذاك فبا الله　　متى عهده باطلال هند

ان يكن عرفها «٢» امتطاك الينا　　فلقد زرتنا باسعد سعد

اهد لى نفحة تضمن رياها　　بماشئت من عرار «٣» ورند «٤»

ربما نهلة «٥» سقيت بفيها　　فكفتنى مع الصدى «٦» كل ورد

وغريم من الهموم اقتضانى　　داس العيس بين وجد ووخد «٧»

كلما ارزمت «٨» من السير كدنا　　فوق اكوارها من الشوق نردى

يا خليلى خليانى وهمى　　انا اولا كما بغيى ورشدى

لو امنت الملام والدمع مااخترت　　وقوفا على المنازل وحدى

ولقد اصحب المراح الى اللذا　　ت ملقى الوشاح اسحب بردى

بين دعج «٩» من الضباء ونعج　　ولدان «١٠» من الحسان وملد «١١»

---

[١] تقدم (ص ٧) معناه وهو خلاف الغور [٢] رائحتها الطيبه [٣] نبت برى طيب الرائحه [٤] شجر برى طيب النشر [٥] الشرب الاول [٦] العطش [٧] الاسراع فى السير [٨] ضجت [٩] شديدات سواد العيون مع سعه [١٠] لينه [١١] نواعم

فى زمان من الشبيبة مصة ول وعيش من البطالة رغـد
و امان من الخطوب كانى لابن عبد الرزاق اخلص عبد
لـكريم الثناءو اليدوالخيم «١» عميم الاخلاق والخلق نجد «٢»
يقض تلجاء العلى ابداً منه الى اوحد العزيمة فرد
طالب اشرف المطالب لا يهجم الا على المرام الاشد
تنذر النأبات انفسها منه بخصم للنأبات الد «٣»
جاعلاً ماله طريقاً الى الحمد فمايأتلى ينير «٤» و يسدى
فقراه سار الى كل سار ونداه وفد الى كل وفد
يومه فى الندى بعام من الغيث اذا قل من يجود ويجدى
كرمشافع «٥» بناصية «٦» الفقر وجود على النوائب معـدى
ويد اغنت المقلين حتى ماترى فى الانام طالب رفـد
جاد قبل السؤال لاماء وجهى ناب فى جوده ولا ماءحمدى
وبدانى بالود عفواً وماكنـ ـت خلقياً فى ذا الزمان بود

[١] بالكسر السجيه والطبيعه [٢] قوى شديد ودليل ماهر وشجاع ماض
[٣] الخصم الذى لايريع الى الحق [٤] اسباب الحائك [٥] اخـذبها
[٦] الذى يظهر من تتبع كلام العرب ان الناصية هي الشعر الذى فى مقدم
الراس وفى جملة من كتب اللغة انها قصاص الشعر

ولعمرى لقد علمت يقيناً ان ذكرى به سيعلووجدى
ما توهمته فخالج «١» فكرى انه ليس لى بزاد معد
جادنى من ندى على سحاب مستهل «٢» بغير برق ورعد
حين لاقادنى الى نكد المطل ولا راعنى بخجلة رد
ان خير المعروف ما جاء لاسـ ين سؤال فيه ولاواووعد
عا قد تنى به الليا لى فما تخفر «٣» عهدى ولا تغير عقدى
ولعمرى ماكنت لولاه الا فى طراد مع الهموم وطرد
يابن عبدالرزاق لامزايلتكم «٤» نعم الله بين طرف وتلد «٥»
مطلقات اعنة الشكر من كل لسان حتى يعيد ويبدى
من بدور على نمارق «٦» ميث «٧» وليوث على سوابق جرد
وكهول قشاعم «٨» تتلاقى فى ذرى المجد اوغطارف مرد
حيث يلفى ابوالحسين مليا بالنفيسين من علاء ومجد
ذوالمقام الحميد فى كل فضل يتعاطاه والمقال الاسد
ضارب فى الصميم «٩» منه الى خير اب باهر الاصول وجد

---

[١] نازعه فيه وخالطه شك [٢] ماطر [٣] تنقض وتغدر
[٤] بابنتكم وزالت عنكم [٥] هاالحديث والقديم [٦] جمع نمرقة الميثرة
والطنفسه اوالوسادة الصغيرة [٧] السهلة اللينة [٨] النسور [٩] الخالص

هل يجارى سماح كفك تقريبى «١» في حلبة «٢» الثناء وشدى «٣»

فاجاريك بالمديح وهيهات ولكننى سابلغ جهدى

ولئن نوهت علاك باشعارى واو ريت بالمكارم زندى

فلقد اودعت امينا على المنة لا يفسد الجميل بجحد

نقواف مثل النجوم سوار تتبارى في كل نشز ووهد

سايقات الركاب والركب ما تنفك تحدابها الرذايا «٤» فتخدى «٥»

ساقبات لم تخل ما قدم العهد عليها من مفخر مستجد

لو اتيحت للغانيات لفصلن بها المنفسات من كل عقد

فادخرها مالاً نفيسا فخير المال ما ينله حادث فقد

وقال يمدح الوزير كمال الدين اباعلي طاهر بن سعد بن على

اما وعتاق العيس لو وجدت وجدى لقيد ايدى الواخدات عن الوخد

اذا علمت ان الوجا «٦» ليس كالجوى «٧» وحب ما ينضى اليها الذى يردى

دعاها نسيم البان والرند بالحمى وهيهات منها منبت البان والرند «٨»

يطير بها لباعلى القرب والنوى ويحملها شوقا على الجور والقصد

[١] نوع من العدواوان يرفع يديه معاً ويضعها معا [٢] الدفعة من الخيل في الرهان [٣] نوع من العدو وفوق التقريب [٤] الابل والخيل المهزولة [٥] تسرع [٦] الحفا واشد منه [٧] هوى وحرقة شديدة [٨] هما شجران طيبا الرائحه

ولولا الهوى لم ترض بالجزع حاجراً «١» ولم تهجر الغمر النمير الى الثمد «٢»

اجدك «٣» ما تنفك بالغور ناشداً فؤاداً بنجد يا لقلبك من نجد

واني لتصميني «٤» سهام ادكاركم وان كان رامي الشوق مني على بعد

تمادى غرام ليس يجري الى مدى وفرط سقام لا يقيم على حد

وما انس لا انسى الحمى واهلة تضل ومن حق الاهلة ان تهدى

زمان اخال الجهل فيه من النهى وحب اعد الغي فيه من الرشد

غنين وما تو ان نيلا سوى الجوى وبن وما زودن زاداً سوى الوجد

عواطف يعي عطفها كل رائض ضعاف يوهي ضعفها قوة الجلد

اذا نظرت بزت «٥» قلوباً اعزة وان خطرت هزت قدود قنا ملد

غوالب فتك لم يصلن بقوة طوالب ثار لم يبتن على حقد

من المصبيات المحييات بدلها على خطأ والقاتلات على عمد

فودعن بلي اودعن قلبي حزازة «٦» وخلفن فرد الشوق بالعلم الفرد

خليلي ما احلا الحياة لو انها لطاعمها لم تخلط الصاب «٧» بالشهد

---

[١] الارض المرتفعة ووسطها منخفض او منبت الرمث [٢] الماء القليل تحت الارض لا مادة له [٣] يقال بفتح الجيم وكسرها ولا يقال الا مضافا فاذا كسر استحلف بحقيقته واذا فتح استحلفه بجته كذا في ق [٤] تصيبني [٥] سلبت [٦] وجع في القلب من الغيظ ونحوه [٧] شجر مر

لقد حالت الايام عن حال عهدها ومن لى بايام تدوم على العهد

سلبن جمالى من شباب وثروة ووفرن حظى من فراق ومن صد

وانحين «١» حتى ما تركن بواريا على العظم من نحض ٢ لبار ولا جلد

وما شافنى ان لست مستعديا على نوائبها الا لقلة من يعدى

ولا بد ان ادعو لدفع خطو بها كريما فان كان ابن سعد فيا سعدى

فما عن كمال الدين فى الارض مذهب لحر اجاحته «٣» الليالى ولا عبد

وان اعتصامى بالوزير وظله يد للندى ما مثلها من يد عندى

واى مرام ابتغى بعد جوده § كفى الغيث من يجدى عليه ومن يجدى

وها انا قد القيت رحلى بربعه § الى السودد العادى «٤» والكرم العد «٥»

الى هضبة شماء ٦ عزت على الذرى وفى جنة حصداء ٧ جلت عن السرد

الى اوحد اهدى له الحمد وحده بحق ولا يهدى الى الغنى وحدى

اقل عطاياه التوقل «٨» فى العلى وادنى سجاياه التفرد بالمجد

مبيد العدى قهراً وليس بمعتد ومحيى الورى بذلا وليس بمعتد

اعز حمى من فاز منه بذمة واوفى غنى من بات منه على وعد

فتى همه ماكان للبر والتقى ومغنمه ما كان للاجر والحمد

---

[١] قصدن [٢] ماقل من اللحم [٣] اهلكته واستأصلته [٤] يريد القديم
[٥] يريدابا عن جد [٦] عالية الراس [٧] محكمة الصنعة [٨] الصعود

من الناقدين العاقدين عن الخنا مأزرهم والسالمين على النقد

مجاورهم فى الخوف للجار معقل ووفدهم فى المحل منتجع الوفد

اذا الغيث اكدى انشات مكرماتهم مواطر غيث لا يغب ولا يكدى «١»

وان زمن الورد انقضى كان عندهم مواهب يلغى عندها زمن الورد

لهم من ذوى التيجان كل مخلد على فقده ان الثناء من المخلد

ومجد حماهم طاهر ان يقصروا به عن اب حاز المكارم اوجد

اغرّ اذا اعطا افاد وان سطا اباد وان ابدى اعاد الذى يبدى

منيف على هام المسامى كانما اطل من النشز العلىّ على وهد

يريك اهتزازاً فى الاسرة فخرها به واختيالا فى المطهمة «٢» الجرد «٣»

وتعزى اليه المكرمات وليس لا كواكب ان تنفى عن القمر السعد

جدير بان يبدى له عفو «٤» رايه خفية ما يعيى الرجال مع الجهد

وان يسع الامر الذى حرجت به «٥» مذاهب خطى القنا وظبى الهند

جلوت القذى عن ناظر الدين بعدما اتاك بعين الشمس فى الاعين الرمد

وكنت ثقافا «٦» للزمان فلم تزل تقوّم منه كل اعوج منآد

---

[١] يريد لا يمنع معروفه لان الاكداء هو عبارة عن ان يحفر الانسان ليصيب الماء فينتهى الحفر به الى ارض صلبه لا يمكن حفرها [٢] التام من كل شئ [٣] القصيرة الشعر [٤] المراد به اول نظرة منه [٥] ضاقت [٦] هو ما تقوم به الرماح

فلم تجل سرحا ذل راعيه من حمى ... ولم تخل ثغرا قل حاميه من سد
اخائذ دين مارات فيه كافلا ... له يوم امضيت اعتزامك بالرد
وليس ببدع منك حد صريمة «١» ... ثنت نوب الايام مفلولة الحد
وفى اى خطب لم تكن قاضب الشبا «٢» ... وفى اى فضل لم تكن ثاقب الزند
كانك مجبور على الفضل وحده ... فمالك من ان تدرك الفضل من بد «٣»
اليك زففنا كل حسناء لوعدت ... علاك لعادت غير ملثومة الخد
من الحاليات العاليات مناصباً ... تماثل من قبلى وتفضل من بعدى
تظن مقيمات وهن سوائر ... مخيمة تسرى معقلة تخدى
رواء وسجف الغيم ليس بمسبل ... ضواح «٤» وجيب الليل ليس بمنقد
تمت بآمال اليك كانها ... رقاب صواد يعتركن على ورد
ومازلت لباساً من الحمد فخره «٥» ... ولكن غير السيف يفخر بالغمد
اذازين الحسناء عقد بجيدها ... فاحسن منه زينة موضع العقد
اتيتك للعليا فان كنت منعماً ... فبالعزة القعساء «٦» لا العيشة الرغد
اذا نائل لم يجتنى الفخر نيله ... فان انقطاع الرفد فيه من الرفد

﴿ وقال يمدح القاضى جلال الدين ابا الحسين على بن محمد بطرابلس الشام ﴾

---

[١] العزيمه [٢] حد السيف [٣] لا محيد ولا تستعمل الا منفيه [٤] باديات الى الشمس [٥] فى خ خزه [٦] المنيعة الثابته

امني النفس وصلا من سعاد ... واين من المنى درك المراد

وكيف يصح وصل من خليل ... اذا ما كان معتل الوداد

تمادى فى القطيعة لا لجرم ... واجفى الهاجرين ذووا التمادى

يفرق بين قلبي والتاسى ... ويجمع بين طرفي والسهاد

ولو بذل اليسير لبل شوقى ... وقد يروى الظمأمن الثماد «١»

امل مخافة الاملال قربى ... وبعض القرب اجلب للعباد

و عندى للاحبة كل جفن ... طليق الدمع ماسور الرقاد

فلا تغرى الحوادث بى فحسبى ... جفاؤكم من النوب الشداد

اذاما النار كان لها اضطرام ... فما الداعى الى قدح الزناد

ارى البيض الحداد ستقتضينى ... نزوعا عن هوى البيض الخراد «٢»

فما دمعى على الاطلال «٣» وقف ... ولا قلبي مع الظعن الغوادى

ولا ابقى جلال الملك يوما ... لغير هواه يوما فى فؤادى

احب مكارم الاخلاق منه ... واعشق دولة الملك الجواد

رجوت فما تجاوزه رجائى ... وكان الماء غاية كل صاد

---

[١] الماء القليل تحت الارض لامادة له اومايبقى فى الارض الصلبة المستوية المتن

[٢] الابكار اوالخفرات الطويلات السكوت الخافضات الصوت المستترات

[٣] جمع طلل مابقى من آثار الدار

اذاما روضت ارضي وساحت ... فما معنى انتجاعي وارتيادي

كفى بندى جلال الملك غيثاً ... اذا نزحت قرارة كل واد

املنا اينق الامال منه ... الى كنف خصيب المستراد

واغنانا نداه على افتقار ... غناء الغيث في السنة الجماد

فمن ذا مبلغ الاملاك عنا ... وسواس الحواضر والبوادي

يا ناقد سكنا ظل ملك ... مخوف الباس مرجو الايادي

صحبنا عنده الايام بيضا ... وقد عم الزمان من السواد

وادركنا بعدل من علي ... صلاح العيش في دهر الفساد

فما نخشى محاربة الليالي ... ولا نرجوا مسالمة الاعادي

فقولا للمعاند وهو اشقى ... بما تحبوه عاقبة العناد

زويدك من عداوتنا ستردى ... نواجد ماضغ الصم «١» الصلاد «٢»

ولا تحمل على الايام سيفا ... فان الدهر اقطع بالنجاد «٣»

فامنع منك جارا قد رمينا ... كريمته بداهية تئاد «٤»

ومن يحمي الوهاد بكل ارض ... اذا ما السيل طم على النجاد «٥»

هو الراميك عن امم «٦» واعرض ... اذا ما الراي قرطس «٧» في السداد

---

[١] الصلبة المصمته [٢] الملساء [٣] جمع نجاد ككتاب حمائل السيف [٤] عظيمه
[٥] الارض المرتفعه [٦] عن قرب [٧] اصاب الهدف المنصوب للنضال

ومطلعها عليك مسومات   تضيق بهمها سعة البلاد

اذا ما الطعن انحلها العوالى   فدا الاعجاز منها بالهوادى «١»

فدانك كل مكبوت «٢» مغيظ   يخا فيك العداوة اويبادى

فانك ما بقيت لنا سليماً   فما تنفك فى عيد معاد

ابوك تدارك الاسلام لما   وهى اوكاد يؤذن بانهداد

سخى بالنفس شحاً بالمعالى   وجاهد بالطريف وبالتلاد «٣»

كيومك اذدم الاعلاج «٤» بحر   يريك البحر فى حلل وراد

عزايمك العوايد سرن فيهم   بما سنت عزايمه البوادى

وهذا المجد من تلك المساعى   وهذا الغيث من تلك الغوادى

وانتم اهل معدلة سبقتم   الى امد العلى سبق الجياد

رعى منك الرعية خير راع   كريم الذب عنهم والذياد «٥»

تقيت الله حق تقاه فيهم   وتقوى الله من خير العتاد «٦»

كانك لاترى فعلاً شريفاً   سوى ماكان ذخراً للمعاد

مكارم بعضها فيه دليل   على مافيك من كرم الولاد

---

[١] جمع هادى وهو مقدم العنق من الخيل وغيرها واول رعيل يطلع من الابل [٢] الممتلى غما وحسدا [٣] هما القديم والحديث من الاموال [٤] جمع علج من كفار العجم [٥] المنع والدفاع [٦] مايعد ويهياء لملاقات الله تعالى

هجرت لها الكرى شغفاً ووجداً وكل اخي هوى قلق الوساد
غنيت بسيبك «١» المرجو عنه كما يغني الخصيب عن العهاد «٢»
ورواني سماحك مابدا لي فما ارتاح للعذب البراد
اذا نفق «٣» الثناء بارض قوم فلست بخائف فيها كسادي
فلا تزل الليالي ضامنات بقاءك ما حدى الاظعان حادي
ثنائي لا يكدره عتابي وقولي لا يخالفه اعتقادي

وقال يمدح العميد وكتبها اليه في مرضته التي توفي فيها سنة ٥١٧

عسى باخل بلقاء يجود عسى مامضى من تدان يعود
عسى موقف انشد القلب فيه فيوجد ذاك الفواد الفقيد
عناء سهرت الى هاجد واين من الساهرين الهجود «٤»
اذا طال عهدك بالنازحين «٥» تغير ود وحالت عهود
أاحمل ياهجر جور البعاد وجورك اني اذاً للجليد
ايا كمدي «٦» الايلي انقضاء ويا كبدي «٧» النار خمود
مرضت فهل من شفاء يصاب وهيهات والداء طرف وجيد «٨»

---

[١] عطائك [٢] المطر الوسمي [٣] راج ضد كسد [٤] النوم [٥] البعيدين
[٦] الحزن الشديد [٧] فى ق الجوف بكماله تجمع على اكباد وكبود [٨] بالكسر
العنق او مقلده او مقدمه يجمع على اجياد وجيود وبفتح الجيم طول العنق

وياحبذا مرضى لو يكون ممرضى اليوم فيمن يعود

ايا غرم «١» ماتلفت مقلتاه وقد يحمل الثارمن لا يقيد

ومنى الوصال فاهدى الصدود وما وعد ذى الخلف الا وعيد

خليلى ان خان خل الى حليف على هجره اوعقيد «٢»

وهل ان وفى لى بعهدالوصال اينقص هذا الجوى ام يزيد

وياقلب ان اخاق الوجد منك فانى لى اليوم قلب جديد

الام تحوم حيام العطاش اذا مورد عن عز الورود

تمنى زرود «٣» ولم تحترق بنار الصبابة لولا زرود

وتمسى تهيم «٤» بماء الغوير «٥» وقد ذاد عن ورده من يذود

اذا الرى جاوز ايدى الكرام فلاساغ لى منه عذب برود «٦»

فانقع «٧» من ورده ذاالصدى وانفع من برده ذاالوقود

وماذا تريد من الباخلين اذا لم تجد عندهم ماتريد

اتامل اسعاد قوم اذا كفيت اذاهم فانت السعيد

عمرت اروض خطوب الزمان لو ان جامحها يستقيد

---

[١] مايلزم الانسان فى دين وغيره والمراد التعجب [٢] هما المحالف والمعاهد

[٣] موضع [٤] شبه جنون يحدث من شدة العشق [٥] ماء لبنى كلب

[٦] بارد [٧] اروى لى

وما كان اجدرنى بالملا لوقد تنبه حظ رقود
ومن لى بيوم ابى المقام تقام على الدهر فيه الحدود
سلاالخلق جمعا عن المكرمات واما العميد فصب عميد
غذاه هواها وليداً فليس يسلوه حتى يشيب الوليد
يعنيه وجد بها غالب ويصبيه شوق اليها شديد
على انه لم تخنه النوى ولم يدر فى حبها ما الصدود
فتى لم يفته الثناء الجميل ولم يعد فى المحل المجيد
ولم ينب عنه رجاء شريف ولم يخل منه مقام حميد
سما للعلى ودنى للندى وذو الفضل يقرب وهوالبعيد
من القوم سادوا وجادوا وقل لهم ان يسودواالورى اويجودوا
بنى اسد انما انتم * * * بدور علاء نمتها ايود «١»
اليس لكم يا بنى الكامل الامين علواً وشاد السديد
سماء علاً قمراها لكم ومنكم كواكبهاوالسعود «٢»
لنا من ذرى العزطود اشم ومن رغدالعيش روض مجود «٣»

---

[١] يحتمل ان يراد به المعاقل والستور [٢] سعود الكواكب عشره سعدالسعود والاخبيه وبلع والذابح وناشره والملك والبهام والهمام والبارع ومطر والاربعة الاول من منازل القمر [٣] ممطور مطراً جيداً غزيراً

فما المحل كالفقر الاقتيل | وما الخوف كالجور الاطريد
كانا سقانا بنعماه او | حمانا بظل حماه الغميد
فتى لم تزل عاقراً فى ذراه | ام الحوادث وهى الولود
يظفر فى ظله الحائبون | وتنهض بالعاثرين الجدود
اذا نحن عذنا ولذنا به | فمن ذا يشمخ«١» ومن ذا يرود«٢»
كسا الفخر والدهر والعالمين | فخر به ابداً لا يبيد
فلا يدّعيه زين كتابه | حسود يصاديه«٣» خاب الحسود
فما خصهم ماليم الانام | ولا جهلوا ما اراد المريد
وان غرسوا غرسه فى الكرام | فما كل عود وان طاب عود
من الكاظمى الغيظ والمحسنين | اذا برّحت بالصدور الحقود
فمت بحزم الى عفوه | ينلك مع العفو برّ وجود
اذا كنت سيد قوم ولم | تسعهم بحلم فانت المسود
يفيد فيحزنه جوده | اذا كان دون العلى ما يفيد
ويبدى فيعظم معروفه | ولكن يصغره ما يعيد
كأن به احبابه عنده | حلول وفود يليهم وفود
وكالين ان تستقل الركاب | بهم او يشند لماف قتود

---

[١] يتكبر [٢] يطلب ويريد [٣] يداجيه ويداريه ويداهنه ويقارضه

يجل علاً ان يرى راكبا طريقاً عن القصد فيها يحيد
ويشرف عن فعل مالا يشق ويكرم عن حمل ما لا يؤد
غنيّ بار انه البيض ان تظاهره عدّة اوعديد
وقفت القوافي على حمده وما رجزى عنده والقصيد
يقصر عن قدره جهدها وفي عفوها «١» عن اناس مزيد
انا ل فكل جواد بخيل وقال فكل بليغ بليد «٢»
كانك من سيبه تستميح متى جئت من علمه تستفيد
كلا الزاخرين كفيلاك ان تفيض سيول وتطموا مدود
له فقر لو تجسدن لم يفصلن الا بهن العقود
فيظلمن ان قيل نور «٣» نضير ويبخسن «٤» ان قيل در نضيد
واني وان كنت لم تعدني نفايس بيض من الغر غيد «٥»
ليحسن بي في هواك الغلو «٦» ويقبح بي عن نداك القعود
مضى الاكرمون فماسي يشيد بذ كرمنا قبهم من يشيد
كان لم يبينوا بنا خلدوا وليس المحامد الا الخلود

---

[١] المطرح من قوافيه تشبيها بما يفضل من الشرب [٢] متحير ساقط [٣] زهر كل شئ [٤] يظلمن وينقصن [٥] جمع غيداء المتثنية لينا [٦] التجاوز عن الحد في الشئ .

مناقب تشرد مالم يكن لها من نظام القوافى قيود
وما زال يحفظ منها المضاع لديك ويجمع منها البديد «١»
فداء عطاءك ذاك الجزيل يا حمز شكرى هذا الزهيد
وجدت فكنت حيا لا يغيب سقى الكون ريا وجيد «٢» الوجود
بلغت من الفضل اقصى مداه فما يستزيد لك المستزيد
وطال ابو الفتح ان لا يكون طريف العلى لكما والتليد
فلولاه اعوز اهل الزمان شبيهك فى عصرهم والنديد «٣»
لقد صدقت فى نداه الظنون فلا كذبت فى علاه الوعود

وقال فى الوزير كمال الدين اباعلى طاهر بن سعد بن على فى مجلس حامد

اتطمع فى الود من زاهد واين الخلى من الواجد
وكم قلق لك من ساكن على سهرلك من راقد
عنانى «٤» الغرام بحب السقام شوقا الى ذلك العائد
وقد كنت جلداً ابى القياد لوان غير الهوى قائدى
ومالى من الدهر من حامد اذا لم اعذ بعلى حامد
هو البدر يشرق للمستنير هو البحر يزخر للوارد

---

[١] المتفرق [٢] يحتمل ان يكون من جاد الغيث اى امطر مطرا غزيرا
[٣] المماثل [٤] الزمنى

تجمع فيه خلال الكرام   وقد يجمع الفضل في واحد
فتى يحجب الفضل «١» عن طالبيه   ولا يحجب الفضل «٢» عن قاصد
يدل على جوده بشره   وقد يعرف الروض بالرايد «٣»
وينطق عن باسه سيفه   بشيطان فتك له مارد
ومن يك مولاه هذا المجيد   يكن فوق كل فتىً ماجد

﴿ وقال في صديق له بديها ﴾

كم ذا التجنب والتجنى   كم ذا التحامل «٤» والتعدى
اتظنني لا استطيع   §   احيل عنك الدهر ودى
من ظنّ ان لا بدّ منه   فان منه الف بد «٥»

﴿ وقال وقد تعذرت مطالبه في بعض السنين بطرابلس ﴾

ياليت ان يدى شلت ولم يرنى   خلق امدّ اليه بالسؤال يدا
وليت سقمى الذى في الحال من عدمى   احله الدهر منى الروح والجسدا
بل ليتني لم اكن خلقاً واذ قسم   الحياة قاسمها لى قصر الامدا
فالموت اروح من عيش منيت به   ولم يعش من تقضى عيشه نكدا

---

[١] مايفضل من منه واحسانه [٢] الاحسان والكرم يريد انه يصون سائله عن طلب الفاضل ويرشحه لطلب الفواضل [٣] طالب الكلاء [٤] تكليف ما لا يطاق [٥] العوض او المحيد ولا يعرف استعمالها الا منفيه

﴿ وقال وقد حضر الماورديه مع صديق له وبها صبي بديع الجمال قد احمرت خداه من النار فساله صديقه ان يعمل في ذلك فقال بديهاً ﴾

يا موقد النار الذي لم يالف　　استخراج ماء الورد غاية جهده
اوما ترى القمر المحرق ظالماً　　قلبي بنار من جفناه وبعده
انظر اليه تضرجت وجناته　　خجلاً وقد عاتبته في صده
ان تخب نارك فاقتبس من مهجتي　　او يفن وردك فاقتطف من خده

﴿ وقال ايضاً يمدح شرف الدوله ابن فخر الملك ويهنيه بعيد القطر والبرء ﴾

لنا كل يوم هناء جديد　　وعيد محاسنه لا تبيد
وعيش يرف «١» عليه النعيم　　وجد تظافر فيه السعود
ودار يخيم فيه السماح　　وباب تلاقى عليه الوفود
ببرءك ياشرف الدولة اسـ　　ـتفاد سعادته المستفيد
لقد دفع الله للمجد عنك　　واعطى فيك الندى ما يريد
فسهل منه الطلاب العسير　　وقرب منه المرام البعيد
واشرق ذاك الرجاء العبوس «٢»　　ورد علينا العزاء الشرود
فاعيادنا ما لها مشبه　　وافراحنا ما عليها مزيد
وكيف يقوض عنا السرور　　وانت اذا ما انقضى العيد عيد

[١] تلالاو برق [٢] الكالح

هنيئاً لايام دهر تمتك الا ان ذا الدهر دهر سعيد
لقد طرقت «١» بك ام العلى بيوم له كل يوم حسود
فانت على الدهر حلى بدى وانت على المجد تاج عقود
رجعت لياليه السود بيضا وكان وايامه البيض سود
فعش ماتشاء به ضافيا «٢» عليك من العز ظل مديد
فانزر نيلك فيه العلا وايسر عمرك فيه الخلود
وقل لابيك وقى السوء فيك كذا فلترب الشبول «٣» الاسود
فلولاك اعجز اهل الزمان شبيه له فى العلى او نديد
فبقيتما ما دجى غيهب «٤» وما ابيض صبح وما اخضر عود
ولا اخفقت فيك هذى الظنون ولا اخلفت منك هذى الوعود
ولى حرمة بك ان ترعها فمثلك ترعى لديه العهود
بانى اول مثن عليك واول من ناله منك جود

وكتب الى القاضى ابى الفضل ابن ابى دوح وكان قدامر القاضى جلال الملك ان يفرق على اهل دار العلم فلم يصله منه شئ وكان ابن ابى دوح متولى دار العلم فاعطاه من ماله لما كتب اليه هذه الابيات .

---

[١] اتت بك [٢] واسعاً [٣] جمع شبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد
[٤] شدة الظلمة

ابا الفضل كيف تناسيتنى وما كنت تعدل نهج الرشاد
فاوردت قوماً رواء «١» الصدور وحلأت مثلى وانى لصاد «٢»
لقد آيستنى من ودك الحقيقة ان كان ذا باعتماد
منحتك قلبى وعاندت فيك من لا يهون عليه عنادى
اظل نهارى والحاسدوك كانى واياهم فى جهاد
ويجدب «٣» ظنى فيمن اود وظنى فيك خصيب المراد «٤»
الى ان رايت جفاء يدل ان اعتقادك غير اعتقادى
فيا ليتنى لم اكن قبلها شغفت «٥» بحبك يوما فؤادى
فان القطيعة اشهى الى اذا انا لم انتفع بالوداد
بلوت الانام فما ان رأيت خليلاً يصح مع الانتقاد
ولو لا شماتة من لامنى على بث شكرك فى كل نادى
وقولهم ود غير الودود فجوزى على قربه بالبعاد
لما كنت من بعد نيل الصفاء لارغب فى النايل المستفاد
ومابى ان يردع الشامتين وصالك برى وحسن افتقادى
ولكن لكى يعلموا اننى شكرت خفيقا بشكر الايادى

[١] مرتوين [٢] عطشان [٣] يمحل [٤] المكان الذى يراح فيه ويجاء
[٥] بلغ حبه الشغاف وهو غشاء يكون على الفواد

ولم امنح الحمد الا امرءً احق به من جميع العباد

وما كنت لولم اعم «١» فى نداك لاثنى على الروض قبل ارتيادى «٢»

وانك اهل لان تقتنى ثنائى قبل اقتناء «٣» العتاد «٤»

فلا يحفظنك «٥» انى عتبت فيمنعنى من بلوغ المراد

فان البلاد اذا اجدبت فما استغيث بغير العهاد «٦»

اذا ما تجافا «٧» الكرام الشداد عنا فمن للخطوب الشداد

وقال يمدح الامير مجد الدين عضب الدولة ابن عبد الرزاق ويحظه على الجهاد وذكر انه عمل هذه القطعة فى ليلة

فدتك الصوا اهل قبا«٨» وجردا «٩» وشم «١٠» القبائل شيباً ومردا

وذلت لاسيافك البيض قضباً ودانت لارماحك السمر ملدا

وقل لمن قام فى ذا الزمان مقامك ان بات بالخلق يفدا

الست ابر البرايا يدا واندى من المزن كفا واجدا

وامضى حساما و اوفى ذماما واهما غماماً اذا الغيث اكدا

واكلا اذا ضيع الامر طرفا واورى اذا اظلم اليوم زندا

---

[١] اسبح [٢] طابى [٣] اتخاذ المال لالتجاره [٤] كسحاب العده [٥] يغضبنك [٦] المطر الوسمى [٧] مالوا [٨] الضوامر البطون الدقاق الخصور [٩] قصيرات الشعور [١٠] ذووا الانفه من السادات

اذا التبس الراى كنت الاسد   وان غالب الخطب كنت الاشدا
وان قصر الناس عن غاية   سبقت اليها من الناس فردا
ومن ذا يجاريك فضلاً ونبلاً   ومن ذا يساويك حلا وعقدا
سجية «١» من لم يزل بالثنا   ء والحمد منفرداً مستبداً
تجل معاليه ان تستطاع   وتابى مناقبه ان تعدا
حقيق اذا ماانتضى سيفه   بان يجعل الهام للسيف غمدا
زعيم «٢» الجيوش لقد اعجزت   اياديك واصفها ان تحدا
وامعن «٣» ذكرك في الخافقين «٤»   شرقاً وغرباً وغوراً «٥» ونجداً «٦»
فسار مسير هلال السماء   يزداد نوراً اذا ازداد بعدا
فلو طبع الفخر سيفاً لكنت   دون الورى حده والفرندا «٧»
وكم لك من نائل نائل   رقاب المآثر شكرا وحمدا
ندى يعتق العبد من رقه   ولكنه يترك الحر عبدا
واني لمهد اليك القريض «٨»   يطوى على النصح والنصح يهدا
الى كم وقد زخر «٩» المشركون «١٠»   بسيل يهال له السيل مدا

---

[١] طبيعة [٢] كفيلهم وسيدهم [٣] ابعد [٤] المشرق والمغرب اوافقهما اوطرفا السماء والارض [٥] المرادالارض المنحدره [٦] المرادالارض المرتفعه [٧] جوهر السيف ووشيه ومائه [٨] الشعر [٩] طمى [١٠] الكفار

وقدجاش «١» من ارض افرنجة «٢» جيوش كمثل جبال تردا
تراخون من يجترى شدة وتنسون من يجعل الحرب نقدا
انوما على مثل هد «٣» الصفات «٤» وهزلا «٥» وقد اصبح الامر جدا «٦»
وكيف تنامون عن اعين وترتم «٧» فاسهرتموهن حقدا «٨»
وشر الضغائن «٩» ماقبلت لديه الضغائن بالكفر تحدا
بنو االشرك لاينكرون الفساد ولا يعرفون مع الجور «١٠» قصدا
ولا يردعون عن القتل نفسا ولا يتركون من الفتك جهدا
فكم من فتاة بهم اصبحت تدق من الخوف نحراو خدا
وام عواتق «١١» ماان عرفن حرا ولا ذقن فى الليل بردا
تكاد عليهن من خيفة تذوب وتتلف حزنا ووجدا
فحاموا على دينكم والحريم محامات من لايرى الموت فقدا
وسدوا الثغور بطعن النحور فمن حق ثغر بكم ان يسدا
فلن تعدموا فى انتشار الامور اخا تدرء «١٢» حازم الراى جلدا

---

[١] غلى [٢] جيل معرب افرنك والقياس كسر الراء [٣] الكسر
[٤] الحجر الصلد [٥] اللعب [٦] ضد اللعب [٧] اصبتموهم بذحل
[٨] انطواء على العداوة والبغضاء [٩] اضمار الشر [١٠] الميل عن الطريق
[١١] الجارية فى اول ادراكها او بينه وبين التعنيس او التى لم تتزوج [١٢] عزة ومنعة

يظاهر تدبيره باسه مظاهرة السيف كفاً وزندا
كمثل زعيم الجيوش الملىّ بعزم يبيت له الحزم ردا
وعادات باسكم فى اللقا ليست تحول عن النصر عهدا
فدو نكم ظفراً عاجلاً لكم جاعلاً سائر الارض مهدا
فقد اينعت «١» ارؤس المشركين فلا تغفلوها قطافا وحصدا
فلا بدمن حدهم ان يفل ولابد من ركنهم ان يهدا
فان الب رسلان «٢» فى مثلها مضى وهو امضى من السيف حدا
فاصبح ابقى من الفرقدين ذكراً واسنى من الشمس مجدا
لعلكم ان تعيدوا من الماثر والمجد ما كان ابدا
وهذا ابنه قائماً فيكم مقام المفاخر جداً وجدا
بخيل تخال غدات المكرّ طيراً تحملنّ غاباً واسدا
وطعن امر من الموت طعما وضرب احرّ من النار وقدا
اذا ما السيوف غدات الحتوف نوعت الضرب قطعاً وقدا
ترى لمعا وقعا لا يزلن يخطفن برقا ويقصفن رعدا
فذو الباس من جاب «٣» من تركه له عمة و من الدرع بردا
ولم يضع السرد «٤» عن منكبيه حتى يصير مع الجلد جلدا

[١] ان اوان قطافها [٢] اسم رجل [٣] قطع [٤] المراد به الدرع

فما ينزع اليوم عنه الحديد من رام ان يلبس العز رغدا
وايسر ما كا بدته النفوس من الامر مالم تجد منه بدا
بقيتم ولا زلتم فى اللقاء بدوراً توافق فى الافق سعدا
ولا برح العز للمسلمين من بحركم ابدا مستمدا
فلسنا نرى بعد طول البقا اكرم منكم على الله وفدا
وقد قيل فى الترك ان الذى يتاركهم اسعد الناس جدا

﴿ وقال فى ابى الدواد المفرج ﴾

كم سمالى بحسن رايك جدٌ وصفالي بفيض كفك وردُ
وتوالت على منك ايادٍ كتوالى الحيا يروح ويغدو
فاجتنات فليس يعدم بذل من نداها وليس يوجد وعد
ثقة الملك ليس فى الحكم جور «١» منك يوما وليس فى الجود قصد «٢»
رب بر فى اثره منك بر بعد رفد فى طيه منك رفد
كل يوم جوداتىّ «٣» ومعرو ف فتىّ «٤» ونائل مستجد
كل ايام حبك الجود وصل مستمر والحبّ وصل وصدّ
كرم لاابيت الا ولى منه على ما اقترحت زاد معد
اعجز الحمد والثناء فلم ينهض ثناء به ولا قام حمد

[١] ضد العدل [٢] الاعتدال [٣] السيل الغريب [٤] الشاب

ومن العجز ان شكرى نسئ كل وقت وان برك نقد
اين عذري اذا استزدتك جودا لم يدع خلة لدى تسد
غير انى ادعو نداك الى يوم به زاد فى عبيدك عبد
ولعمرى ما كان يخرج نجل عن قبيل ابوه فيهم يعد
ولانت الاولى بعبدك منى كل مولى بعبده مستبد

وقال يمدح ابا اليمن سعيد ابن على التنوخى «١» المعرّى «٢»

امدّ الدّهر ظلك ياسعيد علىّ فانه الظل المديد
وعشت تصاحب الدنيا خلودا وتصحبك الايامن والسعود
اذا ما كان مثلك لي مجيرا ومثلك لايجود به الوجود
فان بعيد ما ارجو قريب وان قريب ما اخشى بعيد
علوت بنى الورى كرما وجودا وحسبك من على كرم وجود
نماك اب نماه خير جدّ كذا الاباء تنميها الجدود
هم بدؤا العلا فسموا علوا وانت لخير ما بدؤا معيد
وما جحدت محاسن فخر قوم خلايقك الحسان بها شهود
ولو سجد الورى لابر خلق يدىً وندىً لحقّ لك السجود

---

[١] نسبة الى قبيلة اجتمعت فتحالفت على الاقامة [٢] نسبة الى بلد بين حماة وحلب وتضاف الى النعمان

وسـدت فما احق بكل مجد سواك اذا تفرد من يسود

وقال ايضا يهنيه في العيد

ايام دهرك كلها اعيا د ابداً عليك بما تشاء تعاد

لايد عونك بالجواد مقصر واقل حقك ان يقال جواد

ولئن غدوت الفرد في ميل العلا والمجد فالقمر المنير فراد «١»

واما وجودك يا سعيد فانه ذخر لسعي مؤمل وعتاد «٢»

لقداستفاد بك الزمان فضيلة ماخالها ابد «٣» الزمان تفاد

كم من يدلك قدوسمت بعهدها جوداً كما وسم الرياض عهاد

او ليتني نعما اقل ثناؤ هـا بيني وبين الفكر فيه جهاد

كلفتني بندالك عدّ مناقب يفنى الثناء وما لهن نفاد

فبعطفك الانجاء والانجاد لي وبكفك الاسعاف «٤» والاسعاد

لازال ربعك للمطالب مربعاً يحيى بها الورّاد والرّواد «٥»

وبقيت مابقي الرجاء فانه جسم ونائلك الجزيل فؤاد

﴿ وقال ﴾

---

[١] المراد به ميل القمر عن خط الاستواء فانه اكثر ميلاً من الشمس ويدلك على ذلك قلة الظل الباقي عند انتهاء الميل [٢] العده [٣] الدهر الطويل الذي ليس بمحدود [٤] الاعانه وقضاء الحوائج [٥] طلاب الكلاء او مطلقا

دعتني حاجة فبعثت وفداً حقيقاً بالمطالب ان يعودا
ثناءً لا يزور الدهر الا مليكا قاهراً واخاً ودودا
ولو اني اشاء هززت قوماً ولكني اراك اغض عودا

وقال يمدح عبدالمنعم بن حفاظ بن احمد البقلي

قد توالت على منك اياد عايدات بالمكرمات عواد
ما ابالي اذا تعهدن مغناى بان لا يصوب صوب العهاد
والجميل المعاد احلى وان از رى بشكر من الشباب المعاد
ماثنائي وان تطاول الا دون الآئك الحسان المراد
كيف اشكو حظاً عليلا وحالاً كان فيها نداك من عوادى
سوف اثنى على الجياد فقد اهد ت الينا الجياد خير جواد
حملت صوب مزنة من بلاد منك احيت به ربيع بلادى
كنت ارتاد جود كل كريم فكفى جود راحتيك ارتيادى
زرتنا منعما ومابرح الزاير يرجو الانعام في كل واد
وكذاك الحيا يروح من الغور وتغدو له بنجد غواد
لا ارى لي حقاً عليك سوى برك عندى ومنطق وودادى
واذا ما الخطوب كانت شداداً دفعتنا الى الكرام الشداد

§

﴿ وقال يرثي ابا محمد بن ابي علي الزرافي ﴾

يا قبر ماالمجد عندك فاحتفظ بعهد ما كنت من اغماده
تشتاق منه العين مثل سوادها ويضم منه الصدر مثل فؤاده

حرف الراء

وقال يمدح الامير منير الدولة والي صور ووفد اليه وانشده اياها

اذاعز نفسي عن هواك قصورها فمثل النوى يقضي على يسيرها
وهل غادر الهجران الاحشاشة «١» لنفس بادني لوعة «٢» تستطيرها
هوى ونوى يستقبح الصبر فيهما وحسبك من حال يذم صبورها
وقد كنت ارجو ان تماسك مهجتي وانك من جور الفراق مجيرها
فما كان الاغرة مارجوته الا شد ما اردى النفوس غرورها
واني لرهن الشوق والشمل جامع فكيف اذا حث الحداة مسيرها
ومازلت من اسر القطيعة باكياً فمن لي غدات البين اني اسيرها
وكنت ارى ان الصدود منية يكون مع الليل التمام حضورها
فلما قضى التفريق بالبعد بيننا وجدت الليالي كان حلواً مريرها
اعد سروري ان اراك بغبطة «٣» وانفس ما يهدى لنفس سرورها

---

[١] بضم الحاء بقية الروح في المريض والجريح [٢] حرقة في القلب والم من حب اوهم او مرض [٣] على حال يتمنار ائيها مثلها له او حسنة دائمة

كفى حزناً انى ابيت معذباً ‏ ‏ بنار هموم ليس يخبو سعيرها

وان عدوى لا يراع و انني ‏ ‏ ابيت سخين «١» العين وهو قريرها

تعاف النفوس المر من ورد عيشها ‏ ‏ وتكره حتى يستمر مريرها

ولاوا القوافى السائرات اذا غلت ‏ ‏ بحكم الندى عند الكرام مهورها

لئن انا لم يمنع حماى انتصارها ‏ ‏ ويثنى اذى العادين عنى نكيرها

فلا ضل يوماً مصحباً لى ابيها ‏ ‏ ولا بات ليل آنساً بى نفورها

قطعت صدور العمر لم ادر لذة ‏ ‏ وغفلة عيش كيف كان سرورها

ولما رمانى الدهر عذت بدولة ‏ ‏ جلا الحادثات الفادحات منيرها

وكيف يخاف الدهر رب محامد ‏ ‏ غدا كرم المنصور وهو نصيرها

الى عضد الملك امتطيت غرائباً ‏ ‏ محرمة الا على ظهورها

الى ملك تعنوا «٢» الملوك لبأسه ‏ ‏ ويقصر يوم الفخر عنه فخورها

اعمهم غيثاً اذا بخل الحيا ‏ ‏ واطعنهم والخيل تدمى نحورها

الى حيث تلقى الجود هيناً مرامه ‏ ‏ لباغيه والحاجات سهل عسيرها

لدى ملك ما انفك من مكرماته ‏ ‏ موارد يصفو عذبها ونميرها «٣»

يزيد على غول «٤» الطروق «٥» صفاؤها ‏ ‏ وينمى على طول الورود غزيرها

---

[١] باكيها [٢] تخضع [٣] الزاكى من الماء [٤] مايرد عليه [٥] من خوض الابل للماء وامتياحهامنه

اغر لو ان الشمس يحظى جبينها ... بهجته ما كان يكسف نورها

غنى العلا من كل فضل وسودد ... ولكنه من كل مثل فقيرها

يسد المنايا مستسا ناً كريهها ... وبيض المطايامستقلا كثيرها

سقى الله ايام المؤيد ماسقت ... حوافل «١» مزن لايغب مطيرها

فما نقلت جرداء سابحة «٢» له ... شبيهاً ولا وجناء«٣» يقلق كورها «٤»

سقى هذه الدنيا من العدل ريها ... فاصبح لا يخشى الدواء نضيرها

وهب لها فيها نسيم غضارة «٥» ... من العيش حتى عاد برداهجيرها «٦»

عفو فما عاينت زلة مجرم ... لدى عفوه الاصغيرا كبيرها

له الراى والباس اللذان تكفلا ... لاعدائه اوحى«٧» حمام يبيرها «٨»

سيوف من التدبير والفتك لم يزل ... ومغمدها فى كفه وشهير ها

راى ارض صور بغية لمطالب ... ينازلها يوماً ويوما يغيرها

تداركها والنصر فى صدر سيفه ... اخو عزمات لايخاف فتورها

همام اذا ماحل يوماً ببلدة ... فخندقها حدّ الحسام وسورها

وسمر من الخطى «٩» لأترد الوغا ... فتحطم الافى الصدور صدورها

---

[١] ممتلئه من الماء [٢] الخيل [٣] الناقة الشديده [٤] رحلها اوباداته [٥] نعمة وسعة وخصب [٦] شدة حرها [٧] اعجل واسرع [٨] يهلكها [٩] يظهر من كلام ق ان النسبة الى الخط لبيع الرماح فيهما لا لعملها فيها

اری امراء الملك للفخر غايةً وانت اذا عدّ الفخار اميرها

ومازلت تسمو للعلاء بهمةٍ تقل لك الدنيا بها كيف صورها

واقسم لو حاولت قدرك في العلا لما اثرت عنك السماء بدورها

وان بلادا انت حائط ثغرها بسيفك قد عزت وعز نضيرها

فسعداً لاملاك عليك اعتمادها وفخراً لايام اليك مصيرها

لقد عطر الدنيا ثناؤك فانثنى به ذا كساد مسكها وعبيرها

فتاهت بذكراه البلاد واهلها وهبت برياه الصبا«١» ودبورها«٢»

ملات به الافاق طيبا متى دعا الى نشره الامال خف وقورها

فجئتك ذا نفس يقيدها الجوى وقد كاد حسن الظن فيك يطيرها

رميم «٣» ازجيها «٤» اليك لعله يكون بنعمى راحتيك نشورها

ولست بشاك مدة الخطب بعدها واول افضالي اليك اخيرها

﴿ وقال يمدح الامير ابا الندى حسان بن مسمار بن سنان ﴾

هي الديار فعج٥ في رسمها٦ العاری ان كان يغنيك تعريج على دار

ان يخل طرفك من سكانها فبها مايملاء القلب من شوق وتذكار

ياعمرو ماوقفة في رسم منزلة اثار شوقك فيها محو اثار

---

[١] مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش [٢] ريح تقابل مهب الصبا [٣] باليه
[٤] اسوقها وادفعها [٥] اقم [٦] مالاشخص له من اثار الدار

انكرت فيها الهوى ثم اعترفت به ... وما اعترافك الا دمعك الجارى

تشجو «١» الديار وما يشجو اخا كمد ... من الهوى مثل دار ذات اقفار

ياحبذا منزل بالسفح من اضم «٢» ... ودمنة «٣» بلوى خبت «٤» وتعشار «٥»

وحبذا اصل «٦» يمسى يجر بها ... ذيل النسيم على ميثاء «٧» معطار

لو كنت ناسى عهد من تقادمه ... نسيت فيها لباناتى «٨» واوطارى

ايام يفتك فيها غير مرتقب ... ظبي الكناس ٩ بليث الغابة الضارى

يصبي الى ويصبي كل منفرد ... بالدل والحسن من باد ومن قار

لا ارسل اللحظ الا كان موقعه ... على شموس منيرات واقمار

مااطيب العيش لو انى وفدت به ... على زمان ودهر غير غدار

الان قد هجرت نفسى غوايتها ... وحان بعد حلول الشيب اقصارى

والعيش ما صحب الفتيان دهرهم ... مقسم بين احلاء وامرار

يامن بمجتمع الشطين ان عصفت ... بكم رياحى فقد قدمت اعذارى

لا تنكرن رحيلى عن دياركم ... ليس الكريم على ضيم بصبار

يابى لى الضيم فرسان الخلاج وما ... حبرت من غرر تهدى واشعار

[١] تحزن [٢] جبل وواد فيه المدينة المنوره [٣] اثار الدار [٤] المتسع من بطون الارض وموضع بالشام وقريه تزبيد وماء لكلاب [٥] موضع [٦] العشى [٧] الارض السهله [٨] الحاجات من غير فاقة [٩] ما يتخذه الظبي للاستتار

وقد غدوت بعز الدين معتصماً ان الكرام على الايام انصارى

ملك اذا ذكرت يوماً مواهبه اثرى الرجاء بها من بعد اقتار

يعطيك جودا على الاقلال تحسبه وافاك عن نشب «١» جم واكثار

ريان من كرم ملآن من همم كانه السيف بين الماء والنار

ليس الجواد جوادا ما جرى مثل حتى يكون لحسان بن مسمار

الواهب الخيل اما جئت زائره اقل سرجك منها كل طيار

الطاعن الطعنة الفوهاء «٢» جائشة «٣» ترد طا عنها عنها بتيار

يكاد ينفذ منها حين ينفذها لولا عباب «٤» دم من فورها جارى

تلقى السنان بها والسرد تحسبه ما ظل من قتل فيها ومسبار «٥»

فى كفه سيف مسمار الذى شقيت هام الملوك به ايام سنجار «٦»

لا يامل الرزق الا من مضاربه فرس الهمام «٧» بانياب واظفار

نعم المناخ لشعث فوت مهلكة ارماق «٨» مسغبة انضاء «٩» اسفار

لا يشتكون لديه المحل فى سنة يشكو بها السغب «١٠» المقرى والقارى

---

[١] المال الاصيل من الناطق والصامت [٢] الواسعة [٣] التى يغلى دمها [٤] من البحر موجه ومن الدم ونحوه كثرته وتدافعه [٥] ما يسبر به الطعنه ليعلم غورها [٦] بلد على ثلثة ايام من الموصل [٧] كغراب الاسد [٨] ضعاف [٩] مهزوله [١٠] الجوع

سحاب جود على الراجين منهمل	وبحر جود على العافين زخار
اذا ترحل عن دار اقام له	من الصنايع فيها خير اثار
كالغيث اقلع محمودا وخلف ما	يرضيك من زهر غض ونوار
تبقى الذخائر من فضلات نائله	كانها غدر من بعد امطار
مظفر العزم ماتألوا موفقة	ارائه بين ايراد و اصدار
سام الى الشرف الممنوع جانبه	نام الى الحسب العاري من العار
مخول في جناب «١» بيت مملكة	عزوا به واذلوا كل جبار
ايام كلب لها مابين جوسية «٢»	وبين غزة «٣» من ريف «٤» وامصار
يقودها من سنان عزم متقد	امامها كسنان الصعدة «٥» الوارى
ترمى باعينها في كل داجية	منه الى كوكب با اسعد سيار
يبيت كل ثقيل الرمح حامله	في سرج كل خفيف اللبد «٦» مغوار
مجد تأثل «٧» في نجد اوائله	وشيد بالشام منه الطارف «٨» الطارى
يابن الكرام الاولى مازال مجدهم	مغرا بقلة اشباه وانصار
المانعين غداة الخوف جارهم	والحافظين بغيب حرمة الجار

[١] فناء الدار [٢] بالضم قريه بالشام قرب حمص [٣] بلد بفلسطين [٤] ارض فيها زرع وخصب [٥] القناة المستويه خلقة [٦] مايلتصق بعضه ببعض من الصوف وغيره [٧] تأصل وتقدم [٨] الحادث منه

بيض العوارف ١ اغمار ٢ اذاوهبوا § جودا وليسوا اذا عدوا باغمار ٣

لا يصحب الدهر منهم طول ماذكروا § الا الثناء والا طيب اخبار

ان العشائر من احياء ذي يمن   لما بغوك جروا في غير مضمار «٤»

اصحرت اذمد بالمدان «٥» سيلهم   والليث لا يتقى من غير اصحار «٦»

سالوا افاغرقهم قطر نضحت به   ماكل سيل على خيل بجرار

مالوا فقوم فيهم كل منأطر «٧»   طعن يعدل منهم كل جوار «٨»

حتى اذانهت الاولى فما انتفعوا   بالنهى والبغي فيهم شر امار

ابجتها وحميت الشام معتقدا   ان ليس ينفع الا كل ضرار

قدنابك الدهر ازماناً بغيرهم   فظل يغمز عودا غير خوّار

وكم ابت على ثار ذوي ضغن   ولم تبت قط من قوم على ثار

ان زرت دارك عن شوق فمجدك بي اولى وماكل مشتاق بزوّار

ليس المطيقون حج البيت ماتركوا   فريضة الحج عن زهد بابرار

وقد اتيتك استعدي على زمن   لا يشرب الحرّ فيه غير اكدار

موكل الجور بالاحرار يقصدهم   كانه عندهم طلاب اوتار

والحمد انفس مذخور تفوز به   فخذ بحظك من عون وابكار

---

[١] جمع عارفه المعروف [٢] غامر ين [٣] بخاء لمين [٤] غاية السباق [٥] الماء الملح [٦] خروج الى الصحراء وهي الفضاء لانبات به [٧] منعطف [٨] كثير الجور

من القوافي التي مازلت اودعها علالة الركب من غاد ومن سار

ان السماحة اولاها واخرها في كف كل يمان يابن مسمار

لا تسقني بسوى جدوى يديك فما يروى من السحب الاكل مدرار

ولست اول راج قاده امل قد راح منك على شقراء محضار «١»

﴿ وقال يمدح الامير ابا القوام وثاب ابن نصر ابن صالح ﴾

عتادك «٢» ان تشن بها مغارا فقدها شزبا «٣» قبا «٤» تبارا

كان اهلة قذفت نجوما اذا قدحت سنابكها «٥» شرارا

وهل من ضمر الجرد المذاكي «٦» كمن جمل الطراد لها ضمارا

كان الليل موتور حريب «٧» يحاول عند ضوء الصبح ثارا

فليس يحيد عنها مستجيشا على الاصباح عثيرها «٨» المثارا

اخذن بثاره عنقا «٩» وركضا مسدن على الصباح به ازار

وقد هبت سيوفك لامعات تفرق في دجنته نهارا

اما والسابقات لقد اباحت لك الشرف الممنع والفخارا

---

[١] مرتفعة العدو وفي ق لا يقال محضار بل محضير او هي لغية [٢] عادتك و عدتك [٣] جمع شازب الضامرة [٤] دقة الخصر [٥] اطراف الحوافر [٦] في الخيل ما اتى عليها بعد قروحها سنة اوسنتان [٧] مسلوب المال [٨] التراب والعجاج [٩] نوع من السير

فزر حلبا بكل اقب نهد «١» فقد تدنى لك الخيل المزارا
وكلف ردّها ان شئت قسرا عزائم تسترد المستعارا
فاجدر بالممالك ان تراها لمن كانت تما لكه مرارا
وان ولدت لك الامال حظا فما زالت مواعدها عشارا «٢»
اذا عاينت من عود دخانا فاوشك ان تعاين منه نارا
ويابى الله ان ابت الا عادى لناصر دينه الا انتصارا
وماكبرت عليك امور مجد اذا اصدقتها الهمم الكبارا
وما همم الفتى الا غصون تكون لها مطالبه ثمارا
الست ابن الذى هطلت يداه ندى سرفا لمن نطق اختصارا
واعطى الالف لم تعقر بنقص وما غنى ولا شرب العقارا «٣»
واشبع جوده غرثى «٤» الامانى وروى باسه الاسل الحرارا
وقاد الى الاعادى كل جيش تقود اليه رهبته الديارا
ولو قلت ابن محمود كفانى صفات علاك فضلا واشتهارا
وهل يخفى على السارين نهج اذا ما البدر فى الافق استنارا
من القوم الاولى جادوا اسراراً وعادوا كلمن عادوا جهارا

---

[١] الفرس الحسن الجميل الجسيم اللاحيم المشرف [٢] التى مر على حملها عشرة اشهر
[٣] كغراب الخمر [٤] جياع

وما كتموا الندى الا ليخفى ويابى الغيث ان يخفى انهمارا
بدور الارض ضاحية عليها واطيب من ثوى فيها نجارا
اذا ما زلزلت كانوا جبالاً وان هى امحلت كانوا بحارا
وانت اشدهم باساً واندا هم كفاً واكثرهم فخارا
واوفاهم اذاعقدوا ذماماً «١» واحماهم اذاحاموا ذمارا «٢»
وامرعهم «٣» لمرتادجناباً «٤» وامنعهم لمطلوب جوارا
لقد لبست بك الدنيا جمالا فلوكانت يداً كنت السوارا «٥»
يضئ جبينك الوضاح فيها اذا ما الركب في الظلماء حارا
فما يدرى انار قراك لاحت له ام برق غيثك قد انارا
تمل ابا القوام شريف حمد رفعت به على الدنيا منارا
ثناء ماحداه الفكر الا اقام بكل منزلة وسارا
اذا اثنى بحمدك قال قوم يحق الروض ان حمد القطارا
غفرت ذنوب هذا الدهر لما اصار الىّ رؤيتك اعتذارا
ورد لى الصبا بنداك حتى خلعت لديه فى اللهو العذارا «٦»

—٥—

[١] ذمة [٢] مايلزم الانسان حفظه [٣] اخصبهم [٤] الفناء والرحل والناحيه [٥] كثاب ويضم القلب [٦] جانبا اللحية اومحل نباتها

﴿ وقال ارتجالاً يهنى القاضى فخر الملك اباعلى عمار بن محمد بظهور ﴾
ولده شرف الدوله اول يوم ركوبه وعمره خمس سنين

الا هكذا تستهل البدور   محل على ووجه منير
وجد سعيد ومجد مشيد   وعز جديد وعيش نظير
ويوم يصح الرجاء العليل   به ويطول الثناء القصير
دعاشرف الدولة المجد فيه   فلباه منبره والسرير
مرام بكل فلاح حقيق   وسعى بكل نجاح جدير
على الطالع السعدياين الملوك   هذا الركوب وهذا الظهور
طلعت تجلى الدجى والخطوب   بوجه عليه بهاء ونور
تكفل رى اللحاظ العطاش   ماء من الحسن فيه نمير
يتيه بك المنبر وهو الوقور   ويشجى[١] بك الدهر وهو الصبور
ظهور ظهير على المطلبات   فكل عسير لديها يسير
صباح صبيح بامثاله   تقر العيون وتشفى الصدور
شربنا به العز صرفا فمال   بنا طربا واتقتنا الخمور
وما لذة السكر الا بحيث   تغنى المنا ويدور السرور
فيا شرف الدولة المستجار   لك الله من كل عين مجير

[١] يحزن

لمثلك حقا وان قل عنك ... يرشح «١» هذا المحل الخطير
فان النجوم حر «٢» بالسماء ... واحرى بها القمر المستنير
لقد هز للطعن رمح سديد ... وجرد للضرب نصل طرير «٣»
وسوم «٤» للسبق يوم الرهان ... جواد بطول المدى لايخور «٥»
فتى ساد فى مهده العالمين ... وشاد العلى وهو طفل صغير
غنى من المجد والمكرمات ... ولكنه من نظير فقير
فلا زال ذا السعد مستوطنا ... محلك ما حل قلبا ضمير
وما برح الملك يا فخره ... ومجدك قطب عليه يدور
واعطيت فى شرف الدولة ... البقاء الذى تتمنى الدهور
ولا زال حمدى وقفاً عليك ... اليك رواحى به والبكور
ثناء كماهب غب «٦» الحيا «٧» ... بنشر «٨» الرياض نسيم عطير
مقيم لديك ولكنه ... بمدحك فى كل فج يسير

﴿ وقال يهنى الشريف انس الدولة اباجعفر عبدالله ابن الحسين بن المحسن الجعفرى بظهور ولده الحسين ﴾

بهناء وجهك تشرق الاقمار ... وبفضل مجدك تفخر الاشعار

---

[١] يوهل [٢] حقيقة [٣] محدود [٤] ارسل [٥] يضعف [٦] بعد [٧] المطر والخصب [٨] الريح الطيبه

آنست انس الدولة المجد الذى ما زال فيه عن الانام نفار

بمكارم نصرت يداك بها العلى ان المكارم للعلا انصار

واذا الفتى جعل المحامد غاية للمكرمات فبذلها المضمار

فاسعد ودام لك الهناء بماجد طالت به الامال وهى قصار

لولاه فى كرم الخليقة والنهى «١» لم تكتحل بشبيهك الابصار

كم ليلة لك مالها من ضرة منه ويوم ماله انضار —

جادت انامك الغزار به الورى ومن السحايب تغدق «٢» الامطار

وتتابعت قطرات غيثك انما ان الكريم سماؤه مدرار

واضاء مجدك بالحسين ومجده وكذا السماء تنيرها الاقمار

قد نال افضل ماينال وقدره اعلا ولو ان النجوم نثار

وجرت به خيل السرور الى مدى فرح دخان الند «٣» فيه غبار

وحوى صغير السن غايات العلى وصغار ابناء الكرام كبار

ينبى الفتى قبل الفطام بفضله ويبين عتق «٤» الخيل وهى مهار «٥»

لم تلحظ الابصار يوم طهوره الا كؤساً للسرور تدار

فغدوت تشرع فى حلال مسكر ماكل ماطرد الهموم عقار «٦»

---

[١] الحلم والعقل [٢] تصب الماء الكثير [٣] عود يتبخر به [٤] جودتها
[٥] جمع مهر ولد الخيل [٦] كشراب الخمر

قمر يضئ جماله وكماله ... حتى يعيد الليل وهو نهار

ومن العجايب ان تروم لمثله ... طهراً «١» وكيف يطهر الاطهار

قد طهرته ابوة ومروة ... ونمابه فرع وطاب نجار «٢»

ان العروق الطيبات كفيلة ... لك حين تثمر ان تطيب ثمار

للبست من شرف المناصب حلة ... بالفخر يسدى نسجها وينار «٣»

فطل الانام وهل تركت لفاخر ... فخراً وجدك جعفر الطيار

نميك صفوة معشر لولاهم ... ما كان يرفع للعلاء منار

ولى وخلف كل فضل فيكم ... والغيث تحمد بعده الاثار

انى اقتصرت على الثناء وليس بى ... عن ان تطول مناسبي اقصار

ولرب قول لايعاب بانه ... خطل «٤» ولكن عيبه الاكثار

واراك وابنك للسماح خلقتما ... قدراً سواً و الورى اطوار «٥»

فبقيتما عمر الزمان مصاحبي ... عيش تجنب صفوه الاكدار

﴿ وقال وقد اهدى اليه القاضي بن ابي العيش الحسين بن احمد هدية ﴾

ومعها ابيات يعتذر فيها من نزارة ما انفذه

ساشكر ما مننت به ومثلى ... لاهل المن فليكن الشكور

---

[١] يحتمل ارادة الختان منه [٢] الاصل [٣] يلحم وما تقدم انه من الات الحاكه خطأ [٤] كلام فاسد [٥] الاحوال والهيئات

وان تك مستقلاً ماآتاني فمثلك يستقل له الكثير
واذكى «١» مايكون الروض نشراً اذا ماصابه القطر اليسير
ولاوابى العلى ماقل نيل « ٢ » بنيل « ٣ » اقله غنى الفقير
ولا فوق الغنى جود فحسبي كفى بالمحل «٤» عارضك «٥» المطير
ولاعندى مكان للعطايا فقل للسيل قد طفح الغدير
فدائك معشر سئلوا فاجدوا «٦» فانك غير مسؤل تمير « ٧ »
فكيف بامة لؤموا وذلوا فلا خلق يجود ولا يجير
رايتك حاضراً في حال غيب وبعض القوم كالغيب الحضور
لقد سدت موارد كل خير وساح بكفك الكرم الغزير
على رغم الزمان اجرت منه وقد قل المانع والمجير
تخطى النائبات الىّ جود كما فاجاك فى الظلماء نور
تخذت به يداً عند القوافي « ٨ يقوم بشكرها الفكر المنير
واين الشكر مما خولته «٩» جهلت وربما « ١٠ » جهل الخبير
سماح رد روحاً فى الامانى ومعروف به جبر الكسير

---

[١] اسطع [٢] عطاء [٣] باصابة اقل [٤] الجدب [٥] سحابك ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا [٦] اعطوا [٧] تعطى الميرة وهى الطعام [٨] تقدم ص ٤٧ معناه [٩] اعطيتنيه متفضلاً [١٠] مازائدة كافة لرب عن عملها

وشعر لو يكون الشعر غيثاً لبات ونوءه «١» الشعرى «٢» العبور
معان تحت الفاظ حسان كما اجتمع القلائد والنحوت
يخيل لى لعجزى عنه انى بما اوليت من حسن كفور
وتعذلنى القوافى فيك طورا وطورا فيك لى منها عذير
واعلم ان طولك لا يجازى وهل تجزى على الدر البحور
وتسمو همتى فاخال انى على مالست واجده قدير
اعللها بعد حبك كل يوم وما تعليلها الا غرور
امثلك منعما يجزى بشكر لقد القت مقالدها «٣» الامور
وما العنقاء «٤» بالمكذوب عنها حديث بعدما زعم الضمير
ولا الحسن ابن احمد بعد ذافى امان ان يكون له نظير
اغر مهذب حسبا وفضلا يخف لذكره الامل الوقور
نمى لبنى ابى العيش المعالي فتى يحلو به العيش المرير
اناس لايزال لمجتديهم عليهم من مكارمهم ظهير
هم انتجبوا من الحسب المزكى كما قدت من الادم السيور

---

[١] اصله سقوط نجم يقارنه طلوع اخر فيحدث بزعمهم المطر ثم اطلق على المطر مجازاً [٢] نجم فى السماء عبر المجره والغميصاء مالم تقطعها وهما اختا سهيل [٣] جمع مقلد مفاتيحها [٤] طائر معروف الاسم مجهول الجسم

وهم فكوا من الاخفاق «١» ظنى بطولهم كما فك الاسير
وقام بنصر آمالى نداهم الا ان الندى نعم النصير
فان لم احبهم ودى وحمدى فلا طرد الهموم بى السرور
وقلت شبيه جودهم الغوادى اذا هطلت ومثلهم البدور

﴿ وقال يمدح الامير مجد الدين عضب الدولة بن عبد الرزاق ويهنيه بتشريف الخليفة ﴾

جرى لك بالتوفيق ايمن طائر وملئت مأثور «٢» العلى والمآثر «٣»
وايدك الله العلى ثناؤه بعاجل نصر خالد العز قاهر
ولازلت ورّاداً الى كل مفخر موارد محمود سعيد المصادر
لقد دل تشريف الخليفة انه بخير بنى ايامه خير خابر
وانه له في حوطة «٤» الدين همة بها يستحق النصر من كل ناصر
تسربلت «٥» عضب الدولة الملك فخره وما الفخر الا للسيوف البواتر
وما جهلت نعماه عندك قدرها وما كشفت عما طوى في الضمائر
وما نبهت الاعلى ذى نباهة «٦» كما سقى الروض الخصيب بماطر
وماكان الا العنبر الورد فعله اضيف الى نشر من المسك عاطر

---

[١] عدم حصول المظنون [٢] الشئ الذى يرويه خلف عن سلف [٣] المكارم [٤] كلائته ورعايته [٥] لبست [٦] شرف

وماشاء الا ان تحقق عنده　محلك من طاوٍ هواه وناشر
وانك معقود باكبر همة　وانك معدود له في الذخائر
وليس يبين الدهر اخلاص باطن　اذا انت لم تدلل عليه بظاهر
رأتك بعين اللب «١» ابعد في العلى　واسعد من زهر النجوم البواهر
وابهى محلا في القلوب وموقعاً　واشهى الى لحظ العيون النواظر
واطعم في اللأواء ٢ والدهر ساغب§واطعن في صدر الكمي ٣ المغامر ٤
فناهز «٥» فخرا باصطفائك عاجلاً　على كل باق في الزمان وغابر
وماذاك من فعل الخليفة منكر　ولا عجب فيض البحور الزواخر
وما عدّ الا من مناقبه التى　مثلن «٦» به في الفعل طيب العناصر ٧
وما كان تأثيل «٨» شريف وسوددٍ　لينكر من اهل النهى والبصائر
وانت الذى من باسه في جحافل «٩»　ومن مجده في اسرة «١٠» وعشائر
بعزمات مجد ثاقبات «١١» همومها　وآراء ملك محصدات «١٢» المرائر
يراها ذووا الاضغان بث حبائل　وماهى الا اسهم في المناحر
وايات مجد باهرات كأنها　بدائع تأتى بالمعانى النوادر

---

[١] العقل [٢] الشده [٣] الشجاع اولابس البيضة والدرع [٤] الملقى بنفسه في الحروب [٥] بادر الفرصه [٦] شبهن به [٧] الاصول [٨] تاصيل [٩] جيوش [١٠] من الرجل رهطه الادنون [١١] مضيئات [١٢] محكمات

واخلاق معشوق السجايا كانما ... سقاك بها كاس النديم المعاقر «١»

تبيت بعيداً ان يوجه وصمة «٢» ... على عرضه«٣» والدهر باقي المعاير

اذا دفع الطلاب الحاح لزبة «٤» ... فانت الذى لا يتقى بالمعاذر

وما للبدور ان تكف ضياءها ... ولا البخل فى طبع الغمام البواكر«٥»

لعمرى لقد اتعبت بالحمد منطقى ... واكثرت من شغل القوافى السوائر

وما نوهت منك القوافى بخامل ... ولكن رأيت الشعر قيد المفاخر

اذا انت لم تجعل له منك جانباً ... فمن يقتنى الحمد اقتناء الجواهر

وما زلت مشغوفاً لدىّ متيما ... بكل رداح «٦» من بنات الخواطر

لهن اذا وافين مجدك قربه الحـ ... ـسان ودل الآنسات الغرائر «٧»

يردن ربيعاً من جنابك ممرعاً ... ويرتعن فى اثر الغيوم المواطر

وانى لقوال لكل قصيدة ... اذا قيل شعر افحمت كل شاعر

فمن كلم يكلمن اكباد حسدى ... ومن فقر ترميهم بالفواقر «٨»

الا ليت شعرى هل افوز بدولة ... تصرف كفى فى عنان المقادر

وهل تنهض الايام بى فى مقاوم ... تطول بناء للزمان وآمر

---

[١] فى ق المنافرة وفى خ ادمان الشرب وكان المراد من يشرب معك دائما

[٢] عارا [٣] جانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه [٤] شدة

[٥] المواطر فى اول الوسمي [٦] ثقيلة [٧] حسنات الاخلاق [٨] بالدواهى

فان من العجز المبين وانت لى نزولى على حكم الليالى الجوائر

﴿ وقال يمدح ابى الذواد المفرج ﴾

اطاعك فيما تروم القدر «١» واسفر عما تحب السفر

واسعدك الله بالورد منه واحمد بالين منك الصدر

يزيد مسيرك ذا عزة كما ازداد بالسير نور القمر

دعاك الهمام لنيل المرام فكنت الحسام الحميد الاثر

راى ثقة الملك عوناً له فبات على ثقة بالظفر

ولم يدع ذو خطر للملم من الامر الا العظيم الخطر

بقاءك اشرف ما يرتجى واوبك ابهج ما ينتظر

﴿ وقال فى مجلسه بديهاً ﴾

اسعدالله بالمسير واعطا فيه عزم الوزير نجحاً ونصرا

وحباه المراد فيه واسنى منه ذكراً يبقى واعلاه قدرا

غير نكران يدرك الحظ فيه كم هلال قدعاد بالسير بدرا

﴿ وقال فى بعض اولاد الرؤساء بديهاً ﴾

يا ايها النجم ما وفيته لقباً وانت بدر ومنك البدر يعتذر

اخوك شمس على الايام طالعة فكيف ينكر خلق انك القمر

---

[١] التقدير والامضاء من الله تعالى

وقال وقد حضر عند سيف الدولة وعنده الامير عضب الدولة في يوم مطر

بنفسي من تضئ به الدياجي «١» ويظلم حين يبتسم النهار
ومن املي لزورته غرور ومن نومي لفرقته غرار «٢»

﴿ وكتب الى الامير ابي الفتيان ابن حيوس بحلب سنة ٤٧٢ ﴾

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك مني «٣» منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنتها ان لا تباع وانت نعم المشتري «٤»

﴿ وقال يهنى الامير جاروخ بمولود ﴾

عشت للمجد اطول الاعمار بالغاً فيه افضل الآثار
وشفاك الآله من كل داء ووقاك المخوف من كل طاري
ياعليا عن كل ضد وند «٥» وبريا من كل عاب وعار
انت بدر العلى فكيف وقد ضمت اليه زهر النجوم الدراري
قد اتاك الهناء يرفل في ثوب ثناء باق على الاثار
بهلال كانما غرة الشهر برؤياه ليلة الابدار
وجواد حاز المدى وهو في المهد سليم الخطا امين العثار
قد تحلت بذكره غرة المجد وسارت شوارد الاشعار

---

[١] الحنادس كانه جمع ديجاة [٢] قليل [٣] في رواية شاهد [٤] في رواية عن ان تباع وفي اخرى عن ان تباع وقد وجدتك مشترى [٥] مثل

حسر الدهر عنه وانجاب غيم الغيـ ث عن كوكب العلاء السارى
فتملى الهناء واسعد به حلـ ف سرور وصاف من الاكدار
ولئن خلته صغيراً فما زا ل صغار الكرام غير صغار
والفتى عند قدره وعلاه وكبار اللئام غير كبار
فوقاك الاله فيه وفى مجـ ـدك مايتقى من الاقدار
ابداً مااستقل ركب وما جا د برى البلاد صوب قطار
كوكب تستنير حتى تراه قمراً باهراً ابا الاقمار

﴿ وقال وقد سأله صديق له ﴾

﴿ ان يستهدى له خمراً وقد حضر عندهما غلام امرد جميل الوجه ﴾

ابلغ ابا الفضل الذى شهدت بالفضل منه البدو والحضر
العذر عندك لا يسوغ ولى في ان اطيل عتابك العذر
ايجوز في حكم المروة ان اظمى ودون سماحك البحر
والسبت من شرط المدام ولا سيما وثوب زمانه القرّ
ولدّى بدر لو تأمله § يوماً لتاه بحسنه البدر
لا البذل شيمته ولا لفتىً عرف الهوى عن مثله صبر
فى خلقه شرس «١» فليس يرى الا التمنع منه والهجر

[١] سوء الخلق

فابعث لنا خمراً يراض بها   فعسى يذلل صعبه الخمر
والسكر قدضمن الوصال لنا   ولكم وفى بضمانه السكر
سارع الى كرم يجازبه   الشكر الجميل ويعدم الاجر

﴿ وقال يمدح ابا اليمن سعيد ابن على التنوخى المعرّى ﴾

﴿ وعنده منثور وورد ﴾

ايا ما احسن المنثور   منضوما ومنثورا
وما اطيبه نشراً   وما اشرقه نورا
ويا للورد ما ابهاه   منظوراً ومخبورا
يقل المسك مفتوقاً   له والروض ممطورا
كان عوارضاً غرا   به اواعيناً حورا «١»
تراه كانما اهدى   اكفاً تزرزورا «٢»
عذارى غلن ايديهن   تخضيباً وتسويرا «٣»
قصرنا عنده عيشاً   على اللّذات مقصورا
سروراً والفتى من صا   حب الايام مسرورا

[١] جمع احور ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها و تستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ماحواليها اواسودادالعين كلها مثل الظباء
[٢] كذاوجدته فى النسخ اللتى بيدى [٣] جملاالسوارفى اليدوهوالقلب

كانا بابي اليمن صحبنا العمر معمورا
صفاء مانرى فيه مدى الايام تكديرا

﴿ وقال في نهر ثورى {١} ﴾

جرى النهر من شوق الى حامل الثرى واجريت دمعاً شاقه المنزل القفر
فلو كنت يوم البين شاهد عبرتى وعبرته لم تدر ايهما النهر
فيانهر ثورى قداثرت من الهوى دفينا اجنته «٢» الجوانح «٣» والصدر
فلو كان لى صبر كففت مدامعى ولكن من يشتاق ليس له صبر

﴿ وقال وقد دخل على قوم في دار نزهة بطرابلس ﴾

دار يدور بها السرور ابداً ويسكنها الحبور «٤»
ما ان تخل بمجلس فيه البدور او البحور
تحدوا الكؤس سقاتها وكانها فلك يدور

﴿ وقال في الكمثرى «٥» ﴾

ثمر كان به الذى بى من جوى فيه اصفرار
ابقى الهوى اثراً به والسكر يتبعه الخمار «٦»

---

[١] وقد يمد نهر بدمشق [٢] سترته [٣] الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر
[٤] الفرح والنعيم [٥] نوع من الفاكهة اسم جنس واحده كمثراة [٦]
فى ق الم السكر وفى خ بقيته والظاهر انه الكسل الذى يعترى شارب الخمر [illegible]

﴿ وقال في الخيار ﴾

خيار حين تنسبه خيار لريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب فليس لمغرم عنه اصطبار

﴿ وقال ايضاً بديها في مجلس شراب تاج الملوك بالمدان «١» ﴾

الا هكذا فليحرز الحمد والاجرا ويحوي جميل الذكر من طلب الذكرا
لقد كرم الله ابن دهر تسوده وشرف يا تاج الملوك بك الدهرا
ومن على هذا الزمان واهله باروع «٢» لا يعصي الزمان له امرا
حسام امير المؤمنين ومن تكن حساما له فليقتل الخوف والفقرا
هززناك لدنا «٣» وانتضيناك صارما فطلت القنا صما وغلت الظبي بترا
حساما نرى في صفحه الصفح والندى وفي حده الجد المظفر والنصرا
وفي قربه الزلفى «٤» وفي نيله العلى وفي حكمه البقيا وفي ظله اليسرا
فتى لا يرى الا المحامد مغنماً ولا يقتني الا الثناء له ذخرا
ومقربة «٥» جرداً وزغفاً «٦» سوابغا وهندية بيضاً وخطية سمرا
اذا صال باسا قطع البيض والقنا وان فاض جوداً بخل الديم الغزرا

---

[١] اسم مكان [٢] من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته
[٣] لينا [٤] الدرجات [٥] الفرس التي تقرب وتكرم ولا يترك فحل لئيم يقرعها [٦] جمع زغفه الدرع اللينه الواسعة المحكمه الحسنة السلاسل

لعمرى لئن اعدت انامك الحيا «١» سماحا لقـد اعدت «٢» شمائلك الخمرا
وكاين منحت الراح من خلقك الصفا وا كسبتها من نشرك الطيب النشرا
واودعتها من حد باسك سورة «٣» وعلمتها من اريحيتك «٤» السكرا
كان الثريا تلثم البـدر كلما تعطفتها فى الـكاس عانسة «٥» بكرا
ابا الانجم الزهر الاولى لو تحلت السـ ماء بهم لم تحفل الانجم الزهرا
اذا واحد منهم جلته مخيلة «٦» تبينت فى اعطافه العسكر المجر «٧»
وكم ليث غاب كان شبلاً مرنينا «٨» وعادى نبع «٩» قد بدى غصنا نضرا
رجوتك بحراً يخجل البحر نائلا وزرتك بدراً جل ان يشبه البدرا
وقد خطب الاملاك مدحى فصنته لاكرمهم نجراً «١٠» واشرفهم قدرا
وما كان لى ان لا ازف عرايسى اليك وقد اغليتها دونهم مهرا
جعلت لها من مدحك الفاخر الحلى ومن جودك النعما ومن ظلك الخدرا
وان طال عمر لم تقصر غرائب يعز الليالى ان تطاولها عمرا
بدايع ان بغداد هامت بحبها فقد تيمت من قبلها وشجت مصرا
ووالله لا اغيبت شكراً وسمته بمدحك ذا ما استوجب المحسن الشكرا

---

[١] المطر والخصب وقديمد [٢] من العدوى وهى سـريانه المرض [٣] سطوة [٤] خفتك [٥] طال مكثها فى الدن [٦] فرس وظن [٧] العظيم من الجيش [٨] مغلوباً [٩] شجر تتخذ منه القسى [١٠] اصلا

ليلبس جيد المجد من حلى منطق قلائد در تزدرى عنده الدرا
اذا قلت فى تاج الملوك قصيدة من الشعر قالوا قد مدحت به الشعرا

﴿ وقال وقد حضر فى غدات مطيرة عند سيف الدوله عون بن الصقيل ﴾

لله يوم سقانا اللهو والمطر به واحمد منا الورد والصدر
يوما كفانا من اللذات ان به لم تطلع الشمس حتى زارنا القمر
فى قامة الغصن الا انه رشأ فى طلعة البدر الا انه بشر
زيارة ليت يومى لا يكون له فيها عشاء وليلى ماله سحر

﴿ وقال يعاتب صديقا له وهو ابو القاسم بن عبد الرزاق ﴾

رايتك لما شمت «١» برقك مخلبا «٢» وما ارى بى فى عارض «٣» ليس يمطر
فاخطأنى منك الذى كنت ارتجى وادركنى منك الذى كنت احذر
وماذاك عن عذر فاسلوه مطلبا تعذر لكن حظى المتعذر
وكم مانع رفداً وما كان مانعاً ولكن ابى ذاك القضاء المقدر
وقد كان فيما بيننا من مودة ومعرفة معروفها ليس ينكر
من الحق ما يقضى عليك بان ارى لديك وحظى من نوالك اوفر
وما هى الا حرمة لو رعيتها رعيت فتى عن شكرها لا يقصر
كريما متى عاطيته «٤» كاس عشرة تعلمت من اخلاقه كيف يشكر

---

[١] نظرت [٢] لامطر فيه [٣] سحاب [٤] ناولته

﴿ وقال يرثي الامير مختار الدولة ابن نزال وقد توفي بطرابلس ﴾

لقد جاوزت فيك مقدارها   خطوب قضت منك اوطارها

وكيف ترقت الى مهجة «١»   يود الردى لو غدا جارها

سمت همة الخطب حتى اليك   لقد عظم الدهر اخطارها

ومن ذا الذي يأمن النائبات   وقد انشبت فيك اظفارها

سماحك اثكلها «٢» صرفها   فجاءتك طالبة ثارها

ستبكيك ما عمرت دولة   دعتك المكارم مختارها

فمن لحماها اذا ما العدو   امّت كتائبه دارها

ومن يشهد الحرب غير الجبان   اذا الخوف غيب انصارها

ومن يجعل السيف من دونها   حجاباً يميط «٣» به عارها

ومن ذا يكثر حسادها   ومن ذا يقلل انضارها

ومن للامور اذا اوردت   فلم يملك القوم اصدارها

ومن ذا يطيل قراع الخطوب   حتى يقصر اعمارها

سقا الله في كل يوم ثراك   حياء السماء وامطارها

تولى كما اقلعت ديمة   واودعت الارض آثارها

مضت واقتضت شكر الائها   نسيم الرياض ونوّارها «٤»

---

[١] الدم او دم القلب او الروح [٢] افقدها ولدها [٣] يزيح ويزيل [٤] ازهارها

خلائق ان بان منها العيان روتنا الصنايع «١» اخبارها
ارى كل يوم مع الحادثات لنا وقعة نصطلى نارها
فياليت شعرى وما نفع ليت متى تضع الحرب اوزارها
وحتى م ذمة هذى الجسوم لايرهب الموت اخفارها «٢»
هربنا بانفسنا والقضاء يسبق بالمشى احضارها «٣»
وما اعترفت انفس بالحمام لو كان يقبل انكارها
اذا اقبلت بالفتى عيشة توقع بالموت ادبارها
وكيف يحاول صفو الحياة من ليس يمنح اكدارها
وما عمر من ادركته الوفاة الا كمرحلة سارها

﴿ وقال يعزى الرئيس ابا الذواد المفرج ابن الحسن بن الحسين ﴾
الصوفى بولده ابى الغنائم

اظن الدهر جائك مستثيرا فقد احقدته كرماً وخيرا
تبيت على نوائبه معيناً وتضحى من حوادثه مجيرا
وتصرف صرفه عن كل حرّ وتمنع خطبه من ان يجورا
فكم انقذت من تلف اخيذاً وكم اطلقت من عدم اسيرا
فلاعجب وان وافى باوفى الـفوادح ان يسؤ وان يسورا

---

[١] الايادى والمحاسن [٢] نقض عهدها [٣] ارتفاعها فى العدو

وهل قصد الزمان سوى كريم   حماه ان يضيم وان يضيرا
ومازالت صروف الدهر تحدوا   الى الاخيار شراً مستطيرا
تسيء الى ذوى الحسنى وتحبوا   مقيل عثارها الجد العثورا
ولو راعا ذوى الاخطار دهر   رعى ذا المجد والشرف الخطيرا
ولو دفع الحمام بعز قوم   لكنت اعز ذى عز نصيرا
هو القدر «١» الذى لم نلق خلقا   على دفع له ابداً قديرا
سواء من يقود اليه جيشاً   ومن يحدوا من الاقوام عيرا «٢»
وما ينفك هذا الدهر حتى   يصير الى الفناء بنا المصيرا
فيا لى منه صوالاً فتوكاً   ويالى منه خلابا «٣» سحورا
كذلك شيمة «٤» الايام فينا   تسوء حقيقة وتسر زورا
وكم سكان دنيا لو افاقوا   لما سكنت قلوبهم الصدورا
اهب «٥» عليهم الحدثان ريحا   بكل عجاجة تغرى مثيرا
تحد اهم «٦» كان عليه فيهم   يميناً اوقضى بهم النذورا
فيا عيشاً منحناه خداعاً   ويا دنيا صحبنا ها غرورا

---

[١] هو الامضاء والحتم والانفاذ من الله تعالى وفى ق القدرية جاحدو القدر وهو خلاف القياس والاستعمال [٢] الحمار وغلب على الوحشى [٣] سلابا [٤] سجية وطبيعة [٥] اثار [٦] تعمدهم

ويادهم آهاب «١» بنارداه ليتبع اولاً منا اخيرا
ومايتصبد ويحك عن فعال ذميم لاترى فيه عذيرا «٢»
سموت الى سماء الفخر حتى تناولت الهلال المستنيرا
وطفت بدوحة «٣» العلياء حتى خلست «٤» بكيدك الغصن النضيرا
كان ابا الغنائم كان ممن تعمد وفاته غنماً كبيرا
كانك كنت تطلبه بثار غشوم «٥» لاترى عنه قصورا
خطوت العالمين اليه قصداً كانك قد سالت به خبيرا
الى ان اغمدت كفاك منه حساما زان حامله شهيرا
مصاب لوتحمله ثبير «٦» دعا ويلاً واتبعها ثبورا «٧»
يذكرني سديد الملك وجدا وكنت لمثله ابداً ذكورا
فما اطفأت من نار لهيبا الى ان عدت تذكيها سعيرا
وماطال المدى فيسوغ عذر بان يكبو الجواد وان يخورا «٨»
قصرت مداه حتى كاد يوماً به ان يسبق الناعى البشيرا
ولم يكس الفتى كمداً طويلا كمفقود نضى «٩» عمراً قصيرا

---

[١] صاح [٢] عاذرا [٣] الشجرة العظيمة [٤] سلبت وسرقت [٥] ظالم وكانه خبر كان [٦] جبل بظاهر مكة [٧] الويل [٨] يضعف ويقصر عن الجرى [٩] تجرد ونزع

ولم اجد الكبير الرزء الا سليل علا فجعت به صغيرا
على ان الكرام تعد ليثاً هصوراً«١» منهم الرشأ الغريرا«٢»
ترى ايامهم اعوام قوم وساعات الفتى منهم شهورا
فلا يبعد حبيب بان عنا وان كان البعاد به جديرا
وكيف دنو من طوت الليالي كما تطوى على الظن الضميرا
فيا راميه عن قوس المنايا اصبت بواحد عدداً كثيرا
ويا راجيه يجمله ظهيراً نبابك حادث قطع الظهورا
ويا حاثى«٣» التراب عليه مهلاً كسفت بهاءه ذاك البهيرا«٤»
فلو انى استطعت حملت عنه ثقيل الترب والخطب الكبيرا
اصون جماله واجل منه جبين البدر ان يمسى عفيرا«٥»
بنفسى نازح بالغيب دان يجاور معشراً غيباً حضورا
أقام بحيث لا يهوى مقاما ولا يبغى الى جهة مسيرا
ولا هجراً يود ولا وصالا ولا بردا يحس ولا هجيرا«٦»
اقول سقى محلته غمام يمر بها مراراً لا مرورا

[١] كاسراً [٢] الشاب الصغير الذى لا تجربة له [٣] مهيل التراب او الذى قبضه ورماه وهذا اصح [٤] البارع المعجب [٥] موضوعا على العفر وهو وجه الارض [٦] الحر الشديد

وروض ساحتيه كان و شيا «١» يحل بها وديباجاً «٢» نشيرا
اذا خطر النسيم عليه اهدى الى زواره ارجا «٣» عطيرا
وما اربى له فى ماء مزن رقد ودّعت منه حياً مطيرا
ولو لا عادة السقيا بغيث اذاً لسقيته الدر النثيرا
وقلّ لقدره منى و قلت له زهر الكواكب ان تغورا
احنّ الى الصعيد كان فيه شفاى اذا مررت به حسيرا «٤»
واستاف «٥» الثرى مذحل فيه والصقه الترائب «٦» والنحورا
ولولا قبره ما كنت يوماً لالثمه و اعتنق القبورا
عليك بادمع الين الا يغضن ولو افضن دماً غزيرا
يزرنك مسعدات منجدات رواحاً بالتفجع اوبكورا
فاولى من يقاسمك الاسا «٧» فى خطوبك من تقاسمه السرورا
ولا تعلق بصبر بعد بدر ذممنا الصبر عنه والصبورا
وان قالوا استردّ الدهر منه معاراً كيف يمنعه المعيرا

---

[١] تطريزاً او نقشا [٢] فى ق نقش وفى مص انه الثوب سداه ولحمته ابريسم قلت ورايت نبتا يقال له الديباج يحمل ثمراً كالاصابع يكون داخلها شئ شبيه بالقطن تختلف الوانه فلعله المراد [٣] رائحة [٤] متلهفاً منقطعا [٥] اشم [٦] عظام الصدر ممايلى التراقى [٧] الحزن

فلم اعطاكه نجماً خفياً وعاد لاخذه قمراً منيرا
ابا الذواد ما كبد اذيبت بشافية ولا قلب اطيرا
فهل لك ان تراقب فيه يوماً يوفى الصابرون به الاجورا
ولولا ان اخاف الله من ان يرانى بعد ايمان كفورا
لماعزيت قلبك عن حبيب وكنت بان احرقه بصيرا
ولم نعهدك فى سراء حال ولا ضرآئها الا شكورا
فصبراً للملم وان اصبنا جناح الصبر منهاضاً «١» كسيرا
الم تعلم وكان ابوك ممن اذا خطب العلى اغلى المهورا
بانكم اطب «٢» بكل امر اذا ما ضيع الناس الامورا
واى الخطب ينقص من علاكم واى النزف «٣» ينتزح البحورا
واى عواصف الارياح يوماً تهب فتقلق الطود الوقورا
وانك شايد واخوك مجداً سيخلد ذكره حسنا اثيرا
اذا وقيتما من كل خطب فما نبغى على زمن ظهيرا
وما القمران «٤» اذ سعدا وتما باجهر منكما فى الفضل نورا
اراني لااسوم «٥» الصبر قلبي فادركه يسيراً او عسيرا
كانى مبتغ لكما شبيها به اذ مدع لكما نظيرا

[١] منكسراً بعد جبر [٢] احذق وامهر [٣] النزح [٤] الشمس والقمر [٥] اكلف

فلاخلا الزمان لكم محلاً ولا عدمت سمائكم البدورا

حرف الزاء

وقال يهنى اباالذواد المفرج بقدومه من الحج

الم الك للقوافي الغر خدنا «١» وقرناً لن يرام ولن يرازا «٢»

ابيت اروضها طوراً وطوراً اذ للها صعابا اوعزازا «٣»

تكاد تأن من الم اذاما ثقاف «٤» الفكر عاصرها «٥» لزازا «٦»

الست الى الندى انمى اعتزاً الم الك بالندى احمى اعتزازا

الم تمر يد المعروف عندى وقد طابت غراساً اوغرازا

فكيف يجوز ان اعدو صنيعاً عدا حد السماح به وجازا

وكم من جاهد قد رام عفوى فما بلغت حقيقته المجازا

يروم بعجزه الاعجاز جهلا وكيف يصيد بالكروان «٧» بازا

سابسط بالثناء لسان صدق يطول به ارتجالا وارتجازا «٨»

يعب عبابه «٩» بحراخضما «١٠» وبتك «١١» حده عضباً جرازا «١٢»

---

[١] صديقاً [٢] يستخبر [٣] قليله [٤]مايقوم به الرماح [٥] عصرها [٦] الصاقا [٧] الحجل والقبج [٨] ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ستاوعن الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث [٩] معظم السيل و من البحر موجه [١٠] كثير الماء [١١] يقطع [١٢] السيف القاطع

لعليّ ان افوز بسعد مدحي فتىً سعد الزّمان به وفازا
فاجزى سيد الرؤساء نعمى له عندى وجلت ان تجازا
ومن لى ان اقوم لها بشكر وان اغرى بما اعدى النجازا «١»
عنتنى «٢» لا الثناء لها مطيقاً ولا كفر بهالي مستجازا
راى بيني وبين الدهر حربا اكابد هما نزالا او برازا
تتوق الى الغمود البيض فيها وتشتاق الرماح بها الركازا
فاصات من مكارمه حساما يجب «٣» غوارب «٤» النوب احتزازا
حمى وهمى فعذت ولذت منه باكرم من اجار ومن اجازا
وانى مذ تحدثنى الليالى لنحاز الى الكرم انحيازا
الى متوحد بالحمد فات الـ...كرام به اختصاصاً وامتيازا
اعمهم اذا كرموا سماحا واثقلهم اذا حلموا مرازا «٥»
علىّ ان يطاول او يسامى ابىّ ان يماثل او يوازا «٦»
اقل الناس بالمال احتفالا واكثرهم على المجد احترازا
تهون طريق سائله اليه وان عزّ احتجابا واحتجازا

[١] قضاء الحوائج [٢] انصبتنى اونزلت بى [٣] يقطع [٤] الكاهل اوما بين السنام والعنق [٥] مايستخبر به الخفة والثقل [٦] يقابله احد فى مدافعة اومحاماة اويقرن به احد فى خصومة وغيرها

فتى لم يستكن للدهر يوماً ولم تضق الخطوب به آزازا «١»
ولم يك جوده فلتات «٢» غرٍّ ابادر فرصة منها انتهازا
صليب حين تعجمه «٣» الليالى وغير النبع يغمز انغمازا
يغالبها اقتداراً واقتساراً ويسلبها ابتذالاً وابتزازا «٤»
على تقذى العيون من الاعادى وتنبت فى قلوبهم الحزازا «٥»
ابا الذواد كم لى من مقام لديك وكم افاد وكم افازا
اغير علا نداك وكان حقا لجودك ان يغاور اويغازا
وما لسوام وفرك منك حام فيأمن سرحه منى احترازا
عممت الشام صوب حياً فلما تروى الشام ناهضت الحجازا
اتيح له وقيض منك غيث حوى خصب الزمان به وحازا
فامطره الندى لاماء مزن «٦» وانبته الغنى لاالخاز بازا «٧»
سقى بطحاء مكة فالمصلى وروض سهل طيبة والعزازا
وكنت اذا وطئت تراب ارض ربا بنداك واهتز اهتزازا

[١] لزوم شيء الشيء والمجارات معه [٢] من دون تروو تامل [٣] تعضه وتمضغه لتختبره [٤] سلبا [٥] وجع فى القلب من غيض ونحوه [٦] بالضم السحاب او الابيض منه اوذو الماء الكثير الواحده مزنه [٧] نبتتان اوذباب يكون فى الروض او هى حكاية صوته ووجه الاستعمال ظاهر وفيهما لغات كسرهما وفتحهما وضم الاولى وكسر الثانية وعكسه

اذالم تروها الانواء «١» قصداً كفاها ان تمر بها اجتيازا «٢»

راى الحجاج يوم حججت بدراً وبحراً لن يسام ولن يجازا

سقوا ورعوا بجودك لا استقاء ابا جم السماح ولا اجتيازا «٣»

اجزتهم المخافة لم يرابوا بها ريبا ومثلك من اجازا

وارهب مايكون السيف حداً اذاما فارق السيف الجهازا «٤»

وكم لك حجة لم تدع فيها الى الوخد «٥» المضبرة «٦» الكنازا «٧»

صنائع كم رفعت بها منارا لفخر واتخذت بها مفازا

وما جاراك فى فضل مجار فلم تحتز مدا الفضل احتيازا

ولا ساماك فى العلياء الا وفزت بها انفراداً وانفرازا «٨»

لبست من الفضايل ثوب فخر ولكن كنت انت له الطرازا «٩»

﴿ وقال يمدحه ﴾

انت للمسلمين حصن وحرز ولراجى نداك ذخر وكنز «١٠»

ابدا ماتزال عطفا عليهم ودفاعاً عنهم تحج وتغزوا

اصبحت هذه الرعية من عدا .... لك فى ظل نعمة لاتبز «١١»

---

[١] تقدم ص ١٠٠ معناه فراجع [٢] مروراً [٣] الظاهر ان المراد به من سقى من غير ان يستقى [٤] الغمد [٥] نوع من السير [٦] المجتمعه الخلقه [٧] الكثيرة اللحم الصلبه [٨] وبينونة عنه [٩] علمه [١٠] المال المدفون [١١] لاتسلب ولاتوخذ بجفاء

سكنت معقلا «١» من الامن لاتز عج يوماً به ولا تستفز «٢»
مالها من مزيل خطب ولا كاشـ .... ف كرب سواك حين تلز «٣»
فهى من بعد حمدها الله لايسمـ .... ع منها بغير حمدك رز «٤»
لاترى ان دعت الى الله اولى من دعاء تبقى به وتعـز
ومع الرأفة التى الفت منك فى اللين شدة ومهز «٥»
رضتها لم تجر مقيما لميـل ربما صدع المثقف غمز
كيف يبطى عنك الثناء وقدا سـ .... رع جود يحدوه حث وحفز «٦»
غرق السائلين والنجد غور وحمى العائذين والوهد نشز «٧»
لا بجود يعيي و يعنف ادلا ج الى جفره «٨» العميق ونهز «٩»
مار أيناك نابياً عن مرام مذ هززناك والحسام يهـز
لاولا غيرتك عن طيب اعرا .... ك هذى الخطوب والبزبز «١٠»
فمن المرتجى للهفة حر بات فى صدره من الهم وخز «١١»
يتحاما الشكوى اذا اعلن النجـ .... وى وحسب الكريم لمح ورمز «١٢»

---

[١] ملجأ [٢] تزعج [٣] يضيق عليها [٤] صوت [٥] نشاط [٦] دفع من خلفه [٧] مكان مرتفع [٨] البئر لم تطو اوطوى بعضها [٩] ضرب ودفع [١٠] الثياب اومتاع البيت [١١] طعن بالرمح وغيره لايكون افذا [١٢] الاشارة اوالايماء

قد نحت «١» عظمي الخطوب ففيه   بين جلدي والنحض «٢» حز وجز «٣»
كيف يغضي على النوائب مغض «٤»   ولانيابهن نهش «٥» ونكز «٦»
في زمان به الرئيس وجيها ....   دولة الاوحد الاجل الاعز
الذي بيننا وبين الليالي   ابداً من نداه حسم وحجز
ياهماما ماشانه قط لؤم   يا غماما ماشابه قط رجز «٧»
انت اجممت ٨ مشربي وهو مطرو ٩   ق واغزرت ١٠ مطلبي وهو نز ١١
انت انهضتني وقد حزق ١٢ الخطب   فلم يغن فيه ركل «١٣» وهمز «١٤»
انت البستني ملابس نعمي   خشن عندهن خز «١٥» وقز «١٦»
قد هجرت الورى اليك ولم اظ   لم ومدحي سواك للمدح وهز «١٧»
لاتقل الركاب رحلي ولا   يحمل رجلي الابقصدك غرز «١٨»

---

[١] قصدت [٢] اللحم او المكتنز منه [٣] كل منهما يراد به القطع الا ان الاول لمثل اللحم والثاني لمثل الحشيش [٤] التغافل والسكوت [٥] عض باطراف الاسنان [٦] لسع الحية بانفها [٧] عذاب [٨] صيرته كثيرا [٩] خاضت فيه الابل وبالت فيه [١٠] الظاهر انه اغزرت وفي النسخة اعززت والمعنى ظاهر وعلى هذه النسخة فالمراد علقت عليه ما يمنع العين عنه او كثرت قوته وشدته [١١] متحلب من الارض لعلو الماء عليها [١٢] ضاق [١٣] ضرب بالرجل [١٤] الضرب والعض والكسر [١٥] جلد كلب الماء [١٦] نوع من الحرير [١٧] دفع [١٨] كالركاب للناقة

مشيها القهقرى «١» اليهم وان امـ ـتك يوما فالمشى وثب وجمز «٢»
واذا البحر عن لى وهو طام «٣» فقعودى مع الصدا «٤» عنه عجز
ليس ايامك المنيرة للايـ ـام الا حلى تزين وطرز
انت اعلى من كل ماينسب النا ب من سودد اليك ويعزو «٥»

حرف السين

{ وقال يعاتب صديقاً له وهو ابو القاسم ابن عبد الرزاق }

ويعتادنى ذكراك فى كل حالة فتشتفنى «٦» حتى تهيج وسواسى «٧»
واشتاقكم واليأس بين جوانحى وابرح شوق ما اقام مع الياس
ولولا الردى ما كان بالعيش وصمة «٨» ولولا النوى ماكان بالحب من باس

{ وقال يعاتب قوماً من العرب }

تغيرتم عن عهدكم آل كامل فلليوم منكم غير ما اسلف الامس
نبا السيف منكم فى يدى وهو قاطع كما اظلمت فى ناظرى منكم الشمس
واوحشتم منى مكان اصطفائكم كان لم تكن تلك المودّة والانس
غرستم ثناء لم تجده سحابكم برى وهل ينمى مع العطش الغرس
مواعد مرضى كلما قلت قد برى لكم موعد بالبذل عاوده النكس «٩»

---

[١] الى خلف [٢] نوع من العدو [٣] ممتلى [٤] العطش [٥] وينسب
[٦] تخلنى [٧] حديث النفس [٨] عيب وعار [٩] عود المرض بعد البرء

وانى لذو شح بكم عن تقلب الى خلق فيه لاعراضكم وكس «١»

وانتم بنوا الجود الذى ابتسمت به من الزمن المربد «٢» ايامه العبس ٣

سماحاً فان تدعوا كفا حافانتم الفوارس لاميل ٤ هناك ولا نكس ٥

فما بال سوقى ليس تنفق عندكم وحظ ثنائى منكم الثمن البخس «٦»

ايرتجع المعروف من كان واهباً ويسلب ثوب المن من لم يزل يكسو

اساهل اغضاءً وفيكم تعصب وارطب اجمالا وفى عودكم يبس

وليس بعدل ان الين وتخشنوا وليس بحق ان ارق وان تقسوا

عليكم سلام لم اقل ما يريبكم ولكنه عتب تجيش «٧» به النفس

حبست القوافى قبل اغضاب ربها وما للقوافى بعد اغضابها حبس

اذا العرب العرباء لم ترع ذمة فغير ملوم بعدها الروم والفرس

حرف الشين

قال فى النرد «٨»

اقول واليوم بهيم خطبه مسود اوضاح ٩ الضحى دغوشها ١٠

---

[١] نقص [٢] المتغير الى الغبره [٣] الكالحة [٤] الحين وميل الفارس على السرج اوكونه لاترس معه اولا سيف اولا رمح [٥] ضعاف [٦] الناقص [٧] تفوز [٨] لعبة معروفة وضعها اردشير ابن بابك [٩] جمع وضح ارتفاعه [١٠] مظلم

يظلم في عيني لا من ظلمة بل من هموم جمة غطوشها «١»
والنرد كالناورد «٢» في مجالها اوكالمجوس «٣» ضمها اشوشها «٤»
كانها دساكر «٥» للشرب او عساكر جائشة جيوشها
وللفصوص «٦» صولة وجولة تحير الالباب اوتطيشها «٧»
قاتلها الله فلا بنوجها «٨» ترفع بي راساً ولا ششوشها «٩»
ارسلها بيضاً اذا ارسلتها كانها قد محيت نقوشها
كأنني اقرء منها اسطراً من الزبور درست رقوشها «١٠»
كان نكراً ان ابيت ليلة مقمورها «١١» غيري او مقموشها «١٢»
تطيع قوماً عمهم نصوحها وخصني من بينهم غشوشها
يجيبهم متى دعوا اخرسها وان يقولوا يستمع اطروشها
مذبذبين دابهم غيضي فما تسلم منهم عيشة اعيشها
كان روحي بينهم ايكية «١٣» راحت وكف اجدل «١٤» تنوشها

---

[١] ظلماتها [٢] يحتمل كونه اسم فرقة من المتعبدة [٣] من تدين بعبادة النار [٤] يحتمل كونه اسم متعبدهم [٥] بيوت الملاهي [٦] هي الالات المنصوبة للعب [٧] تسلبها [٨] جمع بنج قطعة من قطع النرد [٩] جمع شس قطعة اخرى والمراد بهما الخمس والست [١٠] نقوشها [١١] الخاسر في القمار [١٢] من اخذ متاعه [١٣] طائر يسكن الايك وهو الشجر الملتف [١٤] الصقر

يبتك «١» منها لحمها وتارة تكاد تنجو فيطار ريشها
اذا احتبي ابو المرجى فيهم فها منا مائلة عروشها
كانما شنت قشير «٢» غارة عجلانها «٣» الحراب اوحريشها «٤»
كان تلك الخمس منه قطعت خمس افاع مرعب كشيشها «٥»
اظفارها انيابها فطال ما نيب قلبي ويدى نهوشها
لاياتلى «٦» من ذهب يلفه مني ومن دراهم يحوشها «٧»
ومن خراف «٨» لهم منها الذى طاب ولى ماضمنت كروشها
ومن دجاجات اذاما كردنت «٩» كانما شك فؤادى شيشها «١٠»

﴿ وقال وقد ناوله الامير عضب الدولة ﴾
﴿ تفاحة حمراء وطاقتين من نرجس وبنفسج وامره ان يقول فى ذلك ﴾

اهدى الامير اليك خير تحية من خير بسام اغر بشوس
عضب لاكرم دولة وبهاء اشـ ..... ـرف ملة وزعيم اى جيوش
من نرجس وبنفسج غض وتفـ ..... ـاح كوشى الحلة المرشوش
جمل كما قضيت مواعد عاشق من ناصح فى الحب غير غشوش

---

[١] يقطع [٢] قبيلة من اعداء امير المؤمنين (ع) [٣] قبيلة ايضا [٤] قبيلة ايضا [٥] صوتها من جلدها [٦] يقسم اولا يبرح [٧] يصرفها من كل وجه لتقع فى حباله (٨) جمع خروف (٩) شويت (١٠) مايشك به ويوضع على النار

فكأنها وجه الحبيب اذا رنا ... وبخده اثر من التجميش «١»

حرف الصاد

﴿ وسأله ابو الفرج على ابن الحسين الزرافى ان يعمل ابياتاً فى جارية ﴾ اراد شراءها واعترضها ابو الفتح محمد بن ... القابض فتجافى له عنها وادرك المعترض غفله عنها كانت سببا الى ان اشتراها غيره فندم فقال ابو عبدالله

يامفلت الظبية الغناء «٢» من يده ... هلا علقت «٣» بها حيث مقتنصا

ذق الملامة محقوقاً فما ظلمت ... كاس الندامة ان جرعتها غصصا

قد امكنتك فما بادرت فرصتها ... من شاور العجز لم يستنهض الفرصا

وقد تحاماك فيها حاذق ذرب «٤» ... بالصيد لولاك لم يحجم ولا نكصا

ان اللبيب اذا ماعن مطلبه ... اهوى اليه ولم ينظر به الرخصا

﴿ وقال بديهاً فى المامونية يصف الوقت والبركة والانابيب ﴾ والفواره والشاذروان «٥» والخشخاش «٦» وكان الامير عضب الدولة قد جعل الاتراك من جانبه والعرب الى جانب سيف الدوله والصيقل

ويوم اخذنا به فرصة ... من العيش والعيش مستفرص

---

[١] المغازلة والملاعبة (٢) التى تخرج الكلام مع غنه اوالتى تطلب ولا تطلب [٣] صدتها [٤] جديد الفهم عارف [٥] لعل المراد به البناء الداخل فى الحائط كهيئة الافريز [٦] بنت معروف وكان الشقايق قسم منه وله نوار مختلف الالوان

ركضنا مع اللهو فيه الصبا وافراسه مرحاً تقمص «١»

الى جنة لا مدى عرضها يضيق ولا ظلها يقلص «٢»

اعز المآرب فيها يهون واغلا السرور بها يرخص

وشرب تعاطوا كؤس الحياة فما كدروها ولا نغصوا

سددنا بها طرقات الهموم فعادت على عقبها تنكص «٣»

فلو همهم بنا لم يجد § طريقاً الينا بها يخلص

ظللنا بجيشى كفاح تكر على العرب اتراكه الخلص

لدى بركة حركت رأسها فليست تقل ولا تنقص

بغنى لنا طربا مائها § وقامت انابيبها ترقص

يريك الجواهر تقبيبها وهن طواف بها غوص

ومستضحك ذهبي الشفاه بماجز عوا «٤» منه اوفصصوا

منيف يخر بذوب اللجين على ذهب سبكه المخلص

ترى الطير والوحش من جانبيه يشكو البطين بها الاخمص «٥»

دوان «٦» روان «٧» فلا هذه تراع ولا هذه تقنص

---

[١] ترفع يديه معاً وتطرحهامعاً [٢] ينقبض [٣] ترجع [٤] ركبوا فيه الجزع وهو الخرز اليمانى فيه سواد وبياض تشبه به العيون [٥] الجائع [٦] دانية [٧] ناظره

ترى آمنا فيه سرب الظبا ❊ والذيب ما بينها يرعص « ١ »

وفوارة ما بنى وصفها ❊ جرير « ٢ » ولا رامه الاحوص « ٣ »

كان لها مطلباً فى السما ❊ فهى على نيله تحرص

اذا ماوفى قدها بالسمو ❊ اخلفها عنق يوقص « ٤ »

وتوجها الشرب نارنجة ❊ فخلت المذبة تستخوص « ٥ »

مشجرة الماء نخليه ❊ كجمة « ٦ » شمطاء « ٧ » لا تعقص « ٨ »

ودوح اغانى قمريه ❊ يهز اللبيب ويسترقص

يشوق وبينه مشكل ❊ ويشجو ومسهله اعوص « ٩ »

وروض جلا النور « ١٠ » خشخاشه ❊ تحارله العين او تشخص « ١١ »

كان به معشراً وقفاً ❊ بزينة عيدله اخلصوا

تخالف فى الشكل تيجانهم ❊ وتحكى غلائلها « ١٢ » الاقمص

فمن ابيض يقق « ١٣ » لونه ❊ يروقك كافوره الاخلص

ومن احمر شابه « ١٤ » زرقة ❊ حكى الوجنات اذا تقرص

---

[١] يلتوى وينتفض [٢] ابن عطيه تميمى [٣] شاعر من شعراء بنى اميه [٤] ينعطف وينكسر [٥] تصير من خوص النخل [٦] شعر الراس [٧] عجوز ابيض شعر راسها ولم ينضب سواده بته [٨] تضفر وتفتل [٩] صعب [١٠] زهر [١١] تمد النظر اليه متعجبة [١٢] ثياب رقاق تحت الثياب [١٣] شديد البياض [١٤] خالطه

وحلفين «١» مثلهما يصطفى ليوم المـدام ويستخلص

رسيلين «٢» معناهما فى الغنى ادق ولفظهمـا الخص

يضـل الحلـيم اذا غنيا كان فرائصه «٣» تفرص «٤»

وبين السقات مريض الجفون يسوم القلوب فيسترخص

غنى با لحاظه لو يشا عن الـكاس لـكـنه احرص

فدونكم فاسئلوا طرفه وعن خبرى فيه لا تفحصوا

اذا ما غـدونا عـلى لذة فحظ مفارقنـا الانقـص

محاسن فى حسنات الامير تصغر قـدرا وتستنقص

سقى الله من لم يزل جوده يعم اذا معشر خصصوا

فـكاين «٥» محا بنداه العفات ذنوب الزمان وكم محصوا «٦»

وكـنت اذا عن بحر القريض فانى عـلى دره اغوص

حرف الضاد

﴿ قال يمدح ويهنى عضب الدولة بقدومه من سفر ﴾

شرفا لمجـدك بائنا ومقوضا واسعد جدك ناهضا او منهضا

---

[١] المراد المغنيان [٢] قارئان برفق [٣] جمع فريصه لحمة بين الجنب والكتف [٤] المراد ترعد [٥] هى بمعنى كم فى الاستفهام والخبر مركبه من كاف التشبيه واى المنونه وتوافق كم فى الابهام والافتقار الى التميز والبناء والصدارة والتكثير مره والاستفهام اخرى [٦] خلصوا

اما اقمت او ارتحلت فللعلى — والسيف يشرف مغمدا او منتضا
لقضى لك الله السعادة أيبا — او غائباً والله اعدل ماقضا
تقص «١» الاعادي ظاعنا او قاطنا «٢» — والليث اغلب مصحرا «٣» ومغيضا «٤»
مستعليا ان جد سعيك او ونى — ومظفرا ان كف عزمك او مضا
حزما واقداماً وليس بمنكر — باس الضراغم وثباً او ربضا «٥»
واليك عضب الدولة الماضي الشبا «٦» — القى مقالده «٧» الزمان وفوضا
فالى ارتياحك ينتمي صوب الحيا — وعلى اقتراحك ينتهي صرف القضا
يا من اذا نزع المناضل «٨» سهمه — يوما كفاه مناضلاً ان ينبضا «٩»
واذا الندى عز الطلاب مصرحاً — بلغ المنا راجي نداه معرضا «١٠»
ارعيت هذا الملك اشرف همة — تابى لطرفك طرفه «١١» ان يغمضا
حصنت هضبه «١٢» عزه ان ترتقى — ومنعت اعلى جده ان يخفضا
وحميت بالجندين طولك والنهى — مبسوط ظل العدل من ان يقبضا
اشرعت حد صوارم لن تختطا — وشرعت دين مكارم لن يرفضا

---

[١] تكسر [٢] مقيما [٣] بارزا الى الصحراء وهي الفضاء [٤] مقيما في الغياض وهي الاشجار والاجمة [٥] متربضا [٦] الحد من كل ذي شفرة [٧] مفاتحه [٨] المباري في الرمي [٩] يحرك وتر قوسه لترن [١٠] مومياً ومشيراً من دون تصريح [١١] المرة من تحريك الاجفان [١٢] الاكمة لاتبلغ ان تكون جبلاً

ما ان تؤيده ببأس يتقى حتى تشيده بسعى مرتضا

ولقد نعشت {١} الدين امس من التى ماكادواصم {٢} عارها ان يرحضا {٣}

حين استحال بها العقوق ندامة واخل {٤} راعيها المضل فاحمضا {٥}

وغدا المريض بها الذى لايهتدى لشفاءه من كان فيها الممرضا

لمادجى ذلك الظلام فلم يكن معه ليغنينا الصباح وان اضا

اذباطل الاقوام اكثر ناصر والحق مدفوع الدليل ليدحضا «٦»

والنصح مطرح مذال محضه ان كان يمكن ناصحاً ان يمحضا «٧»

حتى اقمت الحزم ابلغ خاطب فيها فحث على الصلاح وحضضا ٨

حتى استضاء كانما كشفت به كفاك فى الظلماء فجراً ابيضا

لم تبد الا لحظة او لفظة حتى فضضت ٩ الجيش قد ملاء الفضا

دانيت بين قلوب قومك بعدما شحت الورى متباينات رفضا

ورفعت ثم بناء مجد شامخ لولم تشده لكادان يتقوضا «١٠»

من بعدما احصدت ١١ عقد مواثق يابى كريم ممرها «١٢» ان ينقضا

---

[١] انهضته من عثرته [٢] الواسم بعيب [٣] يغسل [٤] ارعيها ما حلى من النبات
[٥] ارعيها الحمض وهو ماملح وامر من النبات [٦] ليبطل [٧] ان يخلصه من الغش
[٨] حث عليه [٩] فرقت [١٠] هدم البناء ونزع الاعواد والاطناب من الخيام
[١١] احكمت [١٢] المفتول من الحبال

لله آية نعمة محقوقة «١» بالشكر فيك واى سعد قيضا «٢»
اخذ الزمان فما المنا اخذه اذكان خيراً منه ماقد عوضا
وسكينة لو امكنت زحلا «٣» اذا لغدا لها مترشحاً متعرضا
عزت سواك واسمحت لك صعبة فملوت صهوتها «٤» ذلولا ريضا
اعطيت فى ذاك المقام نبوة حقت لمجدك ان تسن وتفرضا
وبايما خطب منيت فلم تكن سكنت منه ماطغا وتغيضا
ماسر يوم من زمانك واحد الا اطال شجا الحسود واجرضا «٥»
لك كل يوم عيد مجد عائد للحمد فيه ان يطول ويعرضا
فالدهر يغنم من علائك مفخرا طورا ويلبس من ثنائك معرضا «٦»
فتهنه وتمل عمر سعادة تقضى النجوم الخالدات وماانقضى
لو حلى المدح السنى بحلة يوماً لذهب ماأقول وفضضا
اوعطرت يوماً مقاول مادح لغدا مقالى للغوالى مخوضا «٧»
وكفاه عطر من ثنائك كناسم بالروض مر تحرشا «٨» وتعرضا
البسته شرفا بمدحك لاسرى عن متنه ذاك اللباس ولانضا «٩»

---

[١] حقيقة [٢] ايتح وقدر [٣] نجم من الخنس [٤] ماسهل من ناحيتى سراة الفرس اذ مقعد الفارس [٥] اغص بالريق [٦] كثير ثوب تجلى فيه الجارية [٧] كمرض من اوانى الشراب [٨] تقصدا [٩] نزع

ولقد مطلتك بالمحامد برهة «١» ولربما مطل الغريم المقتضا
لولا الهوى ودلال معشوق الهوى ماسوف «٢» الوعد الحبيب ومرضا
ولدى منها مايهز سماعه لوكنت ارضى من مديحك بالرضا
فاليك مجد الدين غر قصائد اسلفتهن جميل صنعك مقرضا
وبلوتهن وانما ينبيك عن فضل الجياد وسبقها ان تركضا
مما تنخله «٣» و حصل ماهر فضل البرية ناثراً و مقرضا
رقت كمارق النسيم بعرفه «٤» مرضا وليس يصح حتى يمرضا
يخجلن ماحاك الربيع مفوفاً «٥» ويزدنه خجلاً اذا ماروضا
وكان نوار الثغور مقبلا فيها و تفاح الخدود معضضا
تهدى الى ملك نداه معقل حرم اذا خطب امض ٦ وارمضا «٧»
عارى الشمائل من حبائله غدرة يسمى بها العرض المصون معرضا
لايمطر الاعداء عارض باسه الا اذا برق الصوارم اومضا
اثرى من الحمد الزمان بجوده ولقد عهدناه المقل المنقضا
كل على ذم الليالى مقبل مادام عنه الحظ فيها معرضا
فـلاء منحنك ذا الثناء محبباً مادام مدح الباخلين مبغضا

---

[١] مدة [٢] مطل [٣] اختاره وصفاه [٤] النشر الطيب [٥] فيه خطوط تخالف لونه [٦] بالغ من قلبه الحزن [٧] احترق من شدة حر الرمضاء

اثنى على من لم اجـد متحولاً عنه ولا من جوده متعوضا

ماسود الدهر الخؤن مطالبي الا محى ذاك السواد وبيضا

من لم يرد جـدوى انامله التى ..... ومن لم يرد البحور الفيضا

﴿ وقال يشكر القاضى اباعلى الحسين ابن ابى العيش على جميل تقـدم له ويستزيده بطرابلس ﴾

من كان مثل ابى على فلينل افق السماء بهمـة لم تخفض

اغنى وقـد ابدى الندى واعاده عن ان اقول له اطلت فاعرض

ماكان فيما نلت منه بو اعـدٍ فاقول ان الوعـد غير ممرض «١»

سبقت مواهبه الوعود وربمـا جاد السحاب وبرقه لم يومض

وقف الحسين على السماح غرامـه ليس المحب عن الحبيب بمعرض

كشاف كل عظيمة ان تدعـه لاتدعـه للخطب مالم يرمض «٢»

واذا اردت الى الحسين صنيعة فاعرض لفضل نواله وتعرض

ان السؤال لواقـع منـه بمن ..... زلة النوال من المقل المنفض «٣»

وله اذا وعـد الجميل مكارم لايقتضيـه بغيرهن المقتضى «٤»

محض «٥» العلا صريحـه فى اسرة جمحية «٦» النسب الصريح الامحض

---

[١] كاف لقضاء الحاجة [٢] يحرق بحرارته [٣] الذى ذهب زاده [٤] المطالب بالقضاء [٥] الخالص [٦] من قبائل قريش

ضرب الحمام عليهم فتقوضوا　　وبناء ذاك المجد لم يتقوض

قوم لهم شرف الحطيم «١» ومبتنى الـ .... ز المشيد فى البطاح الا عرض

يحيي الثنا موتى الكرام وربما　　مات اللئيم وروحه لم تقبض

ما ذا تقول لمن اتاك مصرحاً　　نعم تعرضها لكل معرض

قد كان خيم صرف كل ملمة　　عندى فقال لها سماحك قوض

ولحظتنى فعرفت موضع خلتى　　نظر الطبيب الى العليل الممرض

ونظرت من تحت الخمول تطلعى　　كالماء يرقع وجهه بالعرمض «٢»

لما رايت الدهر يقصر همتى　　عن غاية الامل البعيد المركض «٣»

انهضتنى والسهم ليس بصائب　　غرضاً اذا الرامى به لم ينبض «٤»

والعضب ليس ببين تاثيره　　والاثر «٥» حتى ينتضيه المنتضى

وعليك حق رفع ما ابسته　　فى مذهب الكرم الذى لم يرفض

لا يمنعنك من يد واليتها　　انى بشكر صنيعها «٦» لم انهض

ان الغمام اذا ترادف وبله　　ابقى انيق «٧» الروض غير مروض

ولئن بقيت لتسمعن غرايباً　　يقضى الزمان وفضلها لم ينقض

---

[١] حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام او من المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يحطم الناس للدعاء [٢] كجعفر الطحلب [٣] المضطرب والمجرى [٤] يحرك الوتر [٥] فرند السيف [٦] احسانها [٧] حسن معجب

يظمى اليها المنعمون فمن يرد ... يرد الثناء العذب غير مبرض «١»
هذا ولست ببالغ بعض الذى ... ابليت مالبس الظلام ومانضى
اقرضتنى حسن الصنيع تبرعا «٢» ... والقرض افضل من جزاء المقرض
فاعذر اذا ما الدهر اخمد فكرتى ... اى الكرام بدهره لم يعرض
جائتك تنذر بالتوالى بعدها ... كالفجر فى صدر الصباح الابيض
ابنى ابى العيش الا كارم اننى ... لولاكم لرضيت مالم ارتضى
مازلت اعترض الموارد قاحماً «٣» ... حتى وصلت الى البحور الفيض

﴿ وقال يقتضى على الزراد حاجه ﴾

ايا ناهض «٤» الملك اى الثنا ... ء يقوم بشكرك او ينهض
ومن ذا يراك فيدعو سوا ... ك يوماً لخطب اذا يرمض «٥»
وكيف ولما تزل للندى ... محبا اذا كثر المبغض
فتعطف ان صد عنه اللئام ... وتقبل بالود ان اعرضوا
دعانى بشرك قبل النوال ... واثرى به الامل المنفض «٦»
واحرى «٧» الحيا ان يروى الثرى ... حيا بات بارقه يومض «٨»

واطمعنى فى نداك الجزيل ... خلائق يشفى بها الممرض

---

[١] قليل [٢] تفضلا بالايجب [٣] ملقيا نفسى فى مهالكها [٤] القائم بامره
[٥] احرق بحره [٦] الذى فنى زاده وقل مابيده [٧] احق [٨] يلمع

ووجهك والفعل اذيشرقان كانهما عرضك الابيض

فاما وهبت فنعم الوهوب والا فكالواهب المقرض

حرف الطاء

﴿ وقال يستقضي سعيدابن علي فوطه يلبسها مع ثوب كان وصله به ﴾

يابن علي ما اضيعت عليَّ امست بتأييدك مضبوطه

من كان مغبوطا بادرا كها فهي بادراكك مغبوطه «١»

كم من يد ليست بمجحودة ونعمة ليست بمغموطه «٢»

حزت بهاشكري ودلت على محبة بالنفس مخلوطه

والماجد المفضال لا يامن الـ ـسال غدات الجود تفريطه {٣}

قد وصل الثوب فلا عذر لي ان البس الثوب بلافوطه {٤}

لاسيما وهي بحكم الندى في عقد ميثاقك مشروطه

كيف واخلاقك مرضية اصحبها والحال مسخوطه

لاقبض الدهر يدي عن غنيً وهي الى جودك مبسوطه

§

[١] غبطه تمنى الحال الذي هو فيه من غير ان يتحول عنه [٢] مستحقرة او غير مشكورة [٣] تجاوز الحد فيه [٤] ثوب يجلب من السند اومازر مخططة تجمع على فوط كصرد

حرف العين

﴿ قال يرثي السلار قول ابن الامير وكان قتل في البقاع ﴾
ويعزي به الامير عضب الدولة

ليس البكاء وان اطيل بمقنعي ... الخطب اعظم قيمة من ادمعي
اوكلما اودى الزمان بمنفس «١» ... مني جعلت الى المدامع مفزعي
هلا شجاني ان نفسي لم تفض ... اسفاً وان حشاي لم تتقطع
ماكان هذا القلب اول صخرة ... ملمومة «٢» قرعت فلم تتصدع
القى السلام «٣» على ابر مؤمل ... وحثى التراب على اغر سميدع
ياللرجال لنازل لم يحتسب ... ولحادث ماكان بالمتوقع
ماخلتني، الجى الى صبر على ... زمن بتفريق الاحبة مولع
تالله ماجار الزمان ولا اعتدى ... باشد من هذا المصاب واوجع
خطب يبرح بالخطوب وفادح ... من لم يمت جزعاً له لم يجزع
لااسمع الناعي فايسر ماجنى ... صدع الفواد به ووقر «٤» المسمع
يا قول قولة مكمد مستنزر ... ماء الشؤن «٥» له ونار الاضلع
شاكي النهار اذا اأوب «٦» ليله ... هجع السليم «٧» وطرفه لم يهجع

[١] للتنافس فيه [٢] صلبة شديده [٣] الحجاره [٤] ذهاب السمع
[٥] مجاري الدموع الى العين جمع اشؤن وشئون [٦] رجع [٧] اللديغ

ملاٌن من حزن فليس لترحة «١» او فرحة بفؤاده من موضع
اشكو الى الايام فيك رزيتي «٢» لو تسمع الايام شكوى موجع
وابيت ممنوع القرار كأنني ماراعني الحدثان قط باروع
ورنين «٣» مفجوع لديك وصلته بحنين باكية عليك مرجع
غلب الاسى ٤ فيك الاساة «٥ فلا ادري» من لا يكاثر عبرتي وتفجعي
فاذا صبرت فقدت مثلي صابراً واذا بكيت وجدت من يبكي معي
قد غض يومك ناظري بل فض «٦ فقدك اظلعي واقد ٧ بعدك مضجعي
اخضعتني للنائبات ومن يصب يوماً بمثلك يستذل ويخضع
واهان خطبك ما بقلبي من جوى كالسيل طم على الغدير المترع
ياقول ماخان البقاء وانما صرع الزمان غداة ذاك المصرع
ماكنت خائفها عليك جنايه لو كان هذا الدهر يعقل او يعي
صل بعدها يادهر اوفاكفف وخذ من شئت ياصرف المنيه اودعي
قد بان بالمعروف اشجى بائن ونعى الينا الجود اعلا من نعى
غاض الحمام بزاخر متدفق وهوى الحسام بباذخ متمنع
من دوحة الحسب العلي المنتمي وسلالة الكرم الغزير المنبع

[١] الهم والحزن [٢] مصيبتي [٣] التصويت والصياح [٤] الحزن [٥] المعزين [٦] كسرها وفرقها [٧] صيره خشنا صلبا

ان اظلمت تلك السماء فقد خلا … من بدرها الابهى مكان المطلع
او اجدبت تلك الرباع «١» فبعدما … ودعت توديع الغمام المقلع
اعزز علي بمثل فقدك هالكاً … خلع الشباب وبرده لم يخلع
لو امهلت تلك الشمائل لم تفز … يوماً باغرب من علاك وابدع
قل لي لاى فضيلة لم تبكني … ان كان قلبي مابكاك ومدمعي
لجمالك المشهور أم لكمالك المـ … ـذكور ام لنوالك المتبرع «٢»
ما خالف الاجماع فيك مقالتي … فاقيم بينة على ما ادعى
ايضيع الفتيان عهدك انه … ماكان عندك عهدهم بمضيع
قد كنت امرعهم «٣» لمرتاد الندى … كفا واسرعهم الى المستفزع
حليت مجالسهم بذكرك وحده … وعطلن «٤» من ذاك الابى الاروع
والدهر يقطع بعد طول تواصل … ويشت بعد تلاؤم وتجمع
قبحاً لعادية رمتك فانها … عدت الذليل الى الاعز الامنع
ماكنت احسب ان ضيماً واصل … بيد الدنى الى الشريف الاروع
قدر ترفع يوم رزءك همة … فرمى الى الغرض البعيد المنزع
كيف الغلاب وكيف بطشك واحدا … فرداً وانت من العدى في مجمع

[١] الدار والمحله والمنزل والمرتبع [٢] تفضل بالعطاء [٣] اخصبهم [٤] خلت من الحلي

عن الدفاع وما عدمت مدافعاً | لولا مقادر مالها من مدفع
ولقد لقيت الموت يوم لقيته | كرماً بالجد «١» منه ثم «٢» واشجع
عفت الدنيه والمنيه دونها | فشرعت فى حد الرماح الشرع
ولو انك اخترت الامان وجدته | انى وخد الليث ليس باضرع «٣»
من كان مثلك لم يمت الا لقى | بين الصوارم والقنا المتقطع
جادتك واكفه الدموع ولم تكن | لولاك مخجلة الدموع الهمع «٤»
وبكاك منهل الغمام فانه | ماكان منك الى السماح باسرع
وتعهدت مغناك «٥» ساريه «٦» متى | تذهب تعد ومتى تفارق ترجع
تغشاك تاقه تزور وتنثنى | بعسلم من مزنها ومودع
تحبوك موشى «٧» الرياض وانما | تهدى الربيع الى الربيع الممرع
لايطمع الاعداء يوم سرهم | ان الردى فى طى ذاك المطمع
الثار مضمون وفى ايماننا | بيض كخاطفه البروق اللمع
وذوابل تهوى الى ثغر «٨» العدى | توق العطاش الى صفاء المشرع
قد آن للحظ المضل سبيله | ان يستقيم على الطريق المهيع «٩»
مستدركا غلط الليالى فيكم | متنصلاً «١٠» فى جرمها المستفضع

---

[١] اقوى قلبا [٢] هناك [٣] خاضع [٤] السائله [٥] منزلك [٦] سحابة تسرى ليلا [٧] منقوشه [٨] نقرة بين النحر والترقوه [٩] بين [١٠] متبرءاً

افغركم ان الزمان اجركم «١» طولاً بغيكم الوخيم «٢» المرتع
هلا ومجد الدين قدعصفت بكم عزماته بالغور ٣ عصف الزعزع ٤
وغدات علمال «٥» التي رونكم بالبيض من سم «٦» الضراب المنقع
لا تامنن صريمة «٧» عضبيـة من ان تقيم الحق عنـدا لمقطع
بقنا لغير رذاكم لم تعتقل «٨» وظبي لغير بواركم «٩» لم تطبع
ياخير من سمى واكرم من نحى وابر من نودى واشرف من دعى
انا وان عظم المصاب فلاالا سى فيه العصى ولا السلو بطيع
لـنرى بقاءك نعمة محفوفـة بالشكر ما سقى الانام وما رعى
ولقـد علمت ولم تكن بمعـلم ان الاسى ١٠ والوجد ليس بمنجع ١١
هيهات غـيرك من يضيق بحادث وسواك من يعي بحمل المظلع «١٢»
دانت لك الدنيـا كاحسن روضة شغف ١٣» النسيم بنشرها المتضوع
لازال ربع عـلاك غـير معطل ابداً وسرب «١٤» حماك غير مروع
ماتاق ذوشجن الى سكن وما وجد المقيم علاقـة بالمزمع «١٥»

---

[١] مد ارسا نكم [٢] غير مرى [٣] اسم مكان [٤] ريح شديدة [٥] جبل بالشام [٦] هو المعروف [٧] عزيمة [٨] جعل الرمح بين الركاب والساق [٩] هـلا ككم [١٠] الحزن [١١] موثر [١٢] مالا يطاق [١٣] ولع بحبه [٢٤] القطيع من الظباء [١٥] الراحل

﴿ وقال بديهاً و قد استدعاه الامير جاروخ الى مجلسه خاطباً لمدحه ﴾

دعانى الامير فلبيته «١» ولم لا البيك ياخير داع

فوافيت ازهر رحب الذراع شديد المصاع ٢ شريف المساعى

كريم الفعال غريب النوال غريم نضال ٣ العدى والقراع

وقد كنت انتجع الاكرمين فقل فى كريم حداه «٤» انتجاعى

اشمس الانام ومولى الكرام وترب ٥ الغمام ورب الزماع «٦»

ساشكر مادمت فى العالمين مكارم احسن فيك اصطناعى

اطيل الثناء على ماجد اطال على نوب الدهر باعى

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقال يمدح جلال الملك وكتب بها اليه من دمشق ﴾

لئن عدانى « ٧ » زمان عن لقاءكم لما عدانى عن تذكار ماسلفا

وان تعوض قوم من احبتهم فما تعوضت الا الوجد والاسفا «٨»

وكيف يصرف قلبا عن ودادكم من لا يرى منكم بدا «٩» اذا انصرفا

ماحق شوقى ان يثنى بلائمه «١٠» ولا لدمعى ان ينهى اذا ذرفا «١١»

---

[١] اجبته اجابة بعد اجابه [٢] شديد الضرب بالسيف او مطلقا [٣] مراماة العدى
[٤] بعثه وساقه [٥] القرين [٦] الدواهى واهل الراى والعزم [٧] صرفنى ومنعنى
[٨] اشد الحزن [٩] مناصا ومنصرفا [١٠] بعذل [١١] سال وجرى

ماوجد من فارق القوم الاولى ضعنوا   كوجد من فارق العلياء والشرفا
لاغرين «١» بذم البين بعدكم   وكيف تحمد نفس التالف التلفا
امر بالروض فيه منكم شبه   فاغتدى بارنا وانثنى دنفا «٢»
ويخطر الغيث منهلا فيشغفنى «٣»   انى ارى فيه من اخلاقكم طرفا «٤»
اعديتم يا بنى عمار كل يد   بالجود حتى كان البخل ماعرفا
ماكان يعرف كيف العدل قبلكم   حتى ملكتم فسرتم سيرة الخلفا
مااحدث الدهر عندى بعد فرقتكم   الاوداداً كماء المزن اذ رشفا «٥»
وشردا من ثناء لايغبكم   مضمناه لمح الاشعار والطرفا «٦»
كالورد نشرا ولكن من سجيته   ان ليس يبرح غضا كلما قطفا
محامد ليس يبلى الدهر جدتها   وكيف تبلى وقد اودعتها الصحفا
غر اذا انشدت كادت حلاوتها   تربى «٧» القصائد من ابكارها نتفا ٨

يغنى بها المجد عن عدل على ومن   يبغى الشهود على من جاء معترفا
ماانتم بالندى اذ كان دينكم   اشد منى على بعدى لكم شغفا

---

[١] اولع بذمه [٢] مريضا [٣] بالغين المعجمة اى يبلغ حبه شغاف القلب وهو غلافه ويحتمل كونه بالعين ويريد يغشى حبه على قلبى وبهما قرئ قوله تعالى قد شغفها حبا [٤] طائفة [٥] شرب [٦] الغرائب والنوادر [٧] تنمى [٨] جمع نتفه بالضم القليل من الشئ حال من الضمير فى انشدت

من راكب واصف شوقى الى ملك   لا يخجل الروض الا كلما وصفا
يثنى بحمد جلال الملك عن نعم   عندى بارق من شكرى له وصفا
قل للهمام رعى الامال بعدكم   قوم فرحت اسوق العر «١» والعجفا
ان كان يخشن للاعداء جانبه   فقد يلين لراجى سيبه «٢» كنفا
حاشا لمن حكمت نعماك همته   الا يبيت من الايام منتصفا
كم عزمة لك فى العلياء سابقة   اذا جرى الدهر فى ميدانها وقفا
وبلدة قد حماها منك رب وغاً   لا يستقيل الردى منه اذا دلفا «٣»
ان اقلق الخطب كانت معقلا حرما   اوطبق المحل كانت روضة انفا «٤»
ان النعيم لباس خولته بكم   فدام منكم على ايامها وضفا «٥»
ان كنت غادرت فى دنياك من شرف   فزادك الله من احسانه شرفا

﴿ وقال فى ابى الكتائب حمزة بن الحسين فى طرابلس الشام ﴾

يابن الحسين وانت من غرس الندى   فى راحتيه فاثمر المعروفا
كرما شغفت به فشاع حديثه   حتى اغتدى بك ذكره مشغوفا
ولانت اعرق فى المكارم منصباً   من ان تبيت بغيرها موصوفا
واذا الفتى كان السماح حليفه   امسى واصبح للثناء حليفا
كم هزة لك وارتياح للندى   لولاه ماكان الشريف شريفا

[١] داء كالجرب [٢] عطائه [٣] مشى بطيئا [٤] غير مرعية [٥] سبغ

افنيت مالك فى اكتسابك للعلى وصحبت ايام الزمان غروفا «١»
ماضر دهراً غدره بكرامه ترك القوى من الرجاء ضعيفا
الا يكون على الافاضل انعماً وعلى اللئام حوادثا وصروفا

﴿ وقال له الامير عضب الدولة رأيت الهلال لائحاً وفوقه كوكبان يعلو احدهما الاخر فشبهت ذلك بكف تلقف كرة مرتين فقل فى هذا المعنى ﴾

﴿ فقال ﴾

لاح الهلال كما تعوج مرهفا «٢» والكوكبان فاعجبا بل اطرفا «٣»
متتابعين تتابع الكعبين «٤» فى رمح اقيم الصدر منه وثقفا «٥»
فكانه وقد استقاما فوقه كف تخالف اكرتين تلقفا

﴿ وقال ايضا ﴾

اسوم الجباب فلا خزها اطيق ابتياعاً ولا صوفها
وكيف السبيل الى جبة لمن ليس يملك تصحيفها

﴿ ثم زاد فيها وبعثها الى ابن ابى الرضا ﴾

فان امكنت بايادى المكين فما زلت اعرف معروفها
وكم برز الروض فى حلة تولت يد الغيث تفويفها «٦»

[١] مكثراً من المعالى [٢] السيف الرقيق الحد [٣] اتيا بمعنى غريب [٤] حدى التجويف من القصبة [٥] قوم وعدل [٦] تخطيطها بما يخالف لونها

﴿ وقال يهجو ابن المجلى ﴾

وكان يدّعى الادب والشعر وصار صيرفيا وكان متهما بالبغاء

صرت بين الصادين يابن المجلى　　بين صفع يوهى قفاك وصرف
بعد بائين من بغاء وبرد　　خلف ضادين فيك ضر وضعف
ثم شينين شوم جد وشعر　　لمغيض فيه ينابيع كنف «١»
قرن عينين عدم عقل ومال　　وعمىً عاجل بوقع الاكف
وستأتى الفاآن فقدك بل فق.... رك اثر الحائين حرف«٢» وحتف
واذا ما السينات حزنك ياحز　　ن ذوى الصرف قمت من غير خلف
سفه فى سفالة فى سقوط　　دائم فى سواد وجه وسخف

—﴿ حرف القاف ﴾—

﴿ قال يمدح عضب الدولة ﴾

سلوا سيف الحاظه الممتشق«٣»　　اعند القلوب دم للحدق «٤»
اما من معين ولا عاذر　　اذا عنف الشوق يوماً رفق
تجلى لنا صارم المقلتين　　ظامى الموشح«٥» والمنتطق «٦»
من الترك ماسهمه لو رمى　　باقتل من لحظه اذ رمق «٧»

---

[١] مطارح العذره [٢] الضيق والضر [٣] المسلول [٤] العيون [٥] موضع الوشاح وهو مابين الخاصرة الى الضلوع الخلف [٦] محل النطاق وهو الوسط [٧] نظر

تملقته وكان الجمال يضاهي غرامي به والعلق

وليلة راقبته زائراً سمير السهاد ضجيع القلق

كاني لرقبته حابل «١» دنت ام خشف ٢ له من وهق ٣

دعتني المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فرق «٤»

وقد راضت الكاس اخلاقه ووقر «٥» بالسكر منه النزق «٦»

وحق العناق فقبلته شهيّ المقبل والمعتنق

وباتت ثناياه عانية «٧» الـ .... رشف دارية «٨» المنتشق

وبت اخالج «٩» شكي به ازور طرى ام خيال طرق

افكر في الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف اتفق

فللحب ماعز مني وهان وللحسن ماجل منه ودق

لقد ابق العدم من راحتي لما احس بنعمى ابق

تطاوح «١٠» يهرب من جوده ومن امّه السيل خاف الغرق

—o§o—

[١] ناصب الحبالة وهي المصيدة [٢] ولد الظبي اول مشيه [٣] هو حبل ينصب على اعواد كهيئة الباب فاذا جاء الحيوان ليدخل منه جذب [٤] خوف [٥] رزن [٦] خفته [٧] بلد ينسب اليها الخمر [٨] نسبة الى موضع في هجر يقال له دارين ينسب اليه المسك [٩] اجاذب [١٠] فرهيهنا وهيهنا

﴿ وقال بديهاً على السكر ﴾

فى غلام كان يسقى فى مجلس الامير عضب الدولة وعليه قباء اخضر

سقانى بعينيه شبه التى ... بكفيه هذا الاغن «١» الرشيق «٢»

فلم ادر ايهما مسكرى ... واى الشرابين منه الرحيق «٣»

بدا فى قباء له اخضر ... كما ضمن النور روض انيق «٤»

وقد اسى «٥» الدر من ثغره ... واخجل من وجنتيه الشقيق «٦»

فما كدت من سكرتى ان افيق ... وكيف يفيق المحب المشوق

على كبدى منه برد الرضى ... وان كان فى القلب منه الحريق

ولست باول ذى صبوة «٧» ... تحمل فى الحب مالا يطيق

﴿ وقال يمدح ابا الذواد المفرج ﴾

لو كنت شاهد عبرتى يوم النقا «٨» ... لمنعت قلبك بعدها ان يعشقا

ولكنت اول نازع من خطتى ... يده ولو كنت المحب المشفقا

وعذرت فى انلا اطيق تجلدا ... وعجبت من انلا اذوب تحرقا

ناشدت حادى نوقهم فى مدنف «٩» ... ابكى الحداة بكاءه والا ينقا

---

[١] مخرج الكلام مع غنة [٢] حسن القد [٣] اطيب الخمر او افضلها [٤] معجب [٥] حزن [٦] شقائق النعمان [٧] ميل الى الجهل والفتوة [٨] قطعة من الرمل محدودبة [٩] مريض ثقيل

ومنحتهم جفناً اذا نهنهته «١» رقأت«٢» جفون الثاكلات ومارقا

يا عمرو اى عظيم خطب لم يكن خطب الفراق اشد منه واوبقا «٣»

كاني الى عنف «٤» الصدود فربما كان الصدود من النوى بي ارفقا

قد سال حتى قد اسال سواده طرفي فخالط دمعه المترقرقا «٥»

واستبق للاطلال فضلة ادمع افنيتهن قطيعة وتفرقا

اوفا ستمح لى من خلى سلوة ان كان ذو الاثراء يسعف مملقا

ان الظباء غداة رامة لم تدع الاحشى قلقا وقلبا شيقا

سنحت«٦» ومامنحت«٧» وكم من عارض قدمن مجتازاً عليك وماسقا

غيد «٨» نصبت لصيدهن حبائلا يعلقنهن فكنت فيها اعلقا

ولكم نهيت الليث اغلب«٩» باسلا عن ان يرود«١٠» الظبي اتلع«١١» ارشقا

فاذا القضاء على المضاء«١٢» مركب واذا الشقاء موكل باخى الشقا

ولقد سريت اذ السماء تخالها برداً براكدة النجوم مشبرقا «١٣»

والليل مثل السيل لولا لجة يغشى الربا باعم منه واعمقا

ومشمرين تدرعوا ثوب الدجا فاجد لبسهم الزماع واخلقا

---

[١] زجرته [٢] جفت [٣] اهلك [٤] عدم الرفق [٥] الدائر في عينه [٦] مرت من مياسرك الى ميامنك [٧] لم تنل [٨] المتثنيات لينا [٩] القاسى [١٠] يزاوله ويحاوله [١١] مداعنقه متطاولا [١٢] العزم [١٣] مخرقا

عاطيتهم كاس السرى فى ليلة   امن الظلام بفجرها ان يشرقا
حتى اذا حسر الصباح كانه   وجه الوجيه تبلجا «١» وتالقا «٢»
حطوا رحال العيس منه بخير من   هزوا اليه رقابها والا سوقا
باغر يجلو للوفود جبينه   شمساً تكون لها المعالى مشرقا
نزلوا فما وصلوه مهجوراً ولا   فتحوا الى نعماه باباً مغلقا
ان زرته فتوق فيض بنانه   ان البحار مليه «٣» ان تغرقا
واذا ابو الذواد حاطك «٤» ذايداً «٥»   فلقد اخذت من الليالى موثقا
يشتد ممنوعاً ويكرم قادراً   ويطول محقوقا «٦» ويصفح محنقا «٧»
لو ان من يروى حديث سماحه   يرويه عن صوب الحيا «٨» ماصدقا
صحب الزمان وكان يبساً ذاويا «٩»   فسقاه بالمعروف حتى اورقا
لا تذكرن له المكارم والعلى   فتهيج صبا او تشوق مشوقا
عشق المحامد وهى عاشقة له   وكذاك ما برح الجمال معشقا
يجرى على سنن المكارم فعله   خلقا «١٠» اذا كان الفعال تخلقا «١١»
لا يمنح الاحسان الا شاملا   خير الحيا ماعم منه وطبقا
كتم الصنائع فاستشاع ثناؤها   من ذا يصد الصبح عن ان يشرقا

---

[١] اضاءة [٢] التماعا [٣] حريه [٤] كلاك [٥] طاردا [٦] مع نزول الدواهى به [٧] شدة الغيظ (٨) المطر (٩) ذابلا (١٠) طبعاً (١١) تكلفاً

قدحالف العزم الحميد فلم يخف ... خطبا يحاول فتقه ان يرتقا «١»

ورمى الى الغرض البعيد فلم يبت ... ابداً بغير المكرمات مؤرقا «٢»

سامى المرام شريفه ان تدعه ... لاتدعه للخطب الا مقلقا

ان جاد فى بشر توهم عارضاً ... اوحل فى نفر تراؤا فيلقا «٣»

تلقاه فى هيجاء كل ملمة ... بطلاً اذا شهد الكريهة حققا

كالمشر فى العضب الا انه ... امضى شباً «٤» منه وابهر رونقا «٥»

جارى عنان الفضل فى امد العلى ... ادنى واقرب شاوه «٦» ان يسبقا

لايدرك الجارون غاية مجده ... من يستطيع الى السماء تسلقا «٧»

هيهات يمنع ذاك حق اخلق «٨» ... لايحسن العيوق «٩» فيه تحلقا

ومن التاخر ان يقدم واطئ ... قدما على دحض ١٠ ازل ١١ وازلقا

ماكل منقبة يحاول نيلها ... تحوى ولا كل المنازل ترتقا

ياسيد الرؤساء اى مطاول ... ان يستطيع بك اللحاق فيلحقا

ماذا يحاوله المغامر «١٢» بعدما ... وجد المجال الى قراعك «١٣» ضيقا

ان الرياسة لاتليق بغير من ... مذكان كان بثديها متمطقا «١٤»

---

(١) ان يلتئم (٢) ساهرا (٣) جيشا (٤) حدا (٥) ماء (٦) امده [٧] تسورا [٨] املس [٩] نجم احمر مضئ فى طرف المجرة الايمن يتلو الثريا [١٠] الزلق [١١] يزل واطئه [١٢] الملقى نفسه فى الشدائد [١٣] التضارب بالسيوف [١٤] متذوقا

بغنـاءها متكـفلا و بفضلهـا متوحـدا وبملكهـا متحققـا

كم فيك مجتمعاً من الحسنـات ما يعيي ويعجز فى الورى متفرقا

ولبيتك الفخر الذى لو انه سامى السماك «١» لكان منه اسمقا «٢»

من كان يفخر انه من اسرة «٣» كرمت ويضرب فى الكرام معرقا

فليـا تنـا باب كمثل ابيك فى العـ... ـلياء اوجد بجـدك فى التقـا

اما دمشق فقـد حوت بك عزة كرمت بها عن ان تكون الابلقا «٤»

حصنتها بسداد رايك ضـاربا سوراً عليها من علاك وخندقا

وحميت حوزتها «٥» بهمة اوحد مازال ميمون الفعـال موفقا

امطرتها من فيض عدلك انعماً لا تعدم الرواد «٦» روضا مونقا «٧»

ان اظلمت كنت الضحاء المجتلى او اجدبت كنت الربيع المغدقا «٨»

وانا الذى اضحى اسير عوارف «٩» لك لا يود اسـيرها ان يطلقا

اوفى واشـرف مايؤمل آمل ان لا يرى من رق جودك معتقا

اجممت ١٠ جودك فاستفاض سماحة واذا حبست السيل زاد تدفقا

وحميت امالى سواك وعاطل من كان من منّ اللئام مطوقا

---

[١] الرامح والاعزل نجمان او هما رجلا الاسد [٢] اعلا واطول [٣] عشيرة [٤] حصن السموال وفيه المثل تمرد مارد وعز الابلق [٥] بيضة الملك [٦] طالبي الكلاء [٧] معجباً [٨] المكثر الماء [٩] جمع عارفة [١٠]

لم يبق سيب «١» نداك موضع نائل فهو الغدير وحقه ان يفهقا «٢»
ولئن مننت فواجب لك في الندى امّا نزعت بسهمه ان يغرقا
اثنى عليك بحق حمدك صادقا حسب المعالى ان تقول فتصدقا
ولكم يدلك لا يؤدى حقها ماخب «٢» ركب بالفجاج «٣» واعنقا
اعيت ثناى واوجبت شكرى لسـ .... ـا لفها فافحمنى «٤» نداك وانطقا
خذها كما حياك نور خميلة «٥» خطر النسيم بها ضحى فتفتقا
نابى على الكتمان غير تضوع من ذا يصد المسك عن ان يعبقا «٦»
عذراء لا تجلو الثنا عليك اط .... راء «٧» ولا تصف الوداد تملقا «٨»
تحيي حبيباً «٩» والوليد «١٠» وتجتبي لخلود فخرك اخطلا ١١ وفرزدقا ١٢
وكان ايام الصبابة رقة فيها ومفترق النوى والملتقا
وكان تغريد الغريض «١٣» مرجعا فيها وعانى «١٤» الرحيق «١٥» معتقا

---

[١] العرف [٢] ان يتصبب ويكثر [٣] ضرب من العدو او كالرمل او ان ينقل الفرس ايامنه جميعا او اياسره او ان يراوح بين يديه والعنق سير مسبطر وهو ان تمد ذراعيها مدا شديدا [٤] صيرنى عيياً [٥] مهبط فى الارض كثير النبت [٦] يتضوع فى كل حين [٧] مبالغة [٨] اظهار ماليس فى القلب [٩] اباتمام [١٠] البحترى [١١] يريد غياث ابن غوث التغلبى [١٢] همام ابن غالب [١٣] مغن مجيد [١٤] نسبة الى عانه [١٥] افضل الخمر

وقد استشاد لك الثناء فما ترى　　الا بليغاً بامتداحك مفلقا«١»

فتى تغنى الركب يوماً اوحدى　　لم يعد مدحك مشئما اومعرقا

والدر يشرف قيمة ويزيده　　شرفا اذا ماكان درا منتقا

من بات يسئل ربه امنيه　　فالله اسئل ان يطيل لك البقا

﴿ وقال يمدح جلال الملك ﴾

اماوالهوى يوم استقل فريقها　　لقد حملتنى لوعة «٢» لااطيقها

تعجب من شوقى وماطال نأيها　　وغير حبيب النفس من لايشوقها

فلاشفهاماشفنى«٣» يوم اعرضت　　صدوداًوزمت «٤» للترحل نوقها

اهجراً وبيناً شدماضمن الجوى　　لقلبى دانى صبوة وسحيقها «٥»

وكنت اذاماالشتقت عولت فى البكا　　على لجة انسان عينى غريقها

فلم يبق من ذا الدمع الا نشيجه «٦»　　ومن كبد المشتاق الاخفوقها «٧»

فياليتنى ابقى لى الهجر عبرة　　فاقضى بها حق النوى واريقها

وانى لآبى البر«٨» من وصل خلة　　ويعجبنى من حب اخرى عقوقها«٩»

واعرض عن محض«١٠» المودة باذل　　وقد غرنى ممن اود مذيقها

كذلك همى والنفوس يقودها　　هواها الى اوطانها ويسوقها

---

[١] معجباً [٢] حرقة فى القلب [٣] انحلنى [٤] جملت لها ازمة [٥] بعيدها [٦] غص بالبكاء من غير انتحاب [٧] اضطرابها [٨] الاحسان [٩] اسائتها [١٠] خالص

فلو سألت ذات الوشاحين{١}شيمتى لخبرها عنى اليقين صدوقها
وما نكرت من حادثات برينى وقد علقت قبلى الرجال علوقها {٢}
فاما ترينى يا ابنة القوم ناحلاً فاعلا انابيب الرّماح دقيقها
وكل سيوف الهند للقطع الة واقطعها يوم الجلاد رقيقها
وماخاننى من همة تأمل العلى سوى ان اسباب القضاء تعوقها
ساجعل همى فى الشدائد همتى فكم كربة بالهم فرّج ضيقها
وخرق{٣} كأن اليم موج سرابه ترامت به اجوازه «٤» وخروقها
كانا على سفن من العيس فوقه مجاذيفها «٥» ايدى المطى وسوقها
نرجى الحيا من راحة ابن محمد واى سماء لاتشام «٦» بروقها
فانوخت حتى اسونا «٧» بجوده جراح الخطوب المنهرات{٨}فتوقها
وان بلوغ الوفد ساحة مثله يد للمطايا لاتؤدى حقوقها
علون بافاق البلاد يحدن عن ملوك بنى الدنيا الى من يفوقها
الى ملك لوانّ نور جبينه لدى الشمس لم يعدم بليل شروقها

---

[١] اديم عريض مرصع يعقد طرفاه وينضم فى العنق واليد المخالفة لموضع العقدة من العنق فيقع على الكشح عند الخاصره [٢] الدواهى [٣] فج تنخرق فيه الرياح [٤] اواسطه [٥] وتصح بالمهملة [٦] تنظر [٧] داوينا [٨] صائرة كالنهر

همام اذا ماهم سل اعتزامه ... كما سل ماضى الشفرتين ذليقها {١}

يطول اذا غال الذوا بل قصرها ... ويمضى اذا اعيا السهام مروقها

نهى سيفه الاعداء حتى تناذرت ... ووقر «٢» من بعد الجماح «٣» نزوقها «٤»

وما يتحاما الليث لولا صياله ... ولا تتوقى النار لولا حريقها

وقى الله فيك الدين والبأس والندى ... عيون العدى ماجاور العين موقها

عزفت عن الدنيا فلو ان ملكها ... لملكك بعض ما اطباك «٥» انيقها ٦

خشوع وايمان وعدل ورأفة ... فقد حق بالنعماء منك حقيقها

علوت فلم تبعد على طالب ندى ... كثمرة يحمى جناها بسوقها { ٧ }

فلا تعدم الامال ربعك موئلا ... به فك عانيها «٨» وعز طليقها

سبقت الى غايات كل خفية ... وما يدرك الغايات الا سبوقها

ولما اعزت الباترات مخندقا ... توجع ماضيها وسيئ ذلوقها {٩}

ويغنيك عن حفر الخنادق مثلها ... من الضرب ما اقام للحرب سوقها

ولكنها فى مذهب الحزم سنة ... يفل بها كيد العدو صديقها

لنا كل يوم منك عيد مجدد ... صبوح ١٠ التهانى عنده وغبوقها ١١

---

[١] حديدها [٢] رزن [٣] الصعوبة [٤] طيشها [٥] صرفك اليه
[٦] معجبها [٧] علوها [٨] اسيرها [٩] رقيق الشفرتين [١٠]
مايشرب صباحا او مايتعلل به [١١] مايشرب بالعشى او مايتعلل به

فنحن به من فضل سيبك فى غنى ... وفى نشوات «١» لم تحرم رحيقها «٢»

وقفت القوافى فى ذراك «٣» فلم يكن ... سواك من الاملاك ملك يروقها «٤»

معطلة الا اليك حياضها ... ومهجورة الا اليك طريقها

ومالى لا اهدى الثناء لاهله ... ولى منطق حلو المعانى رشيقها

وان تك اصناف القلائد جمة «٥» ... فما يتساوى درها وعقيقها

﴿ وقال فى عمه ابى المناقب ﴾

يداك عندى لا تؤدّي حقوقها ... بشكر واى الشكر منى يطيقها

سماح وبشر كالسحائب ثره «٦» ... توالى حياها واستطارت «٧» بروقها

وكم كربة ناديت جودك عندها ... فبارحنى «٨» حتى تفرج ضيقها

ومكرمة واليتها وصنيعة «٩» ... زكت «١٠» لك عندى حدثها وعتيقها

مناقب ان تنسب فانت لها اب ... وعلياء ان عدت فانت شقيقها «١١»

وو ليتها نفساً لديك كريمة ... تبيت اغاريد «١٢» السماح تشوقها

﴿ وقال بديهاً وقد سئل ان يصف غديرماء قد شمشمته الشمس ﴾

اوما ترى قلق الغدير كانما ... يبدو لعينك منه حلى مناطق

---

[١] السكرات [٢] الخمر اوافضلها [٣] علاك [٤] يعجبها [٥] كثيرة
[٦] الماء الكثير [٧] عمت السماء بلمعها [٨] بارحنى [٩] الاحسان [١٠]
نمت وزادت [١١] قسيمها [١٢] انغامها واصواتها المطربه

مترقرق لعب الشعاع بمائه   فارتج يخفق مثل قلب العاشق

فاذا نظرت اليه راعك لمعه   وعلت طرفك من شراب صادق

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يامحرقى بالنار مهلاً   كفى بى نار حبك واشتياقى

فما تركت وحقك فى فوآدى   ولا جسدى مكاناً لاحتراق

فها انا ماثل «١» كرماد عود   مضى محصوله والشخص باقى

فلو واصلتنى يوماً لاودى   بجسمى مس جسمك بالعناق

تحرقنى بنارك مؤذناً لى   بما انا فيك يوم البين لاقى

ونير ان الصبابة بالغات   مرادك فى من قبل الفراق

﴿ وقال يمدح ابا اليمن سعيد ابن على التنوخى المعرى ﴾

سواى لمن لم يعشق المجد عاشق   وغيرى لمن لم يصطف٢ الحمد وامق٣

عزفت عن الاحباب غير ذوى النهى § فلست بمشتاق وغيرك شايق

احبك ماحنت سلوب٤ وماشدى٥   طروب وما تاق٦ العشيات تايق

ومالى لا يقتادنى نحوك الهوى   وعندى حاد من نداك وسائق

ءاثنى عنانى عنك اطلب مطلبا   واترك خيراً منه انى لمائق «٧»

---

[١] ماذهب جسمه وبقى رسمه [٢] يختار [٣] محب [٤] مات ولدها
[٥] غنى [٦] اشتاق [٧] احمق

يطيع النوى من خاف فى ارضه الطوى § ولو لا احتباس الغيث ما شيم بارق

ايا ابن على ان ترديت فاشتمل § رداء المعالى انه بك لائق

فانت حقيق بالعلاء وبالثنا § اذا الحق يوما اوجبته الحقايق

لعمرى لان كنت امرءاً فاته الغنا § فحسبى غنىً انى بجودك واثق

وقد علقتنى النائبات فويحها § اما علمت انى بحبلك عالق

الم ترانى من ابى اليمن نازل § بحيث تحامانى ١ الخطوب الطوارق

الم يغننى بحر بجودك زاخر « ٢ » § الم يحمنى طود « ٣ » بعزك شاهق

الم يك لى من حسن رايك صارم § لهام العدى والفقر والدهر فالق

لقد برحت «٤» كفاك بالجود والحيا § فلا عاقها الا عن البخل عائق

سماءك مدرار «٥» وريحك غضة § وعزك قهار ومجدك باسق « ٦ »

ومابرحت «٧» منك الخلائق تعتلى § الى سودد لا تدعيه الخلائق

اذا ما تنوخى « ٨ » سما لفضيلة § تخلى « ٩ » مجاريه وقل المرافق

توسطت منهم بيت فخر عماده § صدور القنا والمرهفات الذوالق ١٠

بنى اول منهم وشيد آخر § الى مثله تسمى العيون الروامق ١١

---

[١] توقتنى [٢] طام ممتلى [٣] الجبل العظيم اومطلقا [٤] اجهدت بالاذى
[٥] ماطره [٦] طويل [٧] زالت [٨] نسبة الى قبيله تحالفت على الاقامة
[٩] ترك [١٠] الرقيقه [١١] النواظر

سمت بسعيد فى تنوخ وغيرها ذوائب مجد بالنجوم لواصق

بازهر لو التى على البدر مسحة بهجته لم يمحق البدر ماحق «١»

اغر اذا اجرى الكرام الى مدى «٢» شآهم «٣» جواد للسوابق سابق

فتى عطر الايام من طيب ذكره شذى «٤» تهاداه الانوف النواشق

وزينت به الدنيا فباهت «٥» وطاولت مغاربها تيها «٦» به والمشارق

انا مله للمكرمات مفاتح على انها للحادثات مغالق

غمائم عز ليس تدرى هباتها اهن سيوف ام سيول دوافق «٧»

تالى «٨» على الاسراف فى بذل ماله فلم يقتصر والصادق العزم صادق

فو الله ما ادرى اتلك مواعد تقدمن من احسانه ام مواثق

بقيت لعيد عائد بك سعده وعشت لعيش خالد لايفارق

ولازلت مامولا لايام عزك البـ..... واقى وما مونا عليك البوائق «٩»

نطقت بمدح انت اهل لخيره ومن شرفى انى بمدحك ناطق

شرفت به والفخر فخرك مثلما تعطر من فضل اللطيمة «١٠» فاتق

ولست ابالى عند من بات كاسداً اذا هو اضحى وهو عندك نافق

غرايب من ابكار مدح كانها كمائم «١١» من ازهار نور فتايق

[١] ماح [٢] غايه [٣] سبقهم [٤] ريح [٥] فاخرت [٦] كبراً [٧] منصبة [٨] اقسم [٩] جمع بائقه الداهية [١٠] وعاء المسك [١١] غطاء النور

تشوق وتصبي السامعين كانها بها يتغنى معبد «١» او مخارق «٢»

تمر بافواه الرواة كانها مصفقة «٣» من خمر عانة عاتق «٤»

لقد احدقت بى من اياديك انعم فعندى من شكرى لهن حدائق

فان انا لم اطلق لسانى بحمدها فام العلى والمجد منى طالق

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ وقال يمدح القاضى جلال الدين ابا الحسين على بن محمد بن عمار ﴾ بطرابلس الشام

ياسيد الحكام هل من وقفة يهمى على بها سحاب نداكا

ام هل يعود لى الزمان بعطفة يثنى الى بها عنان رضاكا

هب ذا الرمى من الحوادث جنة ولذا الاسير من الخطوب فكاكا

قد نال منى صرفها مالم تنل يوم انثليل «٥» من العداة ظباكا

اليت لا ابغى نداك بشافع ما لى اليك وسيلة الا كا

غضبا لمجدك ان تخول «٦» نعمة فتكون فيها منة لسواكا

—*—

[١] مغن معروف [٢] مغن ايضاً [٣] مصفاة [٤] قديمة التخمير [٥] موضع [٦] تعطى متفضلا

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وقال يمدح المكين ابا محمد اسماعيل ابن ابى الرضا المحسن ابن ابى الحسين الانصارى ﴾

اصون لسانى والجنان يذال «١» ... واقصر بثى «٢» والشجون «٣» طوال

واحبس عن قوم عنان قصائدى ... وقد امكن الطرف «٤» الجواد مجال

تذم الليالى ان تعذر مطلب ... واولى لعمرى ان تذم رجال

وما الزم الايام ذنب معاشر ... لدرهم «٥» قبل الرضاع فصال

وال غنى جمهم البحر ثروة ... ولكنهم عند النوائب آل «٦»

لوان بلالا «٧» جاءهم بمحمد ص ... لعاد ومافى فيه منه بلال «٨»

خليلى ماكل العسير بمعجز ... مرامى ولاكل اليسير ينال

وليس اخو الحاجات من بات راضياً ... بعجز على الاقدار فيه يحال

تقلبت فى ثوبى رخاء وشدة ... كذلك احوال الزمان سجال «٩»

وقد وسمتنى الاربعون بمرها ... وحالت «١٠» بشيبى للشبيبة حال

فليت الذى ارجو من العمر بعدها ... يطيب به عيش وينعم بال «١١»

---

[١] متاثر [٢] اظهارى [٣] الاحزان [٤] الكريم من الخيل [٥] اللبن [٦] الاولى اهل والثانية سراب [٧] مؤذن النبى صلى الله عليه واله [٨] بلل [٩] ككتاب مرة لى واخرى على [١٠] تحولت وتغيرت [١١] الحال والخاطر والقلب

يقول اناس كيف يعجزك الغنى ومثلك يكفيه الفعال مقال
وما عندهم ان السؤال مذلة ونقص وماقدر الحياة سؤال
ترفعت الاعن ندى ابن محسن وخير الندى ماكان فيه جمال
وعند وجيه الدولة ابن رشيدها سماح وبذل غامر «١» ونوال «٢»
واخلاق غيث كلما جئت صاديا «٣» وردت بهن العيش وهو زلال
وبشر الى الزوار فى كل لزبة «٤» بها تلقح «٥» الامال وهى حيال
تدانت به الغايات وهى بعيدة وخفت به الحاجات وهى ثقال
وما البشر الا رايد «٦» بعده الحيا الا انما وعد السحابة خال «٧»
متى ارج اسمعيل للعز والغنا فما هو الا عصمة وثمال «٨»
فتى ظافرت هماته عزماته كما ظافرت سمر الصعاد «٩» نصال
هو البدر الا انه لا يغبه «١٠» على طول اوقات الزمان كمال
من القوم ذاد الناس عن نيل مجدهم قراع لهم دون العلى ونضال «١١»
نبال المساعى ما تزال ثوابتاً لهم فى قلوب الحاسدين نبال «١٢»

---

[١] يغطى المبذول له لكثرته تشبيها بالماء الكثير [٢] عطاء [٣] العطشان [٤] الشده [٥] تحمل [٦] الطالب [٧] غير مخلف [٨] غياث [٩] ماينبت من القنا مستويا [١٠] ياتى يوماً ويوما لا [١١] المراماة [١٢] المراد السهام وبالاولى عظامها

ذا قاولوا بالاحوذيه «١» افحموا وان طاولوا با لمشرفية طالوا

اولئك انصار النبي ورهطه «٢» اذا عد فخر باهر وجلال

ءازعم ان لامال لى بعد هذه وجودك ذخر للمقل ومال

ومن سار يستقرى ٣ نداك الى الغنى فليس يخشى عليه ضلال

وماجوهر الاشياء والخلق خافيا اذاماطباع ميزت وخلال «٤»

لفضل مابين السيوف مضاربها «٥» وفضل مابين الرجال فعال

تاخر عنك المدح لا عن تجنب ولكنه المعشوق فيه دلال

وعندى ثناء لايمل كما انثنى الى عاشق بعد الصدود وصال

يزان به عرض الفتى وهو ماجد كما زان متن المشرفى «٦» صقال

ولا بد لى من دولة بك فخمة بهامن صروف النائبات ادال «٧»

ومن نعمة خضراء عندك غضه «٨» يمد عليها للنعيم ظلال

فلا يسترث «٩» ميعاد مجدك جاهل فما عند مجد الا سعدين مطال

فان نجوم الليل فى حندس ١٠ الدجى يرين بطيآت وهن عجال

وهل للورى الا عليك معول وهل للعلى الا اليك مآل «١١»

---

[١] الاتقان [٢] قبيلته [٣] يتبع [٤] خصال [٥] قطعها [٦] سيوف منسوبه الى مشارف الشام قرى من ارض العرب [٧] تكون الغلبه لى عليه [٨] طريه [٩] يستبطى [١٠] الظلمه [١١] مرجع

فما المجد الا للكرام مما لك ولا الناس الا الكفات «١» عيال

اذا ماالقوافي بشرتك بمطلب وفي لك منها بالحقايق فال «٢»

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ادنا اشتياقي ان ابيت عليلا واقل وجدى ان اذوب نحولا

كم اكتم الشوق المبرح «٣» والجوى وكفى بدمعى والسقام دليلا

فاليوم قد امضى الصدود تلددى «٤» واعاد حد تجلدى مفلولا «٥»

اشكو فينصدع الصفا «٦» لى رقة لو كان يرحم قاتل مقتولا

واذل من كمد «٧» وفرط صبابة والحب ماترك العزيز ذليلا

يا ليتنى اذخان من احبته يوماً وجدت الى السلو سبيلا

مالى شغلت بحب من لاينثنى كلفا بغير محبه مشغولا

مالى ارى برد الشباب ممرضا فاذاد عنه وماشفيت غليلا

من مسعدى من عاذرى من راحمى من ذا يعين متيما مخبولا «٨»

ياعاذلى ارايت مغلوب الحشى يعصى الصبابة اويطيع عذولا

لوكنت تعلم مالقيت من الهوى لوجدتنى للنائبات حمولا

---

[١] المتكفل بالامور القابل للقيام بالحقوق [٢] مايستراح اليه من المبشرات
[٣] المجهد [٤] حيرنى متحيرا اراذهب بلدتى [٥] مثلما [٦] الحجر
العلد [٧] شدة الحزن [٨] مجنونا من الحب

مالى على صرف الحوادث مسعد   الا رجاء سماح اسماعيلا

الماجد الغمر «١» الابى الاوحد الـ.... بر الو فى الباذل المأمولا

من لا يرى ان الجواد بماله   من لا يكون على العلاء بخيلا

الجاعل الفعل الجميل ذريعة «٢»   ابداً الى حمد الورى ووسيلا «٣»

من لا يعد البحر نهلة «٤» شارب   يوماً ولا الخطب الجليل جليلا

قد نال من شرف الفعال ذخيرة   تبقى اذا كان الزمان يزولا

واستخلص الحمد الجزيل لنفسه   فحواه واتخذ السماح خليلا

ما ان تراه الدهر الا قائلا   للمكرمات الباهرات «٥» فعولا

ان سيل عند الجود كان غمامة   او عد يوم الباس كان قبيلا

همما تطول بحزمه وعزائما   بتكا ٦ كما اخترط الكمات ٧ نصولا

ومناقبا لا يا تلين «٨» طوالعا   ابداً اذا هوت النجوم افولا «٩»

والى وجيه الدولة ابن رشيدها   حمداً كنائله الجزيل جزيلا

من معشر كانوا الامات «١٠» العلى   ابداً فحولاً انجبت و بعولا «١١»

الباهرين فضائلاً والغامريـــن نوافلا والطيبين اصولا

---

[١] اكثير المعروف والمن [٢] قربانا [٣] واسطة [٤] ريا وشربة [٥] المعجبات [٦] قواطعاً [٧] جمع كمى المستتر بالدرع والبيضة [٨] مايزلن [٩] للمغيب [١٠] جمع امه الوالده [١١] الزوج

يا ابن المحسن طالما احسنت بى كرماً يبيت من الزمان مديلا «١»
ان كان يقصر عنك ثوب مدائحى فلقد يكون على سواك طويلا
من ذا يقوم بشكر ما اوليته حملتنى منا على ثقيلا
فلا شكرنك ماتغنى تائق طرب ومادعت الحمام هديلا «٢»
ولا منحنك من ثنائى مقولا ما كان قبلك فى الزمان مقولا
لا تسقنى الا بكفك انما خير السحائب مايبيت همولا
قد آمنتك المكرمات الغر ان امسى لغيرك عافيا «٣» ونزيلا
حاشا لنائلك الذى عودتنى من ان ارى لك مشبها ومثيلا
هب لى نصيباً من شمائلك «٤» التى لو كن مشروبا لكن شمولا «٥»
واسلم على الايام تكبت «٦» حاسدا وتذل اعداء وتبلغ سولا

﴿ وقال يمدح القاضى فخر الملك اباعلى عمار بن محمد ابن عمار بطرابلس ﴾

ارى العلياء واضحة السبيل فما للغر «٧» سالمة الحجول
الى كم يقتضيك المجد دينا تحيل به على القدر المطول
واى فتى تمرس «٨» بالمعالى فلم يهجم على خطر مهول

---

[١] جاعلا لى الظفر عليه [٢] فرخها المفقود فى زمن نوح (ع) الميت عطشا
[٣] رائداً او طالباً لعرفه [٤] جمع شمال وهو الطبع كذا فى ق [٥] كصبور الخمر
او البارده منها [٦] رد العدو بغيظه [٧] الخيل ذوات الغرر [٨] زاولها وعالجها

وان عناق حر المـوت اولى بذى الاملاق «١» من برد المقيل
وما كانت منى بعدت لتغـلو بطول مشـقة السير الطويل
فكيف تخيم «٢» والآمال ادنى اليك من القداح «٣» الى المجيل
وقد نادى الندى هل من رجاء وقال النيل هل من مسـتنيل
ولم ار قبـله املاً جواداً يشـار به الى عزم بخيـل
علام تروض الحصباء خصبـا وتجزع ان تعـد من المحـول
وكيف يرا مياه الفضـل الا وقـد رشفت بافواه العقول
لقـد اعطتـك صحتهـا الامانى فـلا تعتـل بالحظ العليـل
ومالك ان تسوم «٤» الدهر حظاً اذا ما فزت بالذكـر الجميـل
اذا اهل الثناء عليـك اثنوا فسر فى المكرمات بلا دليل
ارى حلل «٥» النباهة «٦» قد اظلت تنازع فى اطمار «٧» الخمول
فيـا جـدى نهضت ويا زمانى جنيت فكنت احسن مستقيل
ويا فخرى وفخر الملك مثنى عـلى لقـد جريت بـلا رسـيل
تفـنن بالعطاء الجزل حتى حبـانى فيـه بالحمـد الجزيل

---

[١] الفقر [٢] تجبن وتنكص [٣] سهام الاقتراع قبل ان تراش وتبرى [٤] اكلفه واطلبه [٥] جمع حله بضم الحاء وهى ازار ورداء ولا تكون الا من ثوبين او ثوب له بطانه [٦] الشرف والشهره [٧] جمع طمر بكسر الطاء الثياب الخلقـة

فها انا بين تفضيل وفضل ... تبرع «١» خير قوال فعول

غريب الجود يحمد سائليه ... وفضل الحمد الزم للسؤل

سقانى الرى من بشر وجود ... كما رقص الحباب «٢» على الشمول ٣

و اعلم ان نشوان «٤» العطايا ... سيخمر {٥} بالغنا عما قليل

اما و نداك ان له لحقاً ... يبر {٦} به اليه {٧} كل مول

لئن اغربت فى كرم السجايا ... لقد اعربت {٨} عن كرم الاصول

الا بلغ ملوك الارض انى ... لبست العيش مجرور الذيول

لدى ملك متى نكبت {٩} عنه ... فلست على الزمان بمستطيل

ولما عز نائلهم قياداً ... وهبت الصعب منهم للذلول

وطلقت المنى لا العزم يوماً ... لهن ولا الركائب للذميل {١٠}

ولو لا آل عمار لباتت ... ترى عرض السماوة ١١ قيد ١٢ ميل

اعزونى واغنونى ومثلى ... اعين بكل مناع بذول

وحسبك انى جار لقوم ... يجيرون القرار من السيول

الا لله در نوى رمت بى ... الى اكناف ظلهم الظليل

---

[١] عطاء بلا سؤال [٢] ما يتولد من الماء شبه القوارير و يطفو عليه [٣] الخمر او البارده منها [٤] سكران [٥] كسل يصيب الشارب [٦] ضد حنث [٧] قسم [٨] ابنت [٩] عدلت [١٠] السير الرفيق اللين او فوق العنق [١١] اسم مكان [١٢] قدر

ودر نوائب صرفت عنانى | الى تلقائهم عند الرحيل
اسر بان لى جداً عثوراً | وعمار بن عمار مقيلى
ولولا قربه ما كنت يوماً | لا شكر حادث الخطب الجليل
وقد يهوى المحب العذل شوقاً | الى ذكر الا حبة لا العذول
له كرم . الغمام يجود عفواً | فيغنى عن ذريع «١» اووسيل «٢»
وما ان زلت ارغب عن نوال | يقلد نى يداً لسوى المنيل
تجود بطيب رياها الخزامى «٣» | ويغدو الشكر للريح القبول «٤»
وغيرى من يصاحبه خضوع | انم من الدموع على الغليل «٥»
يعب «٦» اذا اصاب الضيم شربا | وبعض الذل اولى بالذليل
ترفع مطلبي عن كل جود | فما ابغى بجودك من بديل
ومالى لا اعاف الطرق «٧» ورداً | وقد عرضت حياض السلسبيل «٨
وقد علمتنى خلق المعالى | فما ارتاح الا للنبيل
ولى عند الزمان مطالبات | فما عذرى وانت بها كفيلى
وان فتىً راك له رجاءاً | لاهل ان يبلغ كل سؤل
ورب صنيعة خطبت فزفت | الى غير الكفى من البعول

---

[١] قربان [٢] شافع [٣] نبت طيب الريح [٤] ريح الصبا [٥] حرارة الجوف [٦] يأخذ الماء بتمام الفم [٧] بالت الابل فيه [٨] العذبة اللينة

ابن قدر اصطناعك لى بنعمى تبوح بسر ما تسدى وتولى

اذا ماروض البطحاء غيث تبين فضل عارضه الهطول

واعلن حسن رايك فى يرجج «١» عدوى فى المودة من خليلى

فليس بعايبى نوب اكلت «٢» شبا «٣» عزمى ولم يك بالكليل

فان السيف يعرف ما بلاه بما فى مضربيه من الفلول «٤»

وكاين بالعواصم «٥» من معنى «٦» بشعرى لا يريع «٧» الى ذهول

اقمت بارضهم فحللت منها محل الخال فى الخد الاسيل

ولكن قادنى شوقى اليكم وحبى كل معدوم الشكول «٨»

فاطلع فى سماءك من ثنائى نجوم علا تجل عن الافول

سوائر تملاء الافاق فضلا تعيد الغمر «٩» ذاراى اصيل

قصائد كالكنائن «١٠» فى حشاها سهام كالنصول بلا نصول

نزائع «١١» عن قسى الفكر يرمى بها غرض المودة والذحول «١٢»

وكن اذا مرقن بسمع صب اصبن مقاتل الهم الدخيل

---

[١] يصير عدوى ارجج [٢] اذهبت [٣] حده [٤] التثليم [٥] بلاد قصبتها انطاكيه [٦] كلف [٧] لا يرجع ولا يلتفت [٨] الامثال [٩] من لم يجرب الامور والكريم الواسع الخلق [١٠] جمع كنانه موضع السهام [١١] تنزع [١٢] الثارات

اذا ما انشدت فى القوم رقت　　شمائل يومهم قبل الاصيل
تزور اباعلى حيث ارست　　هضاب «١» العز والمجد الاثيل «٢»
ومن يجزيك عن فعل بقول　　لقد حاولت عين المستحيل
وكيف لى السبيل الى مقال　　يخفف محمل المن الثقيل
فلا تلم القوافى ان اطالت　　قطيعة برك البر الوصول
هربت من ارتياحك حين انحى «٣»　　على حمدى بعضب «٤» ندى صقيل
ولما عذت بالمليا قالت　　املك صاحب الشكر القتيل
فيا لك منة فضحت مقامى　　ومثلى فى القريض بلا مثيل
فعذراً ان عجزت لطول همى　　عن الاسهاب «٥» والنفس الطويل
فان دجى الجياد اذا تمادى «٦»　　بها شغل الجياد عن الصهيل

﴿ وقال يرثى جمال الدوله مملوك جمال الملك ويعزيه به ﴾

اذا لم يكن من حادث الدهر موئل ٧　　ولم يغن عنك الحزن فالصبر اجمل
واهون مالاقيت ما عز دفعه　　وقد يصعب الامر الاشد فيسهل
وماهذه الدنيا بدار اقامة　　فيحزن فيها القاطن المترحل
هى الدار الا انها كمفازة　　اناخ بها ركب وركب تحملوا

---

[١] جمع هضبه وهى جبل منبسط على الارض [٢] الاصيل والعظيم [٣] اقبل
[٤] سيف [٥] تطويل الكلام [٦] طال [٧] ملجأ

منيناا«١»بها خرقاءلا العذل ترعوى اليه ولا محض النصيحة تقبل

لنا ولها في كل يوم عجائب يحار لها لب اللبيب ويذهل

يطول مدى٢ الافكار في كنه٣ امرها§ فينكص عن غاياتها المتامل «٤»

وانا لمن مر الجديدين«٥» في وغى اذا فر منها جحفل كر جحفل «٦»

تجرد نصلا«٧» والخلائق مفصل وتنبض «٨» سهما والبريه مقتل

فلا نحن يوماً نستطيع دفاعها ولا خطبها عنا يعف فيجمل

ولا خلفنا منها مفر لهارب فكيف بمن رام النجات التحيل

ولا ناصر الا التماملِ والاسى «٩» وماذا الذي يجدي الاسى والتململ

نبيت على وعد من الموت صادق فمن حان «١٠» يقضي واخر يمطل

وكل وان طال الثواء مصيره الى مورد ماعنه للخلق معدل

فواعجبا من حازم متيقن بان سوف يردى ١١ كيف يلهو ويغفل

الالا يثق بالدهر من كان ذوحجى١٢§ فما واثق بالدهر الا سيخجل

نزلت على حكم الردى في معاشري ومن ذا على حكم الردى ليس ينزل

---

[١] منى ابتلى والخرق عدم معرفة التصرف ترعوى تنزع [٢] الغاية [٣] حقيقته وجوهره [٤] في نسخة بدل متامل متوغل [٥] الليل والنهار [٦] جيش عظيم [٧] هنا السيف [٨] ترمى [٩] الحزن [١٠] قريب [١١] يهلك [١٢] العقل والفطنة

تبدلت بالماضين منهم تعلة «١» وانى من الماضين من اتبدل

اذاماء عينى بان كان معولى «٢» على الدمع ان الدمع بئس المعول

كفى حزناً ان يوقن «٣» الحى انه بسيف الردى لابد ان سوف يقتل

لبيك جمال الدولة الباس والندى اذا قل مناع واعوز مفضل

فتى كان لا يعطى السواء قسيمه اباء اذا ما جاش للحرب مرجل «٤»

ولا يعرف الاضماء «٥» فى المحل جاره سماحاً ولو ان المجرة «٦» منهل

فمن مبلغ العلياء انى بعده ظمئت واخلاف ٧ السحائب حفل ٨

فوا اسفا من للطريد يجيره اذا ناشه ناب من الخوف اعصل ٩

وواسفا من للفقير يميره «١٠» اذا شفه ١١ داء من الفقر معضل «١٢»

تهدم ذاك الباذخ الشامخ الذرى واقلع ذاك العارض المتهلل

فيا مانع اللاجين هاانا مسلم ويا ممطر الراجين ها انا ممحل

احين اجتبى ١٣ فيك الكمال وخولت يداك من العلياء مالا يخول «١٤»

وشايعك العزم الفتى ١٥ وناضل «١٦» النوآئب عنك السودد المتكهل ١٧

---

[١] ما يتعلل به [٢] اتكالى [٣] يتيقن [٤] القدر من حجارة او نحاس [٥] قلة الورود او الظلم [٦] نجوم صغار متقاربة بحيث لا يظهر للحس انفصالها فتشبه بالنهر [٧] جمع خلف حلمة ضرع الناقة [٨] اجتمع فيها الماء [٩] اعوج [١٠] يعطيه الميرة [١١] انحله [١٢] شديد مجهد [١٣] اصطفى والظاهر انه احتبى اى جلس محتبيا [١٤] يعطى [١٥] كالشاب من الناس [١٦] رامى [١٧] من جاوز عمره الثلثين

ولم تبق حظاً من علاتستزيده ولا حلة من مفخر تتسربل

رماك فاصماك «١» الزمان بكيده كذا تنقص الاقمار ابان «٢» تكمل

وما كنت اخشى ان يفوت بك الردى ولما يكن يوم اغر محجل

ولما يقم من دون ثارك معشر اذا عزموا فى النائبات توكلوا

مناجيد «٣» وثابون فى كل صهوة «٤» من العز قوالون للمجد فعل

اتذهب لم يشرع امامك ذابل «٥» لمنع ولم يشهر ورائك منصل «٦»

فهلا بحيث المشرفية ركع تكبر فى هام العدى وتهلل «٧»

والا بحيث السمهريه «٨» شرع تعل من الاكباد ريا وتنهل

كدأبك ايام الحوادث نوم وجدك يقضان وحدك مفصل

فهل عالم جيهان «٩» انك بعده رمى بك مرماه الحمام المعجل

سلكت واياه سبيلاً غدى به زمانكما فى قسمة الجور يعدل

سقاك وان لم يرضنى فيك وابل ولو حل لى قلت الرحيق المسلسل

من المزن مشمول يزف كانه بجود جلال الملك يهمى ويهمل

---

[١] اصاب الرمية [٢] بكسر الهمزة حين [٣] شجعان اشداء [٤] مقعد الفارس اوما اسهل من ناحيتى سراة الفرس [٥] القناة الرقيقة [٦] بضم الميم والصاد السيف [٧] تقول لا اله الا الله [٨] الرمح الصلب او منسوب الى سمهر المثقف [٩] كانه اسم مكان او اسم رجل

ومهما هفت يوماً من الجو نفحة فهب بحضنيك النسيم المندل

ولاعدم المولى من الاجر خيره وبلغ فى اعدائه ما يؤمل

فدى لك من تحت السماء ولا تزل ومجدك مرفوع البناء مؤثل

اذا جل خطب غال «١» همك عنده نهى ٢ تسع الخطب الجليل وتفضل

وارغمت انف النائبات بوطأة تخف على ظهر الزمان وتثقل

واى ملم يزد هيك «٣» وانما بحلمك فى امثاله يتمثل

غنيت بما تقضى به عندك النهى وفضلك عن تعريف مالست تجهل

وما ذا يقول القائلون لما جد اصيل الحجى ٤ فى لفظه منه فيصل

﴿ وقال يرثى ابا عبدالله محمد ابن الامير عضب الدوله

وقد توفى بدمشق ﴾

سوى باكيك من ينهى العذول وغير نواك يحملها الحمول

اينكر يا محمد لى نحيب وقد غالتك فى الايام غول

رحلت مفارقا فتى التلاقى وبنت مودعا فتى القفول «٥»

وكنت تقين من رجوك يوما فانت اليوم ظن مستحيل

نضت «٦» بك ثوب بهجتها الليالى وغال بهاءه الدهر الجهول

[١] اهلكه واخذه من حيث لم يدر [٢] عقول [٣] يستخفك [٤] الفطنه والعقل [٥] الرجوع [٦] نزعت

ولو تدرى الحوادث ماجنته | بكتك غدات دهرك والاصيل «١»
ايا قمر العلى بمن التسلى | اذا لم تستتر ومن البديل
متى حالت «٢» محاسنك اللواتى | لها فى القلب عهد لايحول
متى صال الحمام على ابن باس | به فى كل ملحمة «٣» يصول
متى وصل الزمان الى محل | الى دفع الزمان به الوصول
ساعول بالبكاء و اى خطب | يقوم به بكاء او عويل «٤»
فاما خانى جلد «٥» عزيز | فعندى للاسى {٦} دمع ذليل
وماانصفت ان وجلت «٧» قلوب | من الاشفاق اوذهلت «٨» عقول
وهل قدر الرزيه «٩» فرط حزن | فيرضى فيك دمع اوغليل {١٠}
لقد اخذ الاسى من كل قلب | كما اخذت من السيف الفلول {١١}
وما كبد تذوب عليك وجدا | بشافيه ولا نفس تسيل
فياقبراً حوى الشرف المعلى | وضمن لحده المجد الاثيل {١٢}
احل ثراك من كرم غمام | واودع فيه من باس قبيل
حسام اغمدته بك الليالى | سينحل فيك مضربه النحيل

---

[١] مابعد صلوة العصر الى الغروب [٢] تغيرت [٣] القتال [٤] بكاء اوصراخ [٥] قوة وشدة [٦] الحزن [٧] خافت [٨] غفلت ونسيت او سلت [٩] المصيبه [١٠] حرارة جوف [١١] التثليم [١٢] الاصيل والعظيم

وكان السيف يخلق كل جفن فاخلق عندك السيف الصقيل
تخرمه «١» الحمام وكل حى على حكم الحمام له نزول
فيا لله اى جليل خطب دقيق عنده الخطب الجليل
اما هول«٢» بان يحثى ويلقى على ذاك الجمال ثرى مهيل{٣}
اما اندقت «٤»رماح الخط«٥» حزنا عليك اما تقطعت النصول
اما وسم الجياد اسى فتحمى به غرر السوابق والحجول
اما ساء البدور وانت منها طلوع منك اعقبه الافول «٦»
امابكى الغصون الخضر غصن نضير{٧}العود عاجله الذبول {٨}
اما رق الزمان على عليل يصح ببرئه الامل العليل
تقطع بين حبلك والليالى كذاك الدهر ليس له خليل
واسرعت الترحل عن ديار سواء بعد بعدك والطلول «٩»
ومثلك لاتجود به الليالى ولكن ربما سمح البخيل
انفت من المقام بشر دار ترى ان المقام بها رحيل
وما خير السلامة فى حياة اذا كانت الى عطب «١٠» تؤول{١١}

---

[١] اخذه [٢] المخافة والفزع [٣] منصب [٤] تكسرت وتهشمت [٥] نسبة الى موضع من البحرين تباع فيه لاتخذ به [٦] المغيب [٧] شديد الخضرة يانع [٨] الالتواء لعلة [٩] جمع طلل الشاخص من اثار الدار [١٠] هلاك [١١] ترجع وتعود

هي الايام معطيها اخوذ لما يعطى ومطعمها اكول
تمر بنا وقائع كل يوم يسمى ميتا فيها القتيل
سقاك ومن سقا قبلي سحاباً تروض قبل موقعه المحول
غمام يلبس الاهضام«١» وشيا «٢» تتيه به الحزونة «٣» والسهول «٤»
كان نسيم عرفك فيه يهدى اذا خطرت به الريح القبول
كجودك او كجود ابيك هام عميم الودق«٥» منبجس«٦» هطول
ولولا سنة للبر عندى لقلت سقتك صافية شمول
اعضب الدولة المامول صبراً وكيف وهل الى صبر سبيل
وما فارقت من يسلى ولكن سوى الآساد تحزنها الشبول
وما فقد الفروع كبير رزء اذا سلمت على الدهر الاصول
وماعزاك مثلك عن مصاب اذا ما راضك اللب «٧» الاصيل
سداد مقنع وحجاب مغن ودونك ما اقول فما اقول
فلا قصرت عوا ليك الاعالى ولا زال الزمان بها يطول

﴿ وقال يرثي والدة ابي المغيث محمد ابن على ابن روذبه ويعزيه بها ﴾

صروف المنايا ليس يودى«٨» قتيلها ودار الرزايا لايصح عليلها

---

[١] جمع هظم المطمئن من الارض [٢] نقشا [٣] الاراضي والجبال الغلاظ
[٤] جمع سهل الارض اللينه [٥] المطر [٦] متفجر [٧] العقل [٨] تعطى ديته

منيت بها مستكرها فاجتويتها «١» كما يجتوى دار الهوان نزيلها

يشهي الى الموت علمي بامرها ورب حياة لا يسرك طولها

واكدر ما كانت حياة نفوسها اذا ماصفت اذهانها وعقولها

ومن ذا الذي يحلو له العيش بعدما رات كل نفس ان هذا سبيلها

اقم مأتماً قد اثكل الفضل اهله وبك المعالي قد اجد «٢» رحيلها

اذا انت كلفت المدامع حمل ما عناك «٣» من الاحزان خف ثقيلها

ويا باكي العلياء دونك عبرة مليا «٤» باسعاد الخليل همولها

ومهجة محزون تخونها «٥» الضنى فلم يبق الا وجدها وغليلها

الا بالتقى والصالحات مفارق طويل عليه بثها «٦» وغليلها «٧»

اصاب الردى نفساً عزيزاً مصابها كريماً سجاياها «٨» قليلا شكولها «٩»

فاقسمت ما رامت «١٠» منيع حجابها المنون وفي غير الكرام ذحولها «١١»

ومازال ثار الدهر عند معاشر يشيم «١٢» الندى ايمانهم ويخيلها «١٣»

فمن يك مدفوعاً عن المجد قومه فان قبيل المكرمات قبيلها

ومن يك منسي الفعال فانه مدى «١٤» الدهر بالذكر الجميل كفيلها

---

[١] كرهتها [٢] حان [٣] انصبك [٤] حقيقا [٥] انقصها [٦] نشرها [٧] كتمانها [٨] جمع سجية الغريزة [٩] اشباهها وامثالها [١٠] طلبت [١١] ثاراتها بل فيهم [١٢] ينظر [١٣] يجعلها مظنة للخير [١٤] مدة الدهر

يطيب بقدر الفائحات «١» نسيمها ... وتزكو «٢» الفروع الطيبات اصولها

سحابة بر «٣» ان «٤» منها انقشاعها ... وايكة «٥» مجد حان منها ذبولها

اودلها سقيا الغمام ولو اشا ... اذا كشفت صوب الغمام سيولها

وكيف احيي ساكن الخلد بالحيا ... وما ذخرت الاله سلسبيلها «٦»

سيشرف في دار الحساب مقامها ... ويبرد في ظل الجنان مقيلها «٧»

تلوذ باسباب العزاء وانه ... ليقبح في حكم الوفاء جميلها

وهل ينفع المرزئ ان طال عتبه ... على الدهر والايام صعب ذلولها

فلا يثلمن الحزن قلبك بعدها ... فقدما اقاد المرهفات فلولها «٨»

وماذا الذي ياتي به لك قائل ... وانت قؤول المكرمات فعولها

اذا ابن علي رام يوماً بحزمه ... لقاء خطوب الدهر دق جليلها

وما زلت مملوءاً من الهمم التي ... تقصر ايام الردى وتطيلها

ينال مدى المجد البعيد رذيها «٩» ... ويقطع في حد الزمان كليلها «١٠»

فقدت فلم تفقد عزائك وانما ... يضيع ماثور «١١» الامور جهولها

---

[١] ما انتشر من الرائحة [٢] تصلح وتنم [٣] صلات واحسان [٤] حضر وحان [٥] مفرد ايك وهو الشجر [٦] عين في الجنة [٧] المحل الذي يقيل فيه [٨] تثليمها [٩] الضعيف من كل شئ [١٠] غير القاطع منها [١١] مايدون في الصحف ويذكر

على ان مافارقت بالامس لاتنى بحق له اغزار دمع تسيلها
وما عذرها الا يشق مصابها على الدين والدنيا وانت سليلها «١»

﴿ وكتب الى الحسين احمد بن على الزهيرى وقد عول على الحج ﴾

يافرحة البيت العتيق {٢} اذا ماقيل هذا احمد ابن على
وافاه بخير معرس {٣} وثنى عنه الازمة خير محتمل
فكانني بالعيس قافلة بابر نزال ومر تجل
سر فى ضمان الله مكتنفا حتى تعود مبلغ الامل
فلكم حججت بما تنوله {٤} وارحت ايدى الخيل والابل
لوكان يغنى عن تيممه {٥} احد غنيت بصالح العمل

﴿ وقال وقد خلع عليه اباالنجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصبهانى ﴾

لعمرى لئن شرفتنى بصنيعة وحليت منى بالندى راحة عطلا {٦}
فلريات عيندى غير ما انت اهله ولا عجب للغيث ان يروض المحلا

﴿ وقال فى يوسف اخى ابى الذواد المفرج معاتبا له ﴾

مهلا بنى الصوفى انكم ليعد دون حصا تكم جبلى
لو تنصفون صفاء نيتكم ما احتاج بحركم الى وشلى «٧»

---

[١] ولدها كالسلالة [٢] لمعتقه من الجبابرة او الحبشة او الغرق او لم يملك اولم او اول ماوضع
[٣] نازل اخر الليل [٤] تعطيه [٥] قصده [٦] فارغة [٧] الماء القليل المتحلب

لا يشهرن عليّ سيفكم سيفا به في الحق لم يصل

ان الكريم المحض سودده من لم تضق بوفآئه حيلي

والمجتدي المرجو نائله من لم يخب في وده املي

بئس الجزاء جزيتم رجلا لم يخف موضعه على رجل

دبت عقاربكم «١» الى وقد تهوي الى اقدامكم قبلي

﴿ وقال بديهاً في الهلال {٢} وقد سأله عضب الدولة في ذلك ﴾

لاح الهلال فما يكاد يرى سقماً كعصب شفه {٣} الخبل {٤}

كالفتر او كالحجل قد فتحت منه الكعاب {٥} لتدخل الرجل

والزهرة {٦} الزهرآء تقدمه في الجو وهو وراءها يتلو

كالقوس فوق سهمها فبدي متمالقا {٧} في راسه النصل

﴿ وقال يمدح ابا اليمن سعيد ابن علي التنوخي المعري ﴾

ماعلى فضلك ذا من مفضل يا ابا اليمن سعيد ابن علي

من يكن مثلك في الجود يكن غاية الضارب عند المثل

---

[١] نمائكم وثلبكم [٢] هو في الليلتين الاولين وفي ست وعشرين وسبع وعشرين ومابينهما قمر اوهو لثلاث من اول الشهر وبعدها قمرا وغير ذلك [٣] انحله [٤] الجنون من الحب [٥] ناهدة الثديين [٦] نجم في السماء الثالثة [٧] لامعا.

انت بدر التم فى السعد اذا ذكر السعد وشمس الحمل «١»
مثلما كنيت او سميت لا زلت محروس العلا والاجل
فابق واسلم واسم واسعد ابداً واعل وافخر واعد واقهر وطل
ماهمى غيث حكى برك بى وصفى عيش حكى ودك لى

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

كم توالت «٢» ياسعيد ابن على لك عندى من اياد هطل
باديات عائدات ابداً § لاترى الوسمى «٣» الابالولى «٤»
كلما وافت يد بعد يدٍ هون الآخر قدر الاول
كرم يضعف شكرى عنده وندىً يقصر عنه املى
وسجايا «٥» لوعدت اخلاقه لم تجد هافى الغمام المسبل
شامل الفضل غريب الحلم لا ينظر العلياء الا من عل

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

رايتك تقتضى «٦» شكر الرجال ولست بمقتضى «٧» بذل النوال
غراماً بالمحامد والمساعى وو جداً بالمكارم والمعالى
ولست بماطل «٨» من حلى حمد وكل مؤمل يشدا لك حالى

[١] برج نزلة الشمس اول الربيع [٢] تتابعت [٣] المطر فى وقته [٤] المطر الثانى [٥] الغرائز [٦] تطلب [٧] مطالبا [٨] خالياً من قلائد

وليس الشكر بعد الجود الا اسير الجود من قبل السؤال

علون على الثناء واى خرق «١» سواك عن الثناء المحض «٢» عالى

واين الشكر من هذى العطايا واين الحمد من هذا الجلال

سلا «٣» العذرى «٤» عمن بات يهوى ولست عن الندى يوما بسالى

بقيت ممللا «٥» غضلات عيش نمير «٦» الورد ممدود الظلال

تمر و الميسر «٧» فيه عمراً جديداً ثوبه والدهر بال

تسربه وتمنحه امين ا لفط ...سام حميد عاقبة الفصال

بيمنك يا ابا اليمن استطلنا الى العلياء من كرم الجلال «٨»

سعيدا ياسعيد تفوز منه با يام كأيام الوصال

لقد شرفت بك الدنيا وطالت بك الايام فخرا و الليالى

فمشت بها تسربل منك «٩» فخرا وتلبس منك اثواب الجمال

﴿ وقال مادحا ﴾

لقد غال «١٠» سهمك يانابل و قصر عن فعلك القاتل

اسهمك حين يصيب القضاء «١١» اميدك القدر «١٢» النازل

---

[١] الفتى الحسن الكريم الخلق الكثير السخاء [٢] الخالص [٣] نسى [٤] احد العشاق المعروفين [٥] متمتعاً [٦] زاكى الورد [٧] هوابته [٨] جمع جلة بفتح الخاء الخصال [٩] تلبس [١٠] اهلك [١١] الحتم [١٢] الحكم

يدالندى والردى «١» صوبها فعز مك محى لها قائل
فليس يطيش «٢» لها مرسل كما لا يخيب لها امل

حرف الميم

وقال يمدح الامير تاج الملوك

هو الرسم لو اغنى الوقوف على الرسم ٣ § هو الحزم «٤» لولا بعهد عهدك بالحزم
تجاهلت «٥» عرفانا به غير جاهل وللشوق ايات تدل على علمى
ووالله ما ادرى ابوحى «٦» نافعى عشية ها جتنى المنازل ام كتمى
عشية جن القلب فيها جنونه «٧» ونازعنى شوقى منازعة الخصم
وقفت اداری ٨ الشوق خوف مدامع § تبيح من السر الممنع ما احمى
اغالب بالشك اليقين صبابة وادفع فى صدر الحقيقة بالوهم
فلما ابى الا البكاء لى الاسى «٩» بكيت فما ابقيت للرسم من رسم
وما مستفيض من غروب ١٠ تنازعت § عراها السوانى ١١ فهى سجم على سجم
باغزر من عينى يوم تمثلت على الظن اعلام الحمى او على الرجم ١٢

[١] الهلاك [٢] يخطى الهدف [٣] الاثر [٤] اتقان الراى [٥] اظهرت الجهل [٦] اظهار السر [٧] مرض يزيل العقل [٨] الاينه واجامله [٩] الحزن [١٠] الدلاء العظيمة [١١] الرواحل التى يستقى عليها الماء [١٢] اضعف الظن

كانى باجزاع {١} النقيبة مسلم {٢} الى ثائر لايعرف الصفح عن جرمى
لقد وجدت وجدى الديار باهلها ولو لم تجد وجدى لما سقمت سقمى
عليهن وسم للفراق وانما على له ماليس للنار من وسم
وكم قسم البين الضنا {٣} بين منزل وبينى ولكن الهوى جائر القسم
منازل ادواسن «٤» شجانى «٥» نحولها فهلا شجاها ناحل القلب والجسم
سقاها الحيا «٦» قبلى فلما سقيتها بدمعى رات فضل الولى ٧ على الوسمى ٨
ولوانني انصفتها ماعدلتها عن البكر الفياض ذو النائل الجم
اذا ما ندى تاج الملوك انبرى لها فما عارض ١٠ يهل لودية «١١» تهمى
هو الملك اما حاتم «١٢» الجود عنده فبلغى ويثنى عنده احنف «١٣» الحلم
يجل عن التمثيل بالماطر الروى «١٤» ويعلو عن التشبيه بالقمر التم
ويكرم ان يرجوه للامر هينا ويشبر الى ان ندعوه بالماجد القرم «١٥»
اذا نحن قلنا البدر والبحر والحيا فقد ظلمت اوصافه عليه الظلم
وليس بحق المكارم عنده اذا هو عبد الكريم فيها من الغنم

---

[١] منقطع الوادى [٢] اسم مفعول [٣] المرض الملازم [٤] ماتعفت من المنازل [٥] حزننى [٦] المطر [٧] المطر بعد المطر الاول [٨] المطر الاول [٩] اعترضها [١٠] سحاب [١١] مطر يدوم [١٢] ابن عبد الله الطائى [١٣] صخر بن قيس التميمى [١٤] كالى الكثير [١٥] الفحل لم يمسسه بحبل

يروح سلوباً للنفوس مع الوغى ... ويغدوا سليباً للثناء مع السلم

ولا يعرف الاحجام١ الاغر الخنا٢ ... ولا ينكر الاقدام الا على الذم

خفيف الى العليا والحمد والندى ... ثقيل عن الفحشاء والبغى «٣» والاثم

سريع الى الداعى بطئ عن الاذى ... قريب من العافى٤ بعيد من الوصم٥

همام «٦» اذا ما فاته الهم لم يجد ... سوى المجد شيئاً بات منه على هم

اذا ذكر الاحباب كان ادكاره ... شفار المواضى او صدور القنا الصم

ترى المال بسلا «٧» ما عداها ولم يكن ... ليطعم ليث دون فرس ولا ضغم «٨»

وكم فى ظباها من ظباة غريرة ... وفى قصب المران٩ من قصب فم ١٠

اذا قارع الاعداء والخطب لم يقف ... على غاية بين الشجاعة والحزم

يعول منه المتكبر الدهم ١١ فى الوغا ... على واحد كم فيه من عسكر دهم

اذا حل فالاموال للبذل والندى ... وان سار فالاعداء للذل والوقم ١٢

حسام امير المؤمنين بن سيفه ... فيالك من فرع ويالك من جذم ١٣

مكابد «١٤» ايام الجهاد وموئل «١٥» ... العباد وحاميهم وقد قل من يحمى

---

[١] الكف [٢] الفحش [٣] العدوان [٤] طالب الفضل [٥] العار
[٦] العظيم الهمه [٧] حراما [٨] عض بتمام الفم [٩] الرماح الصلبة [١٠]
الممتلئ [١١] الكثير [١٢] الرد القبيح والطرد [١٣] الاصل
[١٤] المقاسى [١٥] الملجأ

ومقتحم الاجبال يوم تمنعت ذئاب الاعادى فى ذوائبها الشم «١»

غدات يغور السهم فى السهم والقنا بحيث القنا والكلم فى موضع الكلم ٢

ولافرق فيها بين عزم وصارم كان الظبى «٣» فيها طبعن من العزم

ومايومه فى المشركين بواحد فنجهله والعالمون ذووا علم

وقد عجم الاعداء من قبل عوده فاكبدهم «٤» والنبع ممتنع العجم «٥»

سموت الى الفخر الشريف مقامه ومثلى من يسمو اليه ومن يسمى «٦»

وكنت على حكم النوآئب نازلاً فانزلها تاج الملوك على حكمى

وماالعذرعندى بعداخذى بحبله اذا قدمى لم اوطها هامة النجم

اذا مانظمت الحمد عقداً لمجده تمنت نجوم الليل لوكن من نظمى

وكم للمعالى من معال بمدحه وللشرف المذكور من شرف فخم

الا ليت لى ماحاكه كل قائل وماسار فى عرب من المدح اوعجم

فاثنى على العيس العتاق لقصده بما جل من فكرى ومادق من فهمى

فلم اقض ابلا او صلتنيه حقها ولو عفيت منها المناسم «٧» باللثم

اليك ابن خير الناس ظلت ركابنا كان عليها السير حتم من الحتم

الى ملك ماحل مثل وقاره على ملك صتم «٨» ولاسيد ضخم

---

[١] المرتفعة [٢] الجرح [٣] السيوف [٤] اصاب كبدهم داء وفى نسخة ادرذهم اى احفاهم [٥] المضغ للاختبار [٦] يعلى [٧] هو للبعير بمنزلة السنبك [٨] شديد

جوادوما جادت سمآء بقطرها كريم ومادارت عليه ابنة «١» الكرم

تخونت {٢} الايام حالي واقسمت على الليالى ان اعيش بلا قسم {٣}

ولم يبق منى الدهر الاحشاشة {٤} والا كما ابقى نداك من العدم

رمى غرض الدنيا هواى ولم يصب وكم غرض منها اصيب ولم ادم

ومابعد افضائى {٥} اليك وموقفى بربعك {٦} من شكوى لدهر ولا ذم

وها اناذا قدقدت ودى ومهجتى الى ذى الندى قود الذلول بلاخزم ٧

لتبسط بالمعروف ماكف من يدى § وتجبر بالاحسان ماهاض ٨ من عظمى

﴿وقال يمدح ابا النجم هبة الله ابن محمد ابن بديع الاصبهانى وانشده اياها بالرى﴾

ايا بين ما سلطت الا على ظلمى ويا حب ماابقيت منى سوى الوهم ٩

فراق اتى فى اثر هجر وما اذى باوجع من كلم اصاب على كلم «١٠»

لقدكان لى فى الوجد مايقنع الضنى § وفى الهجر مايغنى به البين عن غشمى ١١

ولكن دهراً اثخنتنى «١٢» جراحه اذاحز ١٣» فى جلدى الح على عظمى

وان كنت ممن لايذم سوى النوى فان القلى «١٤» والصدا جدر بالذم

---

[١] الخمر [٢] تنقصت [٣] نصيب [٤] بقية الروح [٥] وصولى اليك [٦] محلتك ومنزلك [٧] ثقب انف البعير وجعل الخزامة فيه [٨] الكسر بعد الانجبار [٩] الخيال المتوهم [١٠] الجرح [١١] ظلمى [١٦] كثرت فى [١٣] قطع [١٤] البغض

ومامن رمى من غير عمد فاقصدت ١ نوافذه «٢» كمن تعمد ان يرمى

فياقلب كم تشقى بدان ونازح فشاك الى خصم وباك على رسم

وحتام استشفى من الناس مابه سقامى واستروى من الدمع مايظمى

غريمى ٣ بدين الحب هل انت مقتضى وهل لفؤاد اتلف الحب من غرم

احن الى سقمى لعلك عائدى «٤» ومن كلف انى احن الى السقم

وبى منه مايردى «٥» الجليد «٦» وانما لحبك اهوى ان يزيد وان ينمى

ويالائمى ان بات يزرى ٧ بى الهوى على سفاهى «٨» لاعليك ولى حامى

اقلبك ام قلبى يصدع بالنوى وجسمك يضنى بالقطيعة ام جسمى

ولا غرو ان اصبحت غفلا من الهوى فانكرت مابى للصبابة من وسم «٩»

ندوب «١٠» بخدى للدموع كانها فلول «١١» بقلبى من مقارعة الهم

اعائبتى انا الخطوب بريننى § ورب نحيف ١٢ الجسم ذى سودد ضخم

رات اثراً للنائبات كما بدى على العضب مابقى به الضرب من ثلم

فلاتنكرى ماأحدث الدهر انما نوائبه اقران كل فتى قرم «١٣»

---

[١] اصابت [٢] سهامه [٣] الداين والمديون والمراد الثانى ومقتضى اسم مفعول [٤] زائرى لاختبار حالى [٥] يهلك [٦] القوى [٧] يعيب [٨] جهلى [٩] العلامة [١٠] اثر الجرح بعد الاندمال [١١] تثايم [١٢] ضئيل [١٣] الفحل الذى لم يمسه حبل

ولابد من وصل تسهل وعره{١} وغى تنتمى فيه السيوف الى عزمى

فرب مرام قد تعاطيت ورده فما ساغ {٢} لى حتى امرله طعمى

وخيل تمطت {٣} بى وليل كأنه ترادف وفد الهم اوزاخر «٤» اليم «٥»

شققت دجاه والنجوم كأنها قلائد نظمى اومساعى «٦» ابى النجم

اليك يمين الملك واصلت شدها «٧» مقلقلة الاعلاق «٨» جائلة الحزم

غوارب احيانا طوالع كلما هبطن فضا سهل ٩ علون مطا حزم ١٠

تميل بها الآمال عن كل مطمع دنى وتسمو الطلاب الذى يسمى ١١

تزور امرءا لايجتنى «١٢» ثمر الغنا بمثل نداه الغمر «١٣» والنائل الجم ١٤

متى جئته والمعتفون «١٥» ببابه شهدت بنعمى كفه مصرع العدم

الى مستبد بالفضائل قاسم لهمته من نفسه اوفر «١٦» القسم

تعد علاه من مناقب دهره كعدك فضل الليل بالقمر التم

وكرمه عن ان يسب بمثله الزمان كمال زين الجد بالفهم

وجود على العافى وذب عن العلى وصد عن الواشى ١٧ وصفح عن الجرم

---

[١] ضد السهل [٢] قدرت على شربه وابتلاعه [٣] كناية عن الغاره [٤] الطامى [٥] البحر [٦] مكارم [٧] سيرها [٨] ماعلق عليها [٩] ارض لينة [١٠] الارض الغليظة [١١] يعلى [١٢] يقتطف [١٣] الذى يغمر [١٤] الكثير [١٥] طلاب الفضل [١٦] اوفى [١٧] النمام والساعى

ورتبة من لم يجعل الحظ وحده طريقاً الى العالى من الرتب الشم
تناولها استحقاقه قبل حظه وحامى عليها والمقادر لم تحم
وغير بديع من بديع مشيد لماشاده والفرع ينمى الى الجذم «١»
سقى الله عصراً حافظ ابن محمد به افى ثغور الغانيات من الظلم «٢»
اغر اذا ما الخطب اغشى «٣» ظلامه تبلج ٤ طلق «٥» الراى فى الحادث الجهم
ترق حواشى ٦ الدهر فى ظل جوده وتطرف ٧ منه شيمة ٨ الزمن القدم
ويكبر قدراً ان يرى متكبراً ويعظم مجداً ان يتيه «٩» مع العظم
ويكرم عدلاً ان يميل به الهوى ويشرف نفساً ان يلذ مع الاثم
ويورد عن فضل ويصدر عن نهى ١٠ § ويصمت عن حلم وينطق عن علم
بديهة راى فى روية «١١» سودد واقدام عزم فى تايد ذى حزم
خلائق ان تحوى الثناء بأسره فما الفخر الا نهبة الشرف الفخم
ابر «١٢» على الاقوام من وابل الحيا واشهر فى الايام من شية «١٣» الدهم
اضائت بك الاوقات والشمس لم تنر وروضت الساحات والغيث لم يهم
وشدت اواخى ١٤ الملك منك باوحد بعيد عرى العقد الوكيد من القصم

---

[١] الاصل [٢] ماء الاسنان وبريقها كفرند السيف [٣] غطت ظلمته على العيون
[٤] اضاء [٥] مشرق [٦] اطرافه [٧] تصرف او تدمع [٨] الطبيعة [٩]
يتكبر [١٠] العقل [١١] الفكر [١٢] اندى واغلب [١٣] اللون [١٤] جمع اخيه

فتىً لاتصا فى طرفه لذة الكرى ولا تطبى «١» اجفانه جذع «٢» الحلم

يسهده تشييده المجد والعلى وتفريج غماء الحوادث والغم

وغير النجوم الزهر يالفها الكرى ويعدمها الاشراق فى الظلم العتم ٣

لقد شرف الاقلام مس انامل بكفك لاتخلو من الجود واللثم

فكل نحول فى الظبى حسد لها وكل ذبول غيرة بالقنا الصم «٤»

وكنت اذا حاولت امراً ممنعا افدت بها مايعجز الحرب فى السلم

كفيت الحسام العضب فل غرارة «٥» وامنت صدر السمهرى ٦ من الحطم

وجارك من لافضل يجد سعيه واى امرء يبغى النضال «٧» بلا سهم

لك الذروة العلياء من كل مفخر سنى وما للحاسدين سوى الرغم

وكيف يرجى نيل مجدك طالب وبينهما مابين عرضك والوصم «٨»

لئن اوحد تنى النائبات فاننى لمن سيبك الفياض فى عسكر دهم ٩

وان لم افد غنما فقرى بك كافل باضعافه حسبى لقاءك من غنم

هجرت اليك العالمين محبة ومثلك من يبتاع بالعرب والعجم

وماقل من ترتاح مدحى صفاته ولكن رأيت الدر اليق بالنظم

[١] تميل وتدعوا [٢] صغارها لانه فى الشاة والبقر مادخل فى الثانية كما فى ق وفى الابل مادخل فى الخامسة وفى الخيل مادخل فى الثالثة [٣] الظلمة الخفيفة [٤] الصلبة [٥] حده [٦] منسوب الى سمهر صانع الرماح [٧] المراماة [٨] العار [٩] كثير

اری نیل اقوام وءآبی امتنانهم　　ولیس تفی لی لذة الشهد بالسم

فهل لك ان تنتاشنی «١» بصنیعة　　یلین بها عود الزمان علی عجمی «٢»

تحل محل الماء عندی من الثری　　واشکرها شکر الریاض ید الوسمی ٣

اقر ذووا الاداب طراً لمنطق　　وغیرهم فیما حکی کاذب الزعم «٤»

فلست بمحتاج علی ما ادعیته　　الی شاهد بعد اعتراف من الخصم

تطیع القوافی الابیات قرائحی　　وینزل فیهن الكلام علی حکمی

وسیارة بکر قصرت عنانها　　فطالت به والخیل تمرح ٥ فی الاجم

نمی ذکرها قبل اللقاء وانما　　یسرك بوحی «٦» بالمحامد لا کتمی

کمختومة الداری «٧» نم بفضلها　　الیك شذاها «٨» قبل فضك للختم

حدیثة عصر کلما امتد دهرها　　سما فخرها حتی تطول علی القدم

ومافضل بنت ٩» الکرم یوماً ببین　　اذا لم یطل عهد ابنة الکرم بالکرم ١٠

﴿ وقال ایضاً ﴾

لیت الذی قلبی به مغرم　　یعلم من وجدی کما اعلم

لعله ان لم یصل رغبة　　یرق للمکروب او یرحم

---

[١] تتناولنی [٢] غمزی وعضی [٣] المطر فی وقته [٤] تستعمل فی الاخبار بما فیه ریب [٥] تختال من النشاط [٦] اظهاری (٧) نسبة الی دارین من قری هجر ینسب الیها المسك [٨] ریحها [٩] الخمر [١٠] شجر العنب خاصه کنایة عن طول مکثها فی الدن

اذاني حبكم في الهوى ⁝ فما حمتني ذاتي منكم

ومذهب ما زال مستقبحا ⁝ في الحرب ان يقتل مستسلم

﴿ وقال ايضاً ﴾

ماعلى العذال من سقمي ⁝ ابجسمي ذاك ام بهم

لائمي في الحب ويحك «١» لو ⁝ ذقت طعم الحب لم تلم

هل تريح الجفن من سهر ⁝ ام تداوي القلب من الم

﴿ وقال في علي ابن الزرافي ايضا ﴾

محا الدهر اثار الكرام فلم يدع ⁝ من الباس والمعروف غير رسوم «٢»

واصبحت استجدي «٣» البخيل نواله ⁝ واحمد في اللزبات «٤» كل ذميم

سوى ان من ال الزرافي معشرا «٥» ⁝ وفوا لي لما خان كل حميم «٦»

هموا جبروا واعظمي الكسير ولائموا «٧» ⁝ على طول صدع النائبات اديمي

متى خفت حالا حال بيني وبينها ⁝ تخاطر هم من بزل وقروم «٨»

وانك منهم يا علي لنا صري ⁝ على كل خطب للزمان عظيم

---

[١] كلمة رحمة على ما في ق وح وويل كلمة عذاب وعن سيبويه هي زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وعن اليزيدي هما بمعنى واحد [٢] اثار الدار [٣] اطلب عطائه (٤) الشدائد (٥) اهل الرجل (٦) القريب (٧) طابقوا (٨) بزل جمع بازل من دخل من الابل في التاسعة وليس بعدها سن والقروم جمع قرم الفحل لم يمسسه حبل

﴿ وقال فى طرابلس ﴾

اذا ما ارتاح «١» للراح النداما　　وهيجت ابنة الكرم الكراما

وقام يديرها صهباء صرفا　　تميت الهم او تحيي الغراما

تريك فم النديم اذا حساها «٢»　　كأن عليه من ذهب لثاما

وطاف بها اغن «٣» يبيت صبا　　محاوله ويصبح مستهاما

ترى فى قربه منك ازورارا «٤»　　وفى اعراضه عنك ابتساما

فلا تك كالذى ان جئت اشكو　　اليه الوجد اوسعنى ملاما

يرمع الغوايه كيف شائت　　ويعذل فى تطرفها «٥» الاناما

﴿ وقال ايضا يذم الزمان ﴾

وانى للزمان لذو نضال {٦}　　فبى من حد اسهمه كلوم {٧}

وسلانى {٨} عن الاحباب دهر　　يضيم {٩} الحر حادثه الغشوم {١٠}

فقد اصبحت لا تجرى دموعى الط .... لول {١١} ولا تهيجنى الرسوم {١٢}

﴿ وقال وهو متوجه الى دمشق من خراسان ﴾

الاليت شعرى هل ابيتن ليلة　　يروحنى بالغوطتين نسيم

---

[١] استأنس واستبشر [٢] شربها شيئاً بعد شئ [٣] المتكلم بانفه دلالا [٤] صدودا [٥] اصابه اطرافها [٦] المراماة [٧] جروح [٨] اذهلنى [٩] ينتقص [١٠] الظلوم [١١] ماشخص من الاثار [١٢] مابقى على وجه الارض كالرماد والدمن

وهل يجمعن الكاس شملى «١» بفتية على العيش منهم نضرة «٢» ونعيم

﴿ وقال ﴾

قد عدتنى فشفيت من سقمى وحميت اذ الممت «٣» من المى

ووسمت «٤» مغناى «٥» الجديب فقد اثرى «٦» بموطئ ذلك القدم

ومواطئ الاقدام حيث خطا .... كرماء مثل مواقع الديم «٧»

وعيادتى فى الحال توجبها ابداً عليك سجية «٨» الكرم

ان لم يعد حالى نداك اذاً فبم الشفاء لها من العدم «٩»

﴿ وقال يشكو اخاله ﴾

كنت ادعوك فى مداواة حالى بنداك الفياض من كل سقم

وقد اعتل بعد جسمى فما عد .... د اياديك من مداواة جسمى

واذا كنت لى على الدهر عونا فمحال ان يمكن الدهر ظلمى

﴿ وقال يهنى الامير جاروخ بولد ﴾

مليت «١٠» بدراً تهناه وضرغاماً «١١» تحوى به للعدى كبتا ١٢ وارغاما ١٣

---

[١] تفرق امرى [٢] الغنى والحسن [٣] زرتنى بعد انقطاع [٤] اعلمته [٥] منزلى الذى غنيت به [٦] صار ذا مال وغنى [٧] الامطار الدائمه فى سكون بغير رعد وبرق [٨] الخليقه [٩] الفقر [١٠] متعت به [١١] اسدا [١٢] اذلالا وغيضا [١٣] الاخضاع الى الرغام وهو التراب

سماه مجدك بهراماً «١» لازله   سعدا يطاول كيواناً «٢» وبهراما

قدعادمن نوره الاظلام وهو ضحى   من بعد ما غادر الاصباح اظلاما

بشراك انك ماتنفك «٣» تلبسه النـ...عمى   وتلبس اجلالا واعظاما

ياا كرم الناس اباء واشرفهم   عند التفاخر اخوالا واعماما

اطلعت بالشام من بهرام بدردجى   اضحى العراق عليه يحسد الشاما

فاسعد به دائم النعماء ممتليا   على الزمان وخير العيش ماداما

﴿وقال يستهدى من الفقيه ابى الحسن على بن احمد بن منصور المالكى مقلمه﴾

ابا حسن انت اهل الجميل   فهل لك هل لك فى مكرمه

يفيد بها الحمد من نفسه   متيمة بالعلى مغرمه

وما زلت ترفل فى برده   وتلبس اثوابه المعلمه «٤»

ثناء يعز الورى جحده   كما عزك «٥» المسك ان تكتمه

ومن كان يبغى لديك النوال   فلست بباغ سوى مقلمه

ترى وهى مسمنة «٦» ظاهراً   ولكنها باطناً مسقمه

كأن حشاها فواد الخلى   لم يصل نار الهوى المضرمه

اذا اهديت وهى صفر رايت   صورة متاقة «٧» مفعمه

---

[١] اسم ملك [٢] فى ق اسم رجل والمعروف انه نجم [٣] ماتبرح [٤] المطرزة
[٥] غلبك [٦] سمينة [٧] كمشتاقة الممتلئه

وان جدت فيها باقلامها جمت الذوابل «١» فى ملحمه «٢»
فكم ثم من زاعبى «٣» تخال مكان المداد «٤» به لهذمه «٥»
اذا ماطعنت به مطلبا سفكت بغير جناح «٦» دمه
كمثل الكنانة «٧» يوم النضال «٨» او دعها نابل اسهمه
مضمنة الة للسمو § تثرى بها الهمة المعدمه
اذا فتحت ابرزت انصلا كما فغر الليث يوما فمه
لك الفضل فى صنعها انها بلطفك ملمومة محكمه
ينم به ماكستها يداك من معجز الوشى «٩» والنمنمه «١٠»
كان عليها لا خلا قك الحـ.... سان من الظرف ابهى سمه «١١»
سرى بك علمك مسرى البدور فقصر من قال ما اعلمه
واكد عقدك «١٢» ان الجميل ليس لبانيه ان يهدمه
ووفد «١٣» ثناء بعثنا اليك يشتاق اهل النهى «١٤» مقدمه

---

[١] الرمح الدقيق اللاصق الليط [٢] الواقعة العظيمة [٣] الرمح منسوب الى رجل يقال له زاعب او بلد يعمل فيها [٤] الحبر [٥] القاطع من الاسنة [٦] اثم [٧] جعبة السهام [٨] المراماة [٩] النقش [١٠] الزخرفة والتنميق [١١] علامه [١٢] عهدك [١٣] هم طلاب الفضل والمعروف [١٤] العقول والاحلام جمع نهية كمدية

—§—

جمعت صفاتك في اسلكه «١»   لمن وجد الدر ان ينظمه

﴿ وقال يمدح الامير مجد الدين عضب الدولة ابن عبد الرزاق ويعاتبه ﴾

متى ارتجعت مواهبها الكرام   وهل يسترجع الغيث الغمام

ايصعد عائداً في السحب قطر   تنزل في الوهاد «٢» به الرهام «٣»

ارى العلياء من تقصير امرى   بها خجل وبالمجد احتشام «٤»

جمال الدين غيرى منك يدهى «٥»   وغيرك من تغيره اللئام «٦»

اعيذك من رضى يتلوه سخط   ومن نعمى «٧» يكدرها «٨» انتقام

ايرجع جفوة «٩» ذاك التجافي «١٠»   ويخفر «١١» ذمة ذاك الذمام «١٢»

اتبرينى «١٣» يد راشت «١٤» جناحي   ويحسمنى ندى هو لى حسام

ويغرى «١٥» بى الحمام ١٦ اخو سماح   به عن مهجتى دفع الحمام

اعرنى طرف عدلك تلق عرضاً   نقيا لا يلم به الملام

وحقق بالتامل كشف حالى   فغيرى عاشق وبى السقام

اذاما افتر «١٧» برقك في سمائى   تجلى الظلم عنى والظلام

---

[١] الخيط [٢] الاراضى المنخفضة [٣] كحبال المطر الضعيف الدائم [٤] الانقباض اجلالا [٥] يصاب بالنوائب [٦] دنايا الاصول [٧] ككبرى الصنيعة [٨] يغير صفائها [٩] قطيعة [١٠] التحرك عن مكانك لاكرامى [١١] ينقض عهدى [١٢] العهد [١٣ تنحتنى [١٤] جعلت لى ريشا [١٥] يحضه على [١٦] الموت [١٧] تلالاء

اتغرقني وليس الماء مني ... وتحرقني ومن غيري الضرام
واؤخذ في حماك بذنب غيري ... فاين العدل عني والكرام
واين خلائق ستحول عنها ... اذا حالت عن السكر لمدام «١»
فلا تعدل الى الواشين «٢» سمعاً ... فان كلام اكثرهم كلام «٣»
وان الود عندهم نفاق ... اذا طاوعتهم والحمد ذام
وللاقوال ان سمعت سهام ... تقصر عن مواقعها السهام
فما نصحاً لمجدك بل مراداً ... لما قد سائني قعدوا وقاموا
ولو اذا قدموا لا قوك دوني ... كعهدك احجموا «٤» عني وخاموا «٥»
فليتك تسمع القولين حتى ... يبين في من الحق الخصام
ابعد تمسكي بنداك دهراً ... وحبل نداك ليس له انصرام «٦»
وكوني من دفاعك في حصون ... منيعات الذوائب لا ترام
واخذي منك ميثاقاً كريماً ... وعهداً ما لعروته انفصام
ينال مراده مني حسود ... ويمكن عاديا في اهتضام
اترضى للمحامد ان تراها ... بارضك تستباح «٧» وتستضام «٨»
وتصبر عن غرايبها وصبراً .... فتى في دينها ابداً حرام

---

[١] الخمر كالمدامه [٢] اهل النماء [٣] الجرح والاول القول [٤] كفوا [٥] ضعفوا ونكصوا [٦] انقطاع [٧] الاستئصال وانتهاب المال [٨] الانتقاص والظلم

وهل يسلو عن الاحباب يوماً محب ليس يسلوه الغرام
فلاتدع العراق واهل مصر تفوز بها ويحرمها الشئام
فمن حق القوافى منك دفع بجيش «١» يمثله الجيش اللهام «٢»
لقد مل الرقاد جفون عينى ومامل الدموع لها انسجام
فما اسرى الى قلبى سرور ولكن للهموم بى اهتمام
سيرضى الحاسدون اذا تمطت «٣» بى الوجناء «٤» واضطرب «٥» الزمام
اذا جاوزت غربا اوغراباً وحال القاع دونى والاكام «٦»
فمن يجلو عليك بنات فكرى وانت بهن صب مستهام
يقيدنى بنجد الشام وجد ويدعونى الى الغور اعترام «٧»
فمن امر النوائب لى رحيل وفى حكم الصبابة لى مقام
ومن يرضى من الدنيا بعيش عليه لجائر فيه احتكام
تأمل ما ابث «٨» تجد حقيقا بشمل فى ذراك له التئام
ايعظم ان تذود الخطب عنى وعندك تصغر النوب العظام

---

[١] يغلى [٢] كغراب الكثير [٣] اذا امتدت [٤] الشديده من النوق [٥] تحرك شديدا [٦] يريد الارض الواقعه فى جهته وغراب موضع بدمشق وجبل شامى بالمدينه والاكام جمع اكمه التل من حجارة واحدة [٧] نجد العقاب موضع بدمشق ولذا اضافه الى الشام والغور بين تهامه ونجد والاعترام الشدة [٨] اظهر

اذا لم اعتصم بك من عدوى فهل فى العالمين لى اعتصام
لعل دجى الحوادث ان يجلى ببدر لا يفارقه التمام
اتيه «١» على الزمان به ابتهاجا «٢» وتحسدنى الكواكب لا الانام
وحسبي الله فيما ارتجيه وعضب الدولة الملك الهمام
لقد شغل المحامد عن سواه اغر بمدحه شرف الكلام
جمعت صفاته جمع اللآلى فلى منها الفرائد «٣» والتوام «٤»
تدل عليه فى الجلىّ علاه وهل للبدر فى الظلم اكتتام
اناف على القيام فطال عنهم كان قعوده فيهم قيام
تصوب جوده فى كل واد كما يتصوب السيل الركام «٥»
دقيق محاسن الاخلاق يبدو امام نداه بشر وابتسام
ومقترح على الحمد ارضى سلامته افتراحى والسلام

﴿ وقال يمدحه ايضاً وقد خلع عليه وشرفه ﴾

لقد اصبحت نعماك عندى مشيدة بذكرك فى سوق من الحمد قائم
وقد يعجب الروض الانيق «٦» وانما يدل على فضل الحيا المتراكم
غمرت نوالا واصطفاء وانما يحلى وينضى كل ابيض صارم

[١] اتكبر [٢] سرورا [٣] مايفصل بين المنظوم من اصناف الاحجار [٤] المتناسبة
[٥] المتراكم بعضه فوق بعض [٦] الحسن المعجب

ولست على علياك اول وافد   ولا انا من جدواك اول غانم

وما شئت الا ان اشرف منطق   بمدحك او اقضى ذمام «١» المكارم

﴿ وقال وقد سئل ان يعمل شعراً يكتب على قائم سيف ﴾

انا والندى سيفان فى   يد ما جد نصر المكارم

هذا تفل به الخطوب   وذا تقد به الجماجم

﴿ وقال يرثى ابا محمد الحسن بن احمد الزرافى وقد توفى باليمن بعد طول الغيبه ويعزى اخاه اباعلى بموته ﴾

بكيتك للبين قبل الحمام   واين من الشكل «٢» حر الغرام

وماكان ذاك الفراق المشت   الا دخاناً لهذا الضرام

فعوضت بعد الحنين الانين   وبدلت بعد الجوى بالسقام

اذا قتل البعد اهل الهوى   فاقتل لى منه موت الكرام

فيا قمراً يمنى «٣» المغيب   وان كان مطلعه بالشآم «٤»

اكاد لذكرك القى الحمام «٥»   اذا هتفت ساجعات الحمام

فانشد مثواك «٦» عند الهبوب   وارقب طيفك عند المنام

---

[١] حرمة [٢] الفقد والموت [٣] نسبة الى ماعن يمين القبله من بلاد الغور او الى ماعن يمين الشمس عند طلوعها [٤] البلاد الواقعه عن يسار القبله [٥] الموت [٦] منزلك

واهفو «١» الى كل برق يمان — واصبو الى كل ركب تهامى «٢»

واسئل عنك نسيم الرياح — ومن للنسيم بمن فى الرجام «٣»

وانى لظام الى نفحة «٤» — بريّاك «٥» ماورد الماء ظامى

وكم عبرة لى وما بيننا — سوى ان تكل «٦» بنات الموامى «٧»

فكيف وقد انزلتك المنون «٨» — باسحق «٩» دار واناى مقام

غريباً يبكى له الا بعدون — صريعاً يوسد صم «١٠» السلام «١١»

سليباً بجلبب «١٢» ثوب البلى — ضميفاً يحمل ثقل الرغام «١٣»

ويا غائباً كدى «١٤» حاضر — به ماشجت «١٥» فاقد بالبغام «١٦»

تشكت ركابك عض القتود «١٧» — ليالى سراك وجب «١٨» السنام

وما كان غاربها «١٩» فى الرحيل — باوجع من كبدى فى المقام

زمام مع الوجد لى طيع — طواع المذلل جذب الزمام

ودمع يبارى وجيف «٢٠» المطى — فاخفا فها وجفونى دوامى

---

[١] اميل واطرب [٢] ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر [٣] القبور والحجارة المجتمعة جمع رجمة كبرمه [٤] ريح تهب [٥] طيب ريحك [٦] تعجز [٧] جمع موماة الفلاة وبناتها النوق [٨] المنيه [٩] بابعد [١٠] الصلبه [١١] الحجارة [١٢] يقمص [١٣] التراب [١٤] حزنى الشديد [١٥] احزنت [١٦] صياح الظباء [١٧] جمع قتد خشب الرحل [١٨] قطعه واستئصاله [١٩] هو مابين السنام والعنق [٢٠] سيرها عاديه

رزيتك حيا وخطب الفراق اشبه شئ بخطب الحمام
ولم يبق بعدك لى مقلة تبيت لفقدك ذات انسجام
فداويت شوقى بذكر اللقاء وعللت شملى «١» بعود النظام
واومل قربك فى كل يوم وارجو لقاءك فى كل عام
ولم ادر ان مرامى القضاء قد حلن بينى وبين المرام «٢»
فسدت مطالع ذاك الجواد وفلت «٣» مضارب ذاك الحسام
وغودر «٤» محى الندى للفنا وعوجل بانى العلى بانهدام
فوا حسرتا من اذل العزيز ووا اسفا من اباح «٥» المحامى
عجبت لضيمك تلك الغداة وما كان جارك بالمستضام «٦»
واى فتى حاولته المنون «٧» فلم ترم عزته باهتضام
وكم بز «٨» من مانع للجوار وضيع من حافظ للذمام «٩»
سقتك بالطف اندائها واغزرها ساريات «١٠» الغمام
وان قل ماء من القطر جار فجادك قطر من الدمع هامى «١١»

---

[١] تفرق امرى وتبدده [٢] المقصد والمحل [٣] تثلمت [٤] ترك
[٥] احل الاقدام عليه واستاصله [٦] بالمنتقص [٧] المنيه [٨] سلب
[٩] للعهد والحرمة [١٠] الماطرات ليلا وخصها للدلاله على الخير والبركة
[١١] سائل

وبكتك كل عروضيه «١» يرن بها كل ميم ولام «٢»
اذاضن«٣»عنك بنور«٤» الرياض حبتك غرائب نور الكلام
لعمرى لئن ساءنا الدهر فيك لقد سرنا فى اخيك الهمام«٥»
هو المرء يشجع فى كل خطب مهول ويجبن عن كل ذام
ذهبت وكلفته فتيه ذوى غرر ووجوه وسام«٦»
كما ودع الافق زهر النجوم وولى الى الغرب بدر التمام
على ان ادمعنا بالجفون اغرى من الوجد بالمستهام
ولم لا وذكرك يرمى القلوب بانفذ من صائبات السهام
هموم تبلد «٧» فهم البليغ وتعيي نوافث «٨» سحر الكلام
صد عن القلوب فلولا ابو على لما ظفرت بالتئام
اغر تمزق عنه الخطوب كما مزق البدر ثوب الظلام
رعت مجد ال الزرافى منه مكارم تعضده بالدوام
فان حطم اللدن«٩»فالعضب«١٠»باق وان اقلع «١١» الغيث فالبحر طامى

[١] منسوبة الى علم العروض الذى هو معرفة موازين الشعر [٢] لعله يريد كل مومل [٣] بخل [٤] زهر [٥] كغراب العظيم الهمة [٦] حسان جمع وسيم [٧] تحيره وتصيره غبيا [٨] يريد به ارباب الفصاحة كانهم لسلبهم العقول بكلامهم وتحييرهم الالباب سحره [٩] الرمح اللين [١٠] السيف [١١] كف

وفى واحد من بنى احمد لنا خلف من جميع الانام

عزاءك «١» يابن العلا انما تهون العظائم عند العظام

كذا اخذ الناس فى دهرهم بقسمين من عيشة واخترام «٢»

فكل اجتماع به للشتات وكل رضاع به للفطام

بقيت وابناءك الاكرمون بقاء الهضاب «٣» بركنى شمام «٤»

فمثلك ليس على حادث الم فنكبه «٥» من ملام

حرف النون

﴿ قال يذم الزمان ويستعين اخوانه فى استخلاص مال له عند قوم ﴾

لك الخير قد انحى «٦» على زمانى ومالى بما يأتى الزمان يدان «٧»

كان صروف الدهر ليس يعدها صروفاً اذا مكروههن عدانى «٨»

ولو ان غير الدهر بالجور قادنى جمحت «٩» ولكن فى يديه عنانى

منيت ببيع الشعر من كل باخل بخلف مواعيد وزور «١٠» امانى

ومن لى بان يبتاع منى وانما اقيم لماء الوجه سوق هوان

اذا رمت ان القى به القوم لم يزل حيائى ومس العدم يقتتلان

---

[١] يريد الزم عزاءك اولا تفقده [٢] موت [٣] الجبال من صخرة واحدة [٤] كسحاب جبل [٥] نحاه اوعدل عنه [٦] قصدنى بحوادثه اواعتمدنى بها [٧] قوة وطاقة [٨] تجاوزنى [٩] غلبته وجذبت زمامى منه [١٠] كذب

اخاف سؤال الباخلين كانني ملاق الوغى «١» كرها بقلب جبان
قعدت بمجرى الحادثات معرضاً لاسبابها ما استن في اتاني «٢»
مصاحب ايام تخر سيولها على بانواع «٣» من الحدثان
ارى الرزق اما العزم مني فوشك «٤» اليه واما الحظ عنه فواني «٥»
وهل ينفعني ان عزمي مطلق وحظي متى رمت المطالب عاني «٦»
ومازال شؤم ٧ الجد من كل طالب كفيلا ببعد المطلب المتداني
وقد يحرم الجلد «٨» الحريص مرامه ويعطى مناه العاجز المتواني
ومن انكد الاحداث عندي انني على نكد الاحداث غير معان
فها انا متروك وكل عظيمة اقارعها شأن الخطوب وشاني
فعثرا لدهر لا ترى فيه قائلا لعل فتى زلت به القدمان «٩»
فهل انت مول «١٠» نعمة فبادر الي وقد التقى الردى بجران «١١»
وحط على الدهر اثقال لؤمه وتلك التي يعيي بها الثقلان «١٢»

---

[١] الحرب [٢] استن قص وجرى والاتان الحماره وفي ق الحمار ومنعه بعض اهل اللغه [٣] اصناف وفي نسخه انواء والمراد بها الامطار [٤] مقرب اليه [٥] مبطئ فاتر عنه [٦] اسير مقيد [٧] عدم يمنه [٨] القوى [٩] كانه يريد الا فتى اخذ بيده كذا رايته ولعله تحريف وان الاصل لعا لفتى ويراد به الدعاء للعاثر والدلالة من قرينة المقام [١٠] معط [١١] يريد ثقله تشبيها بمقدم عنق البعير [١٢] الجن والانس

ومستخلصي من قبضة الفقر بعدما تملك رقي ذله وحواني
وجاعل حمدي ما بقيت مخلداً عليك وما ارست هضاب ابان«١»
اذاً تقتني«٢» شكر امرء غير هادم بكفر الايادي ما ارتيا حك باني
فمثلك انس الدولة انتاش «٣» هالكا اخيذ ملمات اسير زمان
وغادر من يخشى الزمان كانما يلاقيه من معروفه بامان

﴿ وقال يمدح القاضي فخر الملك ابا علي عمار بن محمد بن عمار ﴾
بطرابلس ويهنيه بالعيد

خليلي ان لم تسعدا فذراني ولا تحسبا وجدي الذي تجدان
خذا من شحوبي«٤» ما يدل على الجوى فما النار الا تحت كل دخان
امات الهوى صبري وابقى صبابتي فها انا مغلوب كما تريان
ولو ان من اهواه عاين لوعتي «٥» لعنفني «٦» في حبه ولحاني «٧»
تحملت من جور الاحبة ماكفى فلا يبهضني «٨» اليوم جور زماني
وكيف احتفالي«٩» بالزمان وصرفه«١٠» ومازال فخر الملك منه اماني
علقت«١١» اذا ما رمت عد كرامه باول من تثنى عليه بناني
بازهر وضاح الجبين مهذب جميل الحيا ماض اغر هجان«١٢»

---

[١] جبل [٢] تدخر [٣] تناول [٤] تغيير لوني [٥] حرقتي [٦] لامني [٧] عذلني [٨] يثقلني [٩] ابالي [١٠] حادثه [١١] تمسكت [١٢] ككتاب ابيض كريم

اذا ال عمار اضلك عزهم فغيرك من يخشى يد الحدثان
هم القوم الا ان بين بيوتهم يهان القرى والجار غير مهان
همو اطلقوا بالجود كل مصفد «١» كما انطقوا بالحمد كل لسان
لهم بك فخر الملك فخر على الورى لهم شائد من راحتيك وبانى
نجوم علاء فى سماء مناقب على وعمار بها القمران
هنيئالك الايام فالدهر كله اذا ما وقاك الله دهر تهانى
لذا الخلق عيد فى زمان يزورهم وانت لنا عيد بكل اوان «٢»
فحسبي من النعماء انك والندى خليلا صفاء ليس يفترقان
اذا رمت شعرى فى علاك اطاعنى § وان رضت ٣ فكرى فى سواك عصانى
وما ذاك الا انى لك ناطق بمثل الذى يطوى عليه جنانى ٤
الاحبذا دهر اليك اصارنى وخطب الى جدوى ٥ يديك دعانى
لقد اثمرت ايامه لى انعما ولولاك لم يثمرن غير امانى
وانى لتقتاد المطالب همتى فارجع مثنيا اليك عنانى
وانى لارجو من عطائك رتبة يقصر عن ادراكها الثقلان «٦»
فما قرب الدنيا وعطفك ٧ نازح ٨ ولا تبعد النعما وجودك دانى

[١] مقيد اليد والرجلين (٢) حين (٣) ذللت (٤) ضميرى (٥) عطاء واجدى اعطى (٦) الجن والانس [٧] اشفاقك وميلك [٨] بعيد ناء

﴿ وقال ايضا ﴾

امعذبي بالنارسل بجوانحي «١» عندي من الزفرات ما يكفيني

لاتبغ احراقي فان مدامعي تغري «٢» بنارك ماءها فيقيني

لولا بوادرها «٣» الغزار لاوشكت وهواك نار هواك ان تر ديني

كم وقعة للشوق شب ضرامها فلقيت فيها اضلعي بجفوني

﴿ وقال وقد تعذرت مطالبه في بعض السنين بطرابلس ﴾

الافتى من صروف الدهر يحميني الا كريم على الايام يعديني {٤}

مضى الكرام فقد خلفت بعدهم اشكو الزمان الى من ليس يشكيني

كم استفيد اخاً براً {٥} فيعجزني وابتغي ماجداً محضاً فيعييني

ارجو السماحة ممن ليس يسعفني وابتغي النيل ممن لايواسيني

لو كنت اقدر والاقدار غالبة لبعت فضلي بحظي غير مغبون

لو كان في الفضل من خير لصاحبه لكان فضلي عن ذا النقص يغنيني

ياهذه قد اصاب الدهر حاجته مني فحتام «٦» لاينفك يرميني

ان كان يجهد ان اصلى نوائبه جمعاً فواحدة منهن تكفيني

---

[١] الاضلاع التي تحت الترائب ممايلي الصدر [٢] تحرض [٣] جمع بادره الدمع الجاري اول وهله [٤] ياخذلي بحقي منه وينصرني عليه [٥] وصولا صادقا تقيا [٦] القاعدة عند دخول حتى الجاره على ماء الاستفهاميه حذف الف ما

كانه ليس يغدو مرسلا يده بكل نافذة «١» الا ليصمينى «٢»
سلوت لا مللاً عمن كلفت به ومثل ما نال منى الدهر يسلينى «٣»
ما كنت ارضى الهوى والوجد يخلنى حتى بليت فصار الهم يضنينى «٤»
من كان ذا اسوة فيمن به حزن فاليوم بى يتاسى «٥» كل محزون

﴿ وقال يمدح ابا الذواد المفرج ويهنيه بشهر رمضان المعظم قدره ويعاتبه ﴾

بقاؤك اوفى اقتراح الامانى وعزك اشرف حظ التهانى
وحمدك افضل نطق اللبيب ومدحك اصدق سحر البيان
وما الشهر والدهر الا بان تفوز بسعدهما يسعدان
بمجدك ياثالث النيرين «٦» وثانى الحيا يفخر النيران
فلا تجهلنك زهر النجوم فانك منها على البعد دانى
فيا سيد الرؤساء الذين سادوا وسيد اهل الزمان
وياخير من ولد المنجبون «٧» واكرمهم شائداً بعد بانى
دعانى نداك فكم نعمة تقلبت فى ظلها مذ دعانى
اذا ما سألت افاد الغنى وان لم اسل جادنى وابتدانى
وان انا اغببته «٨» زائراً تعهدنى تائقا واقتضانى «٩»

---

[١] يريد سهما اوسنانا [٢] ليصيبنى [٣] ينسينى [٤] يخلنى [٥] يتعزى
[٦] الشمس والقمر [٧] اسم فاعل من انجب [٨] جئته يوما ويوما لا [٩] طالبنى

مواهب تنتج قبل المخاض {١} جوداً وتثمر قبل الاوان {٢}

فمالى تطاولنى «٣» حاجة عنانى «٤» من شانها ماعنانى

وكيف يحلئنى من شفا اوامى «٥» ويهملنى من رعانى

وكم بات يخذلنى من امان فضلى ويسلمنى من حمانى

وما كنت آمل انى لديك الجى الى غفلة او توانى

ولوشئت اذرابنى مايريب «٦» هززتك هز الحسام اليمانى

ادل «٧» عليك واشكو اليك نبوة «٨» حظ شديدالحران «٩»

ويطمعنى فيك ان الثناء مازال منك مكين «١٠» المكان

بقيت لاحسانك المرتجى بقاء المدائح فيك الحسان

وعشت لراجيك فى النائبات فلا «١١» لعاد «١٢» وفكالعانى «١٣»

فكم لك من نعمة ضخمة «١٤» لدىّ ومنّ بغير امتنان

اراك امانا من الحادثات فلا زلت من صرفها فى امان

وشدلك الازر «١٥» رب حباك ١٦ بنجلين ١٧ نسل الاغرّ الهجان ١٨

---

[١] وجع الولادة [٢] الوقت [٣] تمطلنى وتماهلنى [٤] الصبنى [٥] حر عطشى [٦] افزعنى واخافنى [٧] اظهار التمنع [٨] نفاره [٩] لاينقاد [١٠] متمكن [١١] تفريقا [١٢] لعدو [١٣] اسير [١٤] عظيمة [١٥] القوة والاحاطة [١٦] ابتداك بالعطاء متفضلا [١٧] ولدين [١٨] الكريم الابيض

الى ان ترى قمراً طالعا على الخلق يحجبه الفرقدان

﴿ وقال يمدح الوزير كمال الدين ابا على طاهر بن سعد بن على ويعاتبه ﴾

امين الملك حسبك من امين وقيت {١} نوائب الزمن الخؤن

ليهن الملك انك بت منه بمنزلة الحدين من الخدين «٢»

ولو تحبي بقدرك كنت منه مكان التاج من اعلى الجبين «٣»

سموت بهمتي عزم وحزم وطلت بشيمتي كرم ودين

فما تنفك من فضل عميم على العافى «٤» ومن فضل مبين

كانك مطلق الحدين ماض افاضت مائه ايدى القيون «٥»

صفاء خلائق وبهاء خلق فسعداً للقلوب وللعيون

كايام الصبا حسنت ورقت وايام الصبابة والشجون «٦»

ظننت بك الجميل فكنت اهلاً لتصديقى وتصديق الظنون

وماشيمت «٧» سحاب نداك الا سحبت ذلاذل «٨» الحمد المصون

وما بالى جفيت وكنت ممن اليه الشوق مجلوب الحنين

ابعد تعلق بك مستعيذاً واخذى منك بالحبل المتين

يرشح «٩» للعلى من ليس مثلى ويدعى للغنى من كان دونى

---

[١] حفظت منها [٢] الصاحب [٣] طرفى الجبهة [٤] طالب الفضل [٥] جمع قين وهو هنا الحداد [٦] يريد ايام الشباب [٧] نظرت [٨] اذيال [٩] يؤهل

اری عیدان قوم غیر عودی   من الاثمار مثقلة الغصون

ومالی لا اذم الیك دهری   اذا المتاخرون تقدمونی

وما ان قلت ذا حسداً لحر   افاق الدهر فیه من الجنون

ولكن الهموم من الغوادی «١»   احق بشیمة الغیث الهتون

لقد قبض الزمان یدی واعیت   علی ریاضة الحظ الحرون

وما استصرخت فیض نداك حتی   عنانی منه بالحرب الزبون «٢»

بقیت لروح «٣» مكروب لهیف   دعاك وفك ماسور رهین

وعشت محسد الایام تسمو   الی العلیاء منقطع القرین

﴿ وقال مرتجلا ﴾

ارانی من روعات «٤» بینك نازلا   علی حركات مالهن سكون

ومن عجب ان الاسی «٥» غیر قاتلی   علیك وان الصبر عنك یهون

﴿ وقال فی العمید ابی الحسن علی بن الحسین بن الجسطار یعاتبه ﴾

قل للعمید عمید الملك ان له   عزما یؤمل للدنیا وللدین

یاخیر من شعف «٦» الحمد الجزیل له   قلبا بغیر المعالی غیر مفتون «٧»

مابال بابك مفتوحا لداخله   ولست القاه الا مغلقا دونی

---

[١] الامطار التی تقع غدوة (٢) التی یدفع بعضها بعضا من شدتها (٣) راحة
(٤) مایروع (٥) الحزن [٦] احرق قلبه [٧] صائی

انى اعوذ بعطف «١» منك اعرفه   مازال يقتل اعدائى ويحيينى
من ان يكون الذى بينى وبينهم   شيئاسوى الحظ يدنيهم ويقصينى

﴿ وقال يمدح ابا اليمن سعيدابن على التنوخى المعرى ﴾

اقول لدهر ضامنى «٢» بعدعزة   بعافل٣من حدى وماهد٤من ركنى
ايادهر ان حملتنى ويك منة   لمول جميلا فلتكن لابى اليمن
فلست بداع غيره عند كربة   اذا لم يفرجها فلا فرجت عنى
كفى بسعيد فى النوائب مسعدا   سيبلغ منها فوق ما بلغت منى
فتى ليس كالمزن الهطول ربابه «٥»   ولكنه اندى بنانا من المزن

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

اما ابو اليمن فلتفخر به اليمن   والفخروالدهر والايام والزمن
فاق الانام علاء والكرام ندى   وليس مستنكر ان يحسن الحسن
اغر ازهر فياض له منن   لاتستقل «٦» بادنا شكرها المنن
تغرب الجود حتى حل فى يده   فليس للجود الا كفه وطن

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

اخلاقه احلا من اليمن «٧»   وكفه اندى من المزن «٨»

---

[١] اشفاق وميل [٢] اذلنى وانتقصنى [٣] ثلم [٤] هدم [٥] هى السحائب البيض التى ترى كانها معلقة بالسحائب [٦] لاتقوم [٧] البركه [٨] قطع من السحائب تاتى منفرده

اذا و صفناه ولم نسمه قال الورى ذاك ابو اليمن
ذاك الذى لولم نبح باسمه لم يجهل العالم من نعني

﴿ وقال يرثى الامير عضب الدوله ﴾

ابعدك اتقى نوب الزمان ابعدك ارتجى درك «١» الامانى
ايجمل بى العزاء «٢» وانت ناو ايحسن بى البقاء وانت فانى
لكل رزية «٣» الم ومس ولا كرزية الملك الهجان «٤»
ومااناباالربيط «٥» الجاش «٦» فيها فاسلوه ولا الثبت الجنان
الام على امتناع الشعر منى وما عند اللوائم ما دهانى
الاقلب الالب «٧» فامضى مضاء السيف فيه والسنان
كفى بدليل حزنى ان دمعى اطاع وان فكرى قد عصانى
اذاخطرت «٨» لمجدالدين ذكرى وجدت الشعرحيث الشعريان «٩»
وما ان ذاك تقصير بحق ولكن الاسى «١٠» قيد اللسان
ومن كمصيبتى وعظيم رزئى اصيب ومن عراه كما عرانى
اعضب الدولة اختر متك منا يد ماللانام بها يدان «١١»

---

[١] بلوغ [٢] التاسى بالغير [٣] مصيبة [٤] الكريم الابيض [٥] الساكن المطمئن [٦] ماتجيش به النفس لفزع او خوف [٧] عقل [٨] مرت بفكرى [٩] نجمان اسم احدهما الغميصاء والاخرى العبور [١٠] الحزن [١١] قوة وطاقة

وكنت السيف تشحد «١» شفرتاه «٢» لفل «٣» كتيبة ولفك عانى «٤»
فقطع بالنوائب صفحتاه وفلل «٥» بالخطوب المضربان
سحاب للاباعد مستهل وبحر مستفيض للادانى
وبدر لو اضاء لما اسينا «٦» على ان لا يضيء النيران
سانفق مابقيت عليك عمرى بكاء شأنه ابداً وشانى
ولو انى عليك قتلت نفسى مكافاة لحقك ماكفانى

﴿ وكتب الى ابى النجم بعدعودهما الى دمشق ﴾

تجاف عن العفات ولا ترعهم فانى ناصح لك يازمان
اخاف ندى يمين الملك يقضى عليك اذا همت تلك البنان
وقد عاينت سطوتها غداة است.... طلت وليس كالخبر العيان

﴿ وقال فى جواب كتاب ﴾

وافى كتابك اسنى «٧» مايعود به وفد المسرة منى اذيوا فينى
فظلت اطويه من شوق وانشره والشوق ينشرنى فيه ويطوينى

﴿ وكتب الى القاضى شمس الملك وقد احترق منزله وجميع مافيه يستعينه ﴾

يابن من شاد المعالى جوده وبنا المجد فاعلى مابنا
آمن الامة فى ايامه كل خوف واخاف الزمنا

---

[١] تحد [٢] حداه [٣] تفريق [٤] اسير [٥] ثلم [٦] حزنا [٧] ارفع

كلما يمم «١» عاف «٢» ربعه عذب المنهل اوساغ الجنا «٣»
قد نحت «٤» عظمى خطوب لم تزل تاكل الاحرار اكلا ممعنا «٥»
واتتني بعدها نازلة § انزلت في ساحتي المحنا
ولانت اليوم اولى ان تلي «٦» كشفها يابن امين الامنا
فانتهزها «٧» فرصة ممكنة قل ما يوجد مجداً ممكنا

﴿ وقال يهنى شمس الملك ابا الفرج محمد بن امين الدولة ابي طالب عبد الله
ابن عمار بولده وانشده اياها بطرابلس الشام ﴾

اترى الهلال انار ضوء جبينه حتى ابان الليل عن مكنونه «٨»
شف «٩» الحجاب بنوره حتى راى متامل ما خلفه من دونه
اوما رايت الملك تم بهاؤه بضياء كوكب شمسه ابن امينه
نضى ١٠ الحسام فدل رونق ١١ صفحه وظباه ١٢ ان المجد بعض قيونه «١٣»
ياحبذا الثمر الجني «١٤» بدوحة «١٥» الحسب الزكي وناعمات غصونه
ماعذره الا يطيب مذاقه § طيب السلاف وانت من زرجونه ١٦

---

[١] قصد [٢] طاب فضل [٣] المنهل المورد وساغ سهل ابتلاعه والجنى كحصى مايجنى من الشجر غضا [٤] قصدت وفي خ نحتت اى برت [٥] مستقصية فيه [٦] تتولى [٧] بادر [٨] مستوره [٩] رق [١٠] سل [١١] مائه [١٢] حده [١٣] صانعيه [١٤] المقطوف غضا [١٥] الشجرة العظيمة [١٦] السلاف خمرة تتخذ من ماء العنب السائل قبل العصر والزرجون الكرم اوقضبانه

اليوم مدّ الى المطالب باعه ... من لم تكن خطرت بليل ظنونه

حل الرجاء وثاق كل مسرة ... كانت اسيرة همه وشجونه «١»

قدكان رجم «٢» ظنه فيك الندى ... فجلا ظلام الشك صبح يقينه

اطلعت بدرا فى سماء ممالك ... سهر الجمال ونام فى تلوينه

علقت يد الآمال يوم ولاده ... بمرير «٣» حبل المكرمات متينه

باجل مولود لاكرم والد ... سمح مبارك مولد ميمونه

صلت «٤» الجبين كان درة تاجه ... جعلت ترفرف فى مكان غصونه

ربى الجياد لربها يوم الوغى ... وصن الحسام لحله وخدينه «٥»

قد بات يشتاق العنان شماله ... شوق اليراع «٦» الى بنان يمينه

واعقد له التاج المنيف فانما ... فخر المفاخر عقدها لجبينه

لغدوت تقتاد المنى بزمامها ... وتروض سهل النيل غير حرونه

بالعزم اذ ينطيك «٧» عفو نجاحه ... والحزم اذ يعطيك ظهر امونه «٨»

فاليوم هنى المجد من اعطافه ... تيها وباح من الهوى بمصونه

والان ذدت عن العلى وذببت عن ... مجد يمدك من اعز حصونه

والليث ذو الاشبال اصدق منعة ... لفريسه وحماية لعرينه «٩»

---

[١] احزانه [٢] صوبه [٣] محكم الفتل [٤] واضح [٥] صاحبه

[٦] القلم [٧] كيعطيك لفظا ومعنى ولعله الاصل فحرف [٨] وثيقة الخلق [٩] ماواه

والان اذ نشأ الغمام وصرحت بالغيث جونى «١» الرباب ٢ هتونه
فليعلم الغيث المجلجل «٣» رعده ان السماح معينه بمعينه
وليأخذ المجد العلى مكانه من افق محروس العلاء مكينه
وليضرب العز المنيع رواقه بجناب «٤» ممنوع الجناب حصينه
ولتبتن العلياء شم قبابها بذرى رباه او سفوح متونه
وليحظ ربع المكرمات بان غدا شرق المنازل اهلا بقطينه
ولتخلع الافكار عذر جماحها بنظام ابكار القريض وعونه «٥»
سرب من الحمد الجزيل غدوتم مرعى عقايله ومورد عينه
كم منبر شوقا اليه قد انحنت اعواده من وجده وحنينه
ومطهم قد ود ان سراته مهدا له فى سيره وقطونه
ومخزم ناجت ضمايره المنى طمعا بقطع سهوله وحزونه
ومهند قد وامرته شفاره بطلى العدى وامامه وشؤنه
ومثقف قد كاد قبل طعانه تندق اكعبه بصدر طعينه
وكان عبد الله عبد الله فى حركات همته وفضل سكونه
لم ترض ان كنت الكفيل بشخصه حتى شفعت كفيله بضمينه
نشر الامين ولاده فجنيته من غرسه وجبلته من طينه

[١] الاسود [٢] السحاب المرئى كانه انزل من غيره [٣] المصوت [٤] فناء [٥] ثوانيه

ذاك الذى لوخلد الله الندى والباس مامنيا بيوم منونه

واذا اردت لقبره ازكى حيا يرويه قلت سقاه فضل دفينه

اما الهناء فللزمان واهله كل يدين من الزمان بدينه

كالغيث جاد فعم ارض شريفه ودنيه وصريحه وهجينه «١»

لكن اهل الفضل اولاهم به من ذا احق من الصفا بحجونه «٢»

عيد ومولود كان بهاءه زهر الربيع ومعجبات فنونه

فتمله عمر الزمان ممتعاً بفتى العلى واخى الندى وقرينه

حرف الواو

﴿ وقال بديهاً وقد قيل ان الشعر يحتاج الى طلاوه ﴾

يحتاج في الشعر الى طلاوه «٣» والشعر مالم يك ذا حلاوه

فانما سماعه شقاوه

حرف الهاء

﴿ قال يمدح القاضى فخر الملك اباعلى عمار بن محمد بن عمار بطرابلس ﴾

هبوا اطيفكم اعدى «٤» على النأى مسراه § فمن لمشوق ان تهوم «٥» جفناه

وهل يهتدى طيف الخيال لناحل اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه

---

[١] من امه امة [٢] جبل بمكة المشرفه [٣] حسن وبهجة [٤] اخذ بيد المسرى ونصره على البعد فرقه وقربه [٥] تميل الى النوم

غنى فى يد الاحلام لااستفيده ودين على الايام لا اتقاضاه
وما كل مسلوب الرقاد معاده ولا كل مأسور الفؤاد مفاداه
يرى الصبر محمود العواقب معشر وما كل صبر يحمد المرء عقباه
لى الله من قلب يجن جنونه متى لاح برق بالقرينين «١» مهواه
احن اذا هبت صبا مطمئنة حنين رذايا ٢ الركب اوشك مغداه
خوامس ٣ حلاها عن الورده طالب بعيد على البزل «٤» المصاعيب مرماه
هوى كلما عادت من الشرق نفحة اعادلى الشوق الذى كان ابداه
وما شغفى بالريح الا لانها تمر بحى دون رامة «٥» مثواه
احب ثرى الوادى الذى بان اهله واصبو الى الربع الذى مح «٦» مغناه
فما وجد النضو «٧» الطليح «٨» بمنزل راى ورده فى ساحتيه ومرعاه
كوجدى باطلال الديار وانجنى على رسمها كر العصور فابلاه
دوارس عفاها النحول كانما وجدن بكم بعد النوى ماوجدناه
الاحبذا عهد الكثيب وناعم من العيش مجرور الذيول لبسناه
ليالى عاطتنا الصبابة درها فلم يبق منها منهل ماوردناه
ولله واد دون ميثاء حاجر يصح اذا اعتل النسيم خزاماه

[١] قرية ببادية الشام [٢] ضعاف الابل [٣] ابل ترد الماء فى اليوم الرابع [٤] ما بلغت تسع سنين [٥] موضع بالبادية [٦] بلى ودرس [٧] المهزول [٨] المتعب

اناشد ارواح العشيات كلما نسبن الى ريا الاحبة رياه
اناشت عرار١ الوصل ام صافحت ثرى § اغذ«٢» بهذاك الفريق مطاياه
خليلي قدهب«٣» اشتياقي هبوبها حسوماً «٤» فهل من زورة تتلافاه
اعينا على وجدى فليس بنافع اخاثكما خلا اذا لم تعيناه
اماسبة ان تخذ لا ذا صبابة دعاوجده الشوق القديم فلباه
واكمد محزون واوجع ممرض من الوجدشاك ليس تسمع شكواه
شرى لبه خبل السقام وباعه وارخصه سوم الغرام واغلاه
وبالجزع «٥» حي كلما عن ذكرهم امات الهوى مني فواداً واحياه
تمنيتهم بالرقمتين «٦» ودارهم بوادي الغضا «٧» يابعد ماا تمناه
سقى الوابل الربعى «٨» ماحل ربعكم وراوحه ماشاء روح «٩» وغاداه
وجر عليه ذيله كل خاطر اذامامشى في عاطل الترب حلاه
وما كنت لولا ان دمعى من دم لاحمل منا للسحاب بسقياه
على ان فخر الملك للارض كافل بفيض ندى لايبلغ القطر شرواه ١٠

---

[١] نبت طيب الريح [٢] اسرع في السير [٣] آثار [٤] متتابعة [٥] بالكسر فالسكون منعطف الوادى او قريتان احديهما عن يمين الطائف والاخرى عن شمالها وعن ابي عبيدة اللايق ان يكون مفتوحا [٦] روضتان بناحية الصمان وهو موضع بعالج يتصل بقريب اليمامه [٧] واد بنجد [٨] نسبة الى الربيع [٩] نسيم [١٠] مماثله

بصرت بامات «١» الحيا فظننتها ... انامله ان السحائب اشباه

اخو الحزم مافاجاه خطب فكاده ... وذو العزم ماعاناه «٢» امر فعناه «٣»

وساع الى غايات كل خفية ... من المجد ماجاراه «٤» خلق فباراه «٥»

به رد نحوى فائت الحظ راغما ... واسخط فى الدهر من كان ارضاه

تحامتنى الايام عند لقائه ... كانى فيها باسه وهى اعداه

اليك رحلت العيس تنقل وقرها ... ثناء وللا على يجهز اعلاه

ولا عذر لى ان رابنى الدهر بعدما ... توختك «٦» بى يا خير من تتواخاه «٧»

وركب اماطوا الال «٨» عنهم بهمة ... سواء بها اقصى المرام وادناه

قطعت بهم عرض الفلاة وطالما ... رمى مقتل البيداء عزمى فاصماه «٩»

وسير كايماض البروق ومطلب ... لبسنا الدجى من دونه وخلعناه

الى الملك الجعد «١٠» الجزيل عطاؤه ... الى القمر السعد الجميل محياه

الى ربع عمار ابن عمار الذى ... تكفل ارزاق العفاة ١١ بجدواه ١٢

ولما بلغناه بلغنا به المنى ... وشيكا «١٣» واعطينا الغنى من عطاياه

فتى لم تمل يوما بركن سماحه ... على حدثان الدهر الا هدمناه

---

[١] جمع امه والمراد السحائب (٢) مارسه وقاساه [٣] انصبه (٤) جرى معه (٥) ساواه وعارضه [٦] قصدتك [٧] تتقصده [٨] السراب وفى خ الهم [٩] اصابه [١٠] هنا الكريم [١١] طلاب الفضل [١٢] عطائه [١٣] سريعا

من القوم ياما «١» امنع الجار بينهم ... واحلامذاق العيش فيهم وامراه ٢
واصفا حياة عندهم وارقها ... وابرد ظلا فى ذراهم وانداه
اغر صبيح عرضه «٣» وجبينه ... كأنهما افعاله وسجاياه «٤»
لك الله ماأغراك «٥» بالجود همة ... سرورا بماتحبو كانك تحياه «٦»
دعونا رقود الحظ عندك دعوة ... فهب كانامن عقال نشطناه «٧»
وجدت فاثنينا بحمدك انه ... ذمام «٨» بحكم المكرمات قضيناه
مكارم ادين الزمان فقد غدا ... بها مقلما «٩» عماجنى و جنيناه
ايامن اذل الدهر حمدى فصانه ... وقلص ١٠ ظل العيش عنى فاضفاه ١١
وعلمنى كيف المطالب جوده ... وماكنت ادرى ماالمطالب لولاه
لانت الذى اغنيتنى وحميتنى ... ليالى لا مال لدى ولا جاه
واوليتنى القدر الذى كنت ارتجى ... وامنتنى الخطب الذى كنت اخشاه
وامضيت عضبامن لسانى بعدما ... عمرت وحداه سواء وصفحاه
وسربلتنى «١٢» بالعزحتى تركتنى ... بحيث يرانى الدهر كفوا ءاباه
فدونك ذا الحمد الذى جل لفظه ... ودق على الافهام فى الفضل معناه

---

[١] المنادى محذوف وهو قوم (٢) هنى حميد المغبة (٣) مايصونه الانسان من نفسه وحسبه [٤] طبايعه [٥] اولعك [٦] تعطاه [٧] كانشط حل [٨] عهد وحرمة [٩] كافا [١٠] انزوى [١١] وسعه واطاله [١٢] قمصتنى

فلا ظل الا من حياتك روضه ولا بات الا فى فنائك ماواه

حرف الياء

﴿ قال فى مجلس الامير جاروخ بديها فى الساقى ﴾

قلت للساقى وقد طاف بها قهوة مصبوغة من وجنتيه
اترى من دنها اترعها ام ترى اترعها من مقلتيه
ام تراه شاربا من ريقه ضعف مايشرب قوم من يديه
فارى اعطافه شاهدة انه قد جارت الكاس عليه
من يكن هام من الوجد به فلقد ذبت من الشوق اليه

﴿ وقال ايضا ﴾

يا موذيا بالنار قلب محبه نار الجوى احرى بان توذيه
ولحرها برد على كبدى اذا ايقنت ان تحرقى يرضيه
عذب بها جسدى فداك معذبا واحذر على كبدى فانك فيه

﴿ وقال فى ابى اليمن سعيد ابن على التنوخى المعرى ﴾

ما لابى اليمن علينا يد لكن ايادينا جميعا عليه
لانه يعتد اسدائه الجميل اسداء جميل اليه
كانما نعطيه من جود ايديـنا الذى ناخذه من يديه

§

تم الديوان باسره على ماقرره الشيخ الاجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي ابن صدقه التغلبي الدمشقي الكاتب المعروف بابن الخياط فان هذه النسخة التي بايدينا اخذت يدا بيد عن نسخة الخالدي التي كتب عليها كلما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي فهو ماسمعه مني وقراه علي وما رواه غيره مخالف مافي نسختي هذه فلا يعتد بها وكتبه احمد بن محمد بن علي ابن الخياط تم على يد العبد الاثم كثير الخطاء والخطل مهدى ابن ملا عبدعلي الشويكي الدورقي والامل من الناظر فيه الدعاء للناشر والكاتب

وقعت في الديوان بعض الاغلاط وهي غير خفيه على الادباء واهل الاذواق لكنا اثرنا اثباتها بهذا الجدول تكميلا للطبع وترفعاً عن النقص وبقيت بعض الكلمات الواضحة كابدال الضاد بالظاء او العكس في موارد طفيفه اعرضنا عنها للوضوح

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٣	١٨	الظم	الضم	٤٧	٠٥	تلفح	تنفح
٥	١٤	صديقاء	صديقا	٤٧	١٤	لهم	بهم
٦	١٢	بداك	يداك	٤٨	٠٦	السبجبح	السجبح
٧	٩	الشعر	الشعراء	٥٦	١٣	خلقيا	خليقا
٨	١٦	مفلجه	مفلجها	٥٧	٠٨	مزايلتكم	زايلتكم
٢٢	٦	فاصحبا	فاصطحبا	٥٨	٩	لما	مالم
٢٥	٩	النبان	البنان	٥٩	٣	كا	كان
٢٦	١٧	نسيم	نيم	٥٩	١٤	مثبت	منبت
٣٠	١٠	نغفر	تغفر	٦٣	٦	للعباد	للبعاذ
٣١	٧	حاث٢	عاث	٦٤	١٥	اعرض	عرض
٣١	٧	الريش	الريش٢	٧٥	١٥	خقيقا	حقيقا
٣٢	١٢	قصيب	قضيب	٨٥	٣	صبرها	صيرها
٣٢	١٣	حش	حش١١	٨٥	١٦	من	
٣٢	١٧	قلة	قلة	٩٢	١٦	أني	آني
٣٥	١	بانفساج	بانفساح	٩٦	١٧	الحضب	الحصب
٣٥	٩	تى	ثنى	٩٦	١٧	البرع	الربع
٤٣	١٤	غربر	غرير	١٠٠	٢	النحوت	النحور
٤٦	١٥	تطشو	تطفو	١٠١	١٧	كلاثة	كلاثه
٤٧	٤	المزاح	المزاج	١٠٢	١٠	سودد	سودد

ص	س	خطأ	صواب
١٠٤	٢	ابى	ابا
١١٢	٨	كتائبه	كتائبه
١٢١	١		التزازا
١٢٥	٩	٧	٨
١٢٦	١٤	الغيره	الغبره
١٢٦	١٦	تفوز	تفور
١٢٧	١٦	شس	شش
١٢٨	١١	بشوس	بشوش
١٢٨	١٧	لنقع	لتقع
١٣٠	١٥	يديه	يديها
١٣٤	٥	ذلك	ذاك
١٣٥	١٥	ابتح	اتبح
١٣٧	٣	كـ..رمن	كرمن
١٣٩	٢	ابليت	اوليت
١٤٠	١٣	جوك	جودك
١٤١	١٥	اذا	وان تأوب
١٤٦	١٦	ساقة	ساقه
١٤٩	٨	ربح	رمح
١٥٣	١٣	[illegible]ـجه	لجه
١٥٦	١٧	طافه	عارفه
١٦٠	١١	اعزت	اغرت
١٦٣	٥	مذغاربها	مغاربها
١٦٨	١	ذا	اذا
١٧٣	١٦	اتبت	ابنت
١٨٠	٨	لنغطة	لفظة
١٨٩	١	لجود	الجود
١٨٩	١٥	نسبى	نسى
١٨٩	١٧	نفتح	بفتح
١٩٠	٥	بعهد	بعد
١١١	١٥	-زنى	ا-ز
١٩٤	١١	به	به
٢٠٦	٣	لمدام	المدام
٢٠٦	١٦	النماء	النمائم
٢١١	٤	ءاومل	ءامل
٢١٩	١٤	انصبق	اهنى ما انصبو
٢٢١	١٧	صائى	صابى

تم ولله الحمد طبع هـذا الاثر النفيس الذى اضاعه الحفظ والصون فنزفه الى رواد الادب وطـلاب الـكمال والمامول منهم اسبال ذيل العفو عما فيـه من سهو اوزلل اوخطأ اوخطل فالانسان عرضـة للخطا والنسيان ومن الله اسئل العصمة فى القول والعمل


Bibliotheca Alexandrina
0420374